العقائد والمسائل

(عربی، اُردو)

مرتب

علامہ مفتی محمد عبد القیوم قادری ہزاروی



ترجمہ

بقیۃ السلف شیخ الحدیث

علامہ محمد عبد الحکیم شرف قادری

قدس سرہ العزیز

مکتبہ اہلسنت جامعہ نظامیہ رضویہ اندرون لوہاری گیٹ لاہور

فون: 042-37634478, 0300-6346344

اسم الكتاب	....	العقائد والمسائل
المرتب	....	المفتى محمد عبدالقيوم القادرى الهزاروى
عدد الصفحات	....	١١١
كمپوزنك	....	النظامية كمپوزنك سنتر داخل بوابه لوهارى، لاهور
الطبعة الاولى	....	١٤١٧ الهجرية
الثمن —	....	
ناشر	....	مكتبة تنظيم المدارس جامعة نظامية رضوية داخل بوابة لوهارى، لاهور، پاكستان

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

فهرس الكتاب



مقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العرش العظيم ، والصلوة والسلام على النبى الحبيب الأمين ، وسيد الأولين والآخرين ، وقائد الغر المحجلين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ـ

اما بعد ! فان شرح العقائد للامام العلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني رحمة الله تعالى عليه كتاب مشتهر فى الشرق والغرب، متداول بين العلماء الأعلام ، وجرت دراسته في المدارس الدينية منذ مائة سنين الى الآن ، علق عليه كثير من اجلة العلماء مثل الفاضل العلامة شمس الدين الخيالى ، والفاضل العصام الشيخ رمضان آفندى ، والفاضل العلامة عبدالعزيز فرهاروى وغيرهم رحمهم الله تعالى ـ

قد الف هذا الشرح قبل سبع مائة سنة ، وتعرض المصنف والشارح بمسائل اعتقادية وقع النزاع فيها بين أهل السنة والجماعة وغيرهم من الفلاسفة، والمعتزلة ، والروافض ، والكرامية ، والمرجئة ـ ثم حدثت مايقارب مائة سنة ونصف فرق واختلافات اعتقادية وعملية كثر الكلام فيها ، لابد للمتعلم أن يطلع عليها ويتعلم على أدلة أهل السنة والجماعة على تلك المسائل ـ

والمختصر المسمى بالعقائد للامام الهمام ، قدوة علماء الاسلام ، نجم الملة والدين عمر النسفى رحمه الله تعالى (م /٥٣٧)حاو على عقائد أهل

السنة والجماعة ، ومقبول عند علماء الاسلام منذ تسعمائة سنة،ثم وصلت بأيدينا رسالة وجيزة مسماة ب"مسائل كثر حولها النقاش والجدل " لفضيلة الشيخ السيد زين آل سميط حفظ الله تعالى ، وهى مع وجازتها نافعة جدا ، و محتوية على أسئلة وأجوبة وأدلة من الكتاب والسنة ، اهتم بطبعها ونشرها فضيلة العالم الربانى السيد يوسف السيد هاشم الرفاعى أطال الله تعالى بقائه من أبرز علماء الكويت و مشائخها ، وفى آخر هذه الرسالة فضائل أهل بيت رسول الله ﷺ فاحتجنا الى أن نردفها بفضائل الصحابة رضى الله عنهم

ومع ذلك كانت الحاجة ماسة الى بيان العقائد التى كثر الشغب حولها من بعض الناس مثل أن نبينا ومولانا محمدا ﷺ جامع بين البشرية والنورية ، وله اختيارات مفوضة من اللهتعالى و روحانيته حاضرة فى كل مكان وله علوم تتعلق بالمغيبات التى أكرمه اللهتعالى بها ، وهكذا استحباب تقبيل الابهامين عند سماع اسمهﷺ فى الاذان والاقامة، والدعاء بعد صلاة الجنازة والاذان على القبربعدالدفن۔قرأة سورة الفاتحة والاخلاص وغيرهما من القرآن على الطعام الحاضر ۔

فلهذا توجه فضيلة الشيخ المفتى محمد عبدالقيوم القادرى رئيس الجامعة النظامية الرضوية ،بلاهور / شيخوفوزه ،والأمين العام لتنظيم المدارس (أهل السنة) باكستان الى اعداد مجموعة ۔

فوضع أولا ۔ المختصر المسمى بالعقائد النسفية

ثانيا ۔ مسائل كثر حولها النقاش والجدل وضم اليها فضائل الصحابة

بمناسبة فضائل أهل البيت رضى الله عنهم -

ثالثا - المسائل الخلافية الدائرة على ألسنة فى شبه القارة الباكستانية والهندية وأردفها بحكم شاتم الرسول ﷺ على مابينه الامام القاضى عياض اليحصبى المالكى رحمه الله تعالى -

وقام بتخريج الآيات القرآنيةوالأحاديث النبوية على صاحبها الصلوة والسلام للرسالة المسماة ب "مسائل كثر حولها النقاش والجد ل" أخونا الفاضل البحاثة فضيلة الشيخ محمدعباس رضوى عافاه اللّٰه‌تعالى و رعاه، وخرج باقى النصوص أخونا الفاضل المحقق محمد نذير سعيدى أكرمه اللّٰه‌تعالى واعانه ،وهكذا جاء ت هذه المجموعة حاوية على فوائد جليلية ، وعوائد مهمة للطلاب والطالبات وعامة المسلمين ،وهذا أدل دليل على ان اعضاء تنظيم المدارس (أهل السنة)باكستان لم يهملوا قضايا الظروف الحديثة فى نصاب المدارس الاسلامية ولايزالون يحددون النظر فى تحسين نصابهم تتميما للفائدة ان شاء اللّٰه‌تعالى -

كتبه محمد عبدالحكيم شرف القادرى

جامعة نظامية رضوية ، لاهور (٢٧ ربيع الثاني ١٤١٨ھ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الرسالة ، العقائد النسفية

قال أهل الحق ، حقائق الأشياء ثابتة ،والعلم بها متحقق ، خلافا للسوفسطائية، وأسباب العلم للخلق ثلثة ، الحواس السليمة والخبر الصادق ،والعقل ، فالحواس خمس ، السمع ،والبصر ،والشم ، والذوق ، واللمس ، وبكل حاسة منها توقف على ما وضعت هی له ، والخبر الصادق على نوعين :

أحدهما......الخبر المتواتر ، وهو الخبر الثابت على السنة قوم لا يتصور تواطوئهم على الكذب وهو موجب للعلم الضروری كالعلم بالملوك الخالية فی الأزمنة الماضية ،والبلدان النائية،

النوع الثانی ......خبر الرسول ﷺ المؤيد بالمعجزة وهو يوجب العلم الاستدلالی ، والعلم الثابت به يضاهی العلم الثابت بالضرورة فی التيقن والثبات

وأما العقل ......فهو سبب للعلم أيضا ،وماثبت منه بالبداهةفهو ضروری كالعلم بأن كل الشئی أعظم من جزئه ،وما ثبت منه بالاستدلال فهو كسبی ـ

والالهام...... ليس من أسباب المعرفة بصحة الشئی عند أهل الحق ـ

والعالم بجميع أجزائه محدث اذ هو أعيان وأعراض، فالأعيان مايكون له قيام بذاته وهو أما مركب وهو الجسم أو غير مركب كالجوهر وهو الجزء الذی لايتجزی ،والعرض ما لايقوم بذاته ، ويحدث فی الأجسام والجواهر ، كالألوان ،والأكوان ، والطعوم ، والروائح ،

والمحدث للعالم...... هو الله الواحد ،القديم ، القادر ،الحی، العليم ،السميع ،

البصير ، الشائی ، المرید ، لیس بعرض ولاجسم ،ولاجوهر ، ولامصور ، ولامحدود ،ولا معدود ، ولا متبعض ، ولا متجز ، ولا متركب ، ولا متناه ، ولا یوصف بالماهیة ولا بالكیفیة، ولا یتمكن فی مكان، ولا یجری علیه زمان،ولا یشبهه شئی،ولا یخرج عن علمه وقدرته شئی ، وله صفات أزلیة قائمة بذاته ،وهی لاهو ولا غیره وهی انعلم ، والقدرة ، والحیوة ، والسمع ،والبصر ، والارادة ،والمشیة،والفعل، والتخلیق ،والترزیق ،والكلام ،وهو متكلم بكلام هو صفة له أزلیة ، لیس من جنس الحروف والأصوات وهو صفة منافیة للسكوت والآفة ، والله تعالی متكلم بها ،آمر و ناه ومخبر ۔

والقرآن كلام الله تعالی غیر مخلوق ،وهو مكتوب فی مصاحفنا ،محفوظ فی قلوبنا ،مقروء بألسنتنا ،مسموع بأذاننا غیر حال فیها ۔

والتكوین صفة اللّٰه‌تعالی أزلیة،وهو تكوینه للعالم ولكل جزء من أجزائه لوقت وجوده، وهو غیر المكون عندنا ،والأرادة صفة الله تعالی ازلیة قائمة بذاته، ورؤیة الله تعالی جائزة فی العقل ، واجبة بالنقل، ورد الدلیل السمعی بایجاب رؤیة المؤمنین اللّٰه‌تعالی فی دارالآخرة ، فیری لا فی مكان ، ولا علی جهة من مقابلة،أو اتصال شعاع ، أو ثبوت مسافة بین الرائی و بین اللّٰه‌تعالی ، واللّٰه تعالی خالق لافعال العباد من الكفر والایمان ، والطاعة والعصیان ،وهی كلها بارادته ومشیته وحكمه و قضیته وتقدیره ۔

وللعباد أفعال اختیاریة یثابون بها ، ویعاقبون علیها ، والحسن منها برضاء الله ، والقبیح منها لیس برضائه، والاستطاعةمع الفعل وهی حقیقة القدرةالتی

يكون بها الفعل ، ويقع هذا الاسم على سلامة الأسباب والآلات والجوارح ،وصحة التكليف تعتمد على هذه الاستطاعة ولايكلف العبد بما ليس في وسعه وما يوجد من الألم فى المضروب عقيب ضرب انسان ، والانكسار فى الزجاج عقيب كسر انسان ، وما اشبهه كالموت عقيب القتل ، كل ذلك مخلوق الله لا صنع العبد فى تخليقه والمقتول ميت بأجله ،والموت قائم بالميت مخلوق اللّٰه تعالى، والأجل واحد ، والحرام رزق ، وكل يستوفى رزق نفسه حلالا كان او حراما ، ولا يتصور ان لايأكل انسان رزقه،أو ياكل غيره رزقه ، والله تعالى يضل من يشاء ويهدى من يشاء ،وما هو الأصلح للعبد فليس ذلك بواجب على اللّٰه تعالى ، وعذاب القبر للكافرين ولبعض عصاة المؤمنين وتنعيم أهل الطاعة فى القبروسوال منكر ونكير ثابت بالدلائل السمعية والبعث حق ، والوزن حق ، والكتاب حق ،والسوال حق ، والحوض حق ،والصراط حق ،والجنة حق ، والنار حق ، وهما مخلوقتان، موجودتان ،باقيتان،لاتفنيان ، ولا يفنى أهلهما ـ

والكبيرة لاتُخرج العبد المؤمن من الايمان ، ولا تُدخله فى الكفر ، والله تعالى لايغفرأن يشرك به ، ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ، من الصغائر والكبائر ،ويجوز العقاب على الصغيرة، والعفو عن الكبيرة اذا لم تكن عن الاستحلال ، والاستحلال كفر ،والشفاعة ثابتة للرسول ﷺ والأخيار فى حق أهل الكبائر واهل الكبائر من المومنين لايخلدون فى النار ـ

والايمان هو التصديق بما جاء به من عند الله والاقرار به،فاما الأعمال فهى تتزايد فى نفسها ، والايمان لايزيد ولا ينقص ، والايمان والاسلام واحد ،

وإذا وجد من العبد التصديق والاقرار، صح له أن يقول أنا مؤمن حقاً، ولاينبغى أن يقول أنا مؤمن ان شاء الله۔

والسعيد قد يشقى، والشقي قد يسعد، والتغير يكون على السعادة، والشقاوة دون الاسعاد والأشقاء، وهما من صفات الله، ولا تغير على الله ولا على صفاته ...... وفى ارسال الرسل حكمة، وقد ارسل الله تعالى رسلا من البشر الي البشر مبشرين، ومنذرين ومبينين للناس فيما يحتاجون اليه من امور الدين والدنيا، وايدهم بالمعجزات الناقضات للعادات، واول الأنبياء عليهم السلام آدم عليه السلام، وآخرهم سيدنا محمد ﷺ۔وقد روى بيان عددهم فى بعض الأحاديث، والاولى أن لايقتصر على عدد فى التسمية و قد قال الله تعالى "منهم من قصصنا عليك، ومنهم من لم نقصص عليك" ولايومن فى ذكر العدد أن يدخل فيهم من ليس منهم، أو يخرج منهم من هو فيهم، وكلهم كانوا مخبرين، مبلّغين عن الله تعالى صادقين ناصحين۔

وأفضل الأنبياء عليهم السلام سيدنا محمد ﷺ، والملٰئكة عباد الله العاملون بأمره، ولايوصفون بذكورة ولا أنوثة، ولله تعالى كتب أنزلها على أنبيائه، وبين فيها أمره ونهيه و وعده، والمعراج لرسول الله تعالى عليه السلام فى اليقظة بشخصه الى السماء ثم الى ماشاء الله تعالى من العلى حق ۔

وكرامات الأولياء حق، فيظهر الكرامة على طريق نقض العادة للولى، من قطع المسافة البعيدة فى المدة القليلة، وظهور الطعام والشراب واللباس عند الحاجة، والمشى على الماء، والطيران فى الهواء، وكلام الجماد والعجماء أو غير

ذلك من الأشياء ،ويكون ذلك معجزة للرسول الذى ظهرت هذه الكرامة لواحد من أمته لأنه يظهر بها أنه ولى ، ولن يكون وليا الا و أن يكون محقا فى ديانته ،وديانته الاقرار برسالة رسوله ـ

وأفضل البشر بعد نبينا عليه السلام أبوبكر الصديق ، ثم عمر الفاروق ، ثم عثمان ذوالنورين ، ثم على رضى اللّٰه‌تعالى عنهم ،وخلافتهم على هذا الترتيب أيضا ، والخلافة ثلثون سنة ثم بعد ها ملك وامارة ،والمسلمون لابد لهم من امام يقوم بتنفيذ أحكامهم ، واقامة حدودهم ،وسد ثغورهم ، وتجهيز جيوشهم ، وأخذ صدقاتهم ،وقهر المتغلبة والمتلصصة ، وقطاع الطريق ،واقامة الجمع والأعياد ، وقطع المنازعات الواقعة بين العباد ، وقبول الشهادة القائمة على الحقوق ،وتزويج الصغار الذين لا أولياء لهم وقسمة الغنائم ،ثم ينبغى أن يكون الامام ظاهرا لامختفيا ،ولا منتظرا ،ويكون من قريش ولا يجوز من غيرهم ، ولا يختص ببنى هاشم وأولاد على رضى اللّٰه‌تعالى عنه۔

ولايشترط فى الامام أن يكون معصوما ،ولا أن يكون أفضل من أهل زمانه ، ويشترط أن يكون من أهل الولاية المطلقة الكاملة ، سائسا قادرا على تنفيذ الأحكام وحفظ حدود دارالاسلام ، وانصاف المظلوم من الظالم ، ولا ينعزل الامام بالفسق والجور ، وتجوز الصلوة خلف كل بر وفاجر ،ويكف عن ذكر الصحابة الا بخير ، ونشهد بالجنة للعشرة المبشرة الذين بشرهم النبى ﷺ ـ

ونرى المسح على الخفين فى السفر والحضر ، ولانحرم نبيذ التمر ،

ولايبلغ ولى درجة الأنبياء عليهم السلام ،ولايصل العبد الى حيث يسقط عنه الأمر والنهى ، والنصوص تحمل على ظواهرها ، والعدول عنها إلى معان يدعيها أهل الباطن الحاد بكفر ، و ردالنصوص كفر ،واستحلال المعصية كفر ،والاستهانةبها كفر ،والاستهزاء على الشريعة كفر ،واليأس من الله كفر ،والامن من الله كفر ، وتصديق الكاهن بما يخبره عن الغيب كفر ، والمعدوم ليس بشيء وفى دعاء الأحياء للأموات وصدقتهم عنهم نفع لهم ، والله تعالى يجيب الدعوات و يقضى الحاجات۔

وما أخبر به النبى ﷺ من أشراط الساعة من خروج الدجال ، ودآبة الأرض ،ويأجوج ومأجوج ،ونزول عيسى عليه السلام من السماء ، وطلوع الشمس من مغربها فهو حق۔

والمجتهد قد يخطى وقد يصيب ،ورسل البشر أفضل من رسل الملائكة ،ورسل الملائكة أفضل من عامة البشر ،وعامة البشر أفضل من عامة الملائكة ۔

انتهت الرسالة ، العقائد ، للشيخ عمر النسفى رحمه الله تعالى عليه



مسائل كثر حولها النقاش والجدل

تاليف

الشيخ السيد زين آل سميط

﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ﴾

الحمد لله الهادى الدليل ، ونسأله الهداية إلى سوآء السبيل ، والحماية من الضلال والتضليل ، وأن يصلى ويسلم على سيدنا ورسولنا محمدنِ الداعى إلى كل خلق جميل ، ومقصد نبيل ، وعلى آله وأصحابه والتابعين له بإحسان بالغدو والأصيل۔

وبعد !

فهذه رسالة مختصرة وأجوبة مسطرة تتعلق بعقيدة الفرقة الناجين أهل السنة والجماعة الذين هم السواد الأعظم من المسلمين ، وضعتها على صورة السؤال والجواب ليسهل درسها على الطلاب المبتدئين، وطلاب الحق السائلينوالله تعالى هو الهادى إلى سواء السبيل۔

فصل فى التوسل

☆ ماحكم التوسل بالأنبياء والأولياء؟

(ج) حكم التوسل والاستغاثة والاستعانة بهم فى قضاء الحوائج الدنيوية والأخروية جائز شرعا بإجماع أهل السنة والجماعة ، وهم السواد الاعظم ۔ والجمهور من المسلمين، وإجماعهم حجة ؛ لعصمتهم من الخطإ ،

فقد أخرج أحمد والطبرانى عن النبى ﷺ قال : سألت ربى أن لا تجتمع أمتى على

ضلالة فأعطانيها (١)

وروى الحاكم عن ابن عباس مرفوعا : لا يجمع الله أمتى على الضلالة أبدا ـ (٢)

وورد : ما رآه المسلمون حسنا وهو عند الله حسن ـ (٣)

☆ ما معنى التوسل؟

ج :- معناه التبرك بذكر أحباء الله تعالىٰ لما ثبت أن الله يرحم العباد بسببهم ، فمعنى التوسل بهم أن يتخذهم وسيلة أى واسطة إلى الله جل وعلا فى قضاء الحوائج وحصول المطالب؛ لكونهم أقرب إلى الله منا فهو يجيب دعائهم ويقبل شفاعتهم ، ففى الحديث القدسى عن الله سبحانه وتعالىٰ قال : ﴿ من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إلى عبدى بشىء أحب إلى مماافترضته عليه ولا يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها ولئن سألنى لأعطينه ولئن استعاذنى لأعيذنه ﴾ رواه البخارى فى صحيحه (٤)

☆ ما الدليل على جواز التوسل ؟

ج :- الدليل على ذلك أحاديث كثيرة صحيحة صريحة منها : ما رواه الترمذى والنسائى والبيهقى والطبرانى بأسناد صحيح عن عثمان بن حنيف رضى الله عنه أن رجلا أعمى جاء إلى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله ادع الله أن يكشف عن بصرى فقال إن شئت دعوت وإن شئت صبرت فهو خير لك ، قال فادعه ، فأمره

صلى الله عليه وسلم أن يتوضأ فيحسن وضوئه ويدعو بهذا الدعاء:

﴿اَللّٰهُمَّ إِنِّیْ أَسْئَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّیْ أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلٰى رَبِّیْ فِیْ حَاجَتِیْ هٰذِهٖ لِتُقْضٰى لِیْ، اَللّٰهُمَّ شَفِّعْهُ فِیَّ﴾

فذهب ثم رجع وقد كشف الله عن بصره۔

وفى رواية البيهقى: فقام وقد ابصر (٥)

قال العلماء ففى هذا الحديث التوسل والنداء به ﷺ۔ وهذا الدعاء استعمله الصحابة والتابعون والسلف والخلف لقضاء حوائجهم ۔ والله أعلم۔

ومنها: ماورواه البخارى عن أنس أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبدالمطلب فقال:

﴿اَللّٰهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا ﷺ فَتَسْقِيْنَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا﴾ قال فيسقون (٦)

قال العلماء هذا صريح فى التوسل بالذوات الفاضلة فإن الناس جعلوا العباس رضى الله عنه وسيلتهم إلى الله تعالى فأنزل الغيث۔

☆ هل يجوز التوسل بالأموات؟

ج:- قال العلماء رحمهم الله تعالى لا فرق فى جواز التوسل بأحباب الله تعالى سواء كانوا فى حياتهم الدنيوية أو بعد انتقالهم إلى الحياة البرزخية؛ فإن أهل البرزخ منهم فى حضرة الله ۔ ومن توجه إليهم توجهوا إليه أى فى حصول مطلوبه

☆ ما الدليل على جواز التوسل بالأموات؟

ج:- الدليل على ذلك ما ذكره ابن القيم فى زادالمعاد عن أبى سعيد الخدرى

رضی الله تعالیٰ عنه قال: قال رسول الله ﷺ لما خرج رجل من بیته إلی الصلوة فقال ...... ﴿اَللّٰهُمَّ إِنِّی أَسْئَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مَمْشَایَ هٰذَا إِلَيْكَ فَإِنِّی لَمْ أَخْرُجْ بَطَرًا وَلَا أَشَرًا وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً وَإِنَّمَا خَرَجْتُ إِتِّقَاءَ سُخْطِكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْقِذَنِی مِنَ النَّارِ وَأَنْ تَغْفِرَلِی ذُنُوبِی فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ﴾ ...... إلا وكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له وأقبل الله عليه بوجهه حتى يقضی صلاته اهـ ورواه أيضا ابن ماجه (٨)

وروى البيهقی وابن السنی والحافظ أبو نعيم أن من دعائه ﷺ عند خروجه للصلاة.

﴿اللهم انی أسلك بحق السائلين عليك﴾ الخ

قال العلماء فهذا توسل صريح بكل عبد مؤمن حيا أو ميتا، وعلّم ﷺ أصحابه هذا الدعاء وأمرهم بالاتيان به وما من أحد من السلف والخلف إلا كان يدعو بهذا الدعاء عند خروجه للصلاة وثبت ايضا أنه ﷺ لما توفيت والدة سيدنا على ابن أبی طالب كرم الله وجهه قال ...... اللّٰهم اغفر لامی فاطمة بنت أسد ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلی، وهو حديث طويل رواه ابن حبان والحاكم والطبرانی وصححوه (٩)

وانظر قوله ﷺ "والأنبياء من قبلی" فان ذالك صريح فی جواز التوسل بالاموات فافهم ذالك تسلم من المهالك.

(تنبيه) قال العلماء نفع الله بهم وأما توسل سيدنا عمر بالعباس رضی الله عنهما فليس فيه دليل على عدم جواز التوسل بغير الأحياء وانما توسل عمر بالعباس دون

النبی ﷺ لیبین للناس أن التوسل بغیر النبی جائز لا حرج فیه وانما خص العباس من سائر الصحابه لإظهار شرف أهل بیت رسول الله ﷺ ۔ والدلیل علی ذلك أنه قد توسل الصحابة به ﷺ بعد وفاته ﷺ ۔ من ذالك ما رواه البیهقی وابن أبی شیبة باسناد صحیح أن الناس قحطوا فی خلافة عمر رضی الله عنه فجاء بلال بن الحارث رضی الله عنه الی قبرالنبی ﷺ وقال ﴿یارسول الله استسق لأمتك فا نهم هلكوا﴾ فاتاه رسول الله ﷺ فی المنام وقال ائت عمربن الخطاب وأقرأه السلام وأخبره أنهم یسقون فأتاه وأخبره فبكي عمر رضی الله عنه وسقوا اهـ (١٠)

ومحل الاستدلال فعل بلال وهو صحابی ولم ینكر علیه عمر ذالك ولا غیره من أصحاب رسول الله ﷺ رضی الله عنهم ۔

فصل فی الا ستغاثة

☆ ما معنی الاستغاثة؟

ج:- الاستغاثة هی طلب العبد الإغاثة والمعونة ممن یشفعه ویدفع عنه عند الوقوع فی شدة ونحوها ۔

☆ هل یجوز الاستغاثة من غیر الله ؟

ج۔ نعم یجوز طلبها من غیره تعالی باعتبار أنه سبب وواسطة فان الاغاثة وان كانت هی من الله عزوجل علی الحقیقة ، فلا ینافی أن الله تعالی جعل لذلك أسبابا ووسائط أعدله والدلیل علی ذالك قوله ﷺ والله فی عون العبد ماكان

العبد فى عون أخيه ـ رواه مسلم (١١)

وقوله ﷺ فى حقوق الطريق : وأن تغيثوا الملهوف وتهدوا الضال ـ رواه أبوداؤد (١٢)

فنسب الاغاثة إلى العبد وأضافها إليه وندب العباد أن يعين بعضهم بعضا

☆ ما الدليل على مشروعية الاستغاثة ؟

ج :ـ لذلك أدلة كثيرة : منها ما رواه البخاري فى كتاب الزكاة أن النبى ﷺ قال : ان الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الأذن فبينماهم كذلك استغاثوا بآدم، ثم بموسى ، ثم بمحمد ﷺ ـ الحديث ـ (١٣)

فقد أجمع أهل الموقف كلهم على جواز الاستغاثة بالأنبياء عليهم الصلوٰة والسلام وذلك بالهام من الله تعالىٰ لهم وفى ذٰلك أدل دليل على ندب التوسل والاستغاثة بهم فى الدنيا والآخرة ـ ومن الأدلة على ذالك أيضا ما رواه الطبرانى أنه ﷺ قال إذا ضل أحدكم (أى عن الطريق) أوأراد عوناً وهو بأرض ليس فيها أنيس فليقل : ياعباد الله أغيثونى ، وفى رواية " أعينونى " فإن لله عبادا لاترونهم (١٤)

فهذا الحديث صريح فى جواز الاستغاثة والنداء بالغائبين من الأحياء والأموات ـ والله أعلم ـ

﴿خاتمه﴾

قال السيد الإمام أحمد بن زينى دحلان رحمه الله: والحاصل أن مذهب أهل السنة والجماعة جواز التوسل والاستغاثة بالأحياء والأموات لأنا لا نعتقد

تأثيرا ، ولانفعا، ولاضرا إلا للّٰه وحده لا شريك له ـ والأنبياء لا تأثير لهم فى شىء، وإنما يتبرك بهم ، ويستغاث بمقامهم ، لكونهم أحباء اللّٰه تعالى ـ والذين يفرقون بين الأحياء والأموات هم الذين يعتقدون التأثير للأحياء دون الأموات ونحن نقول: ﴿ اللّٰه خالق كل شىء ﴾ ﴿ واللّٰه خلقكم وماتعملون ﴾ اهـ من كتابه خلاصة الكلام ـ (١٥)

فصل

☆ هل تحصل لنا نفاعة من الأموات فى الدنيا أم لا ؟

ج:- نعم ! الميت ينفع الحى فقد ثبت أنهم يدعون للأحياء ويشفعون ـ قال سيدنا الشيخ الإمام عبد اللّٰه بن علوى الحداد رضى اللّٰه عنه ونفعنا به : أن الأموات أكثرنفعا للأحياء منهم لهم لأن الأحياء مشغولون عنهم بِهَمِّ الرزق والأموات قدتجردوا عنه ولاهَمَّ لهم إلا فيما قدموه من الأعمال الصالحة لا تعلق لهم إلا بذلك كالملائكة اهـ (١٦)

☆ ما الدليل على حصول النفع للأحياء من الأموات؟

ج:- الدليل على ذلك ما رواه الإمام أحمد عن أنس رضى اللّٰه عنه قال، قال رسول اللّٰه ﷺ إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم فإن كان خيرا استبشروا ، وإن كان غير ذلك قالوا : اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا (١٧)

وروى البزار بإسناد صحيح عن ابن مسعود رضى اللّٰه عنه عن النبى ﷺ

حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم، ووفاتي خير لكم تعرض عليّ أعمالكم، فما رأيت من خير حمدت الله، وما رأيت من شر استغفرت لكم (١٨)

قال العلماء وأى منفعة أعظم من استغفاره ﷺ حين يعرض عليه عمل المسيء من أمته۔

قال بعض العلماء: وأدل دليل على أن الميت ينفع الحى أيضا ما وقع لسيدنا الرسول ﷺ ليلة أسرى به حين فرض الله عليه وعلى أمته خمسين صلوٰة فأشار عليه سيدنا موسىٰ عليه السلام بأن يراجع ربه ويسأله التخفيف كما ورد فى الصحيح (١٩)

فسيدنا موسىٰ عليه السلام قد مات وقتئذ ونحن وسائر الأمة المحمدية إلى يوم القيامة فى بركته عليه السلام، وقد وقع عنهم التخفيف بواسطته، وتلك من أعظم المنافع ـ اهـ ـ

☆ هل الأنبياء أحياء فى قبورهم؟

ج :- نعم فقد ثبت أنهم يحجون ويصلون فى قبورهم ـ قال العلماء قد تحصل الأعمال من غير تكليف على سبيل التلذذ بها، فلا ينافي ذلك كون الآخرة ليست بدار عمل ـ

☆ ما الدليل على حياتهم؟

ج :- ورد فى صحيح مسلم عن أنس قال، قال رسول الله ﷺ أتيت ليلة أسرى بى على موسىٰ قائما يصلى فى قبره عند الكثيب الأحمر ـ (٢٠)

وروى البيهقى وأبويعلى عن أنس قال، قال رسول الله ﷺ الأنبياء أحياء

في قبورهم يصلون ـ (٢١)

قال المناوي هو حديث صحيح (٢٢)

قال العلماء : وقد نص الله تعالى في القرآن على حياة الشهداء في قوله

تعالى :

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾

(٢٣)

فالأنبياء والصديقون من باب أولى؛ لأنهم أرفع درجة منهم ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أدخل بيتي الذي فيه رسول الله ﷺ وأبي ، وأني واضع ثوبي وأقول إنما هو زوجي وأبي ، فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلت إلا وأنا مشدودة عليّ ثيابي حياء من عمر ـ رواه الإمام أحمد (٢٤)

وهذا يدل على أن سيدتنا عائشة رضي الله عنها لاتشكك أن سيدنا عمر يراها ؛ ولهذا تحفظت بالتستر إذا أرادت الدخول عليه بعد دفنه في بيتها ـ

التبرك

☆ هل يجوز التبرك بآثار الصالحين ؟

ج :- نعم يجوز ذلك بل يستحب باتفاق علماء الاسلام ـ

☆ ما الدليل على ذلك ؟

ج :- لذلك أدلة كثيرة ، منها : ما ثبت في صحيح مسلم عن أنس رضي الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ والحلاق يحلقه وأطاف به أصحابه فما يريدون أن تقع

شعرة إلا فى يد رجل ـ (٢٥)

فكان الصحابة رضى الله عنهم يحتفظون بشعره ﷺ للتبرك والاستشفاء ـ وقد ثبت أن خالد بن الوليد رضى الله عنه كان يضع فى قلنسوته من شعرات النبى ﷺ فسقطت قلنسوته فى بعض حروبه فشد عليها يبحث عنها حتى أنكر عليه بعض الصحابة من كثرة من قتل بسببها من الأعداء فقال خالد لم أفعل ذلك بسبب القلنسوة ، بل لما تضمنته من شعره ﷺ لئلا أسلب بركتها وتقع فى أيدى المشركين ـ(٢٦)

وفى صحيح البخارى عن أبى جحيفة رضى الله تعالىٰ عنه قال رأيت رسول الله ﷺ وهو فى قبة حمراء من ادم ورأيت بلالا أخذ وضوء رسول الله ﷺ والناس يبتدرون الوضوء فمن أصاب منه شيئا تمسح به ، ومن لم يصب منه شيئا أخذ من بلل يد صاحبه ـ (٢٧) يعنى للبركة والاستشفاء ـ

وفى مسند الإمام أحمد عن جعفر بن محمد قال كان ماء غسله ﷺ حين غسلوه بعد وفاته يستنقع فى جفون النبى ﷺ فكان على رضى الله عنه يحسوه (٢٨) أى يحسو ذلك الماء من بركاته ﷺ ـ

وفى الصحيح عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها أنه أخرجت جبة طيالسة وقالت كان رسول الله ﷺ يلبسها فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها ـ (٢٩)

فصل فى زيارة القبور

☆ ما حكم زيارة قبور الأنبياء والصالحين وغيرهم؟

ج :- زيارة قبورهم قربة مستحبة وكذا الرحلة إليها ـ قال العلماء رحمهم الله كانت زيارة القبور منهيا عنها فى صدر الاسلام ثم نسخ ذلك بقوله وفعله ﷺ ـ

☆ ما الدليل على مشروعية الزيارة؟

ج :- الدليل على ذلك ما رواه مسلم فى صحيحه أنه ﷺ قال : كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ـ (٣٠)

وفى رواية للبيهقى كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها؛ فإنها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة ـ (٣١)

وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول :

﴿ اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِيْنَ وَأَتَاكُمْ مَا تُوْعَدُوْنَ غَدًا مُؤَجَّلُوْنَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللّٰهُ بِكُمْ لَاحِقُوْنَ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ الْبَقِيْعِ الْغَرْقَدِ ﴾

رواه مسلم (٣٢)

☆ ما حكم زيارة القبور للنساء؟

ج :- ذكر العلماء رحمهم الله أن زيارة القبور تسن للرجال وتكره للنساء إلا إذا كان للتبرك كزيارة الأنبياء والألياء والعلماء ؛ فإنها تسن لهن أيضا كالرجال ـ

وقال بعضهم أن زيارة القبور تباح للنساء مطلقا لما رواه البخارى ومسلم أنه ﷺ

رأى امرأة بمقبرة تبكى على قبر ابنها فأمرها بالصبر ولم ينكر عليها (٣٣)

وروى مسلم أنه ﷺ علم سيدتنا عائشة رضى الله عنها الدعاء لزيارة القبور لمّا قالت له كيف أقول لهم ؟ فقال قولي :السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين ، وإنا إن شآء الله بكم لاحقون ـ (٣٤)

☆ ما معني قوله ﷺ لعن الله زوارات القبور ؟ (٣٥)

ج :- قال العلماء هذاالحديث محمول على ما إذاكانت زيارتهن للتعديد والبكاء والنياحة علي ماجرت به عادتهن، فإن مثل هذه الزيارة حرام بخلاف إذا سلمت من ذلك ـ

☆ ما معني قوله ﷺ لا تشد الرجال إلا إلى ثلثة مساجد ، الحديث ؟ (٣٦)

ج :- قال أهل العلم معنى الحديث " لا تشد الرحال إلى مسجد من المساجد لفضيلته إلا إلي ثلثة مساجد التي تضاعف فيها الصلاة ، وإلا لزم أن لا تشد الرحال إلى عرفات ومنى وزيارة الوالدين والأرحام ولطلب العلم والتجارة والجهاد ، وهذا لا يقول به أحد من المسلمين ـ

فصل

☆ هل الأموات يشعرون ما يقال عندهم ؟

ج :- نعم ! ولهذا شرع النبي ﷺ زيارة الأموات والتسليم عليهم بصيغة الخطاب ، وكثير ما كان ﷺ يزور أهل البقيع ويسلم عليهم وحاشاه ﷺ أن يسلم على قوم لا يسمعون ولا يعقلون

☆ ما الدليل على ذلك ـ ؟

ج :- الدليل على ذلك ما رواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ مامن رجل يزور قبر أخيه ويجلس عنده إلا استأنس به و رد عليه حتى يقوم ـ (٣٧)

وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال إذا مرّ الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه ، واذا مر بقبر لا يعرفه ،فسلم عليه رد عليه السلام ـ (٣٨)

☆ ما معنى قوله تعالى ﴿ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ﴾ ؟

ج :- ما قاله ابن القيم في كتاب الروح : أن سياق الآية يدل على أن المراد أن الكافر الميت القلب لا تقدر على اسماعه اسماعا ينتفع به ، كما أن من فى القبور لا تقدر على اسماعهم اسماعا ينتفعون به ـ ولم يرد سبحانه وتعالى أن أصحاب القبور لا يستمعون شيئا ألبتة ، كيف وقد أخبر النبى ﷺ أنهم يسمعون خفق نعال المشيين ـ وأخبر أن قتلى بدر سمعوا كلامه وخطابه ، وشرع السلام عليهم أى الأموات بصيغة الخطاب الذى يسمع ـ وأخبر أن من سلم على أخيه المؤمن رد

عليه السلام ـ وهذه الآية نظير قوله تعالىٰ ﴿ إِنَّكَ لاَ تُسْمِعُ الْمَوْتىٰ وَلاَ تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِيْنَ ﴾ اهـ (٤٠)

فصل

☆ ما حكم قراء ة القرآن على القبور ، وإهداء ثوابها للأموات ؟

ج :- اعلم أن عمل المسلمين من القراء ة والتهليل على أمواتهم هو الحق والصواب ـ وأن ثواب ذلك يصل إلى موتاهم باتفاق علماء الاسلام ؛ لأنهم يدعون بعد القراء ة والتهليل بقولهم : " اَللّٰهُمَّ أَوْصِلْ ثَوَابَ مَا قَرَأْنَا وَهَلَّلْنَا إِلىٰ فُلاَنٍ " وإنما الخلاف إذا لم يدع بذلك ، فالمشهور من مذهب الشافعيؒ أنه لا يصل ـ واعتمد علماء الشافعية المتأخرين وصول ثواب القراء ة والذكر إلى الميت كمذهب الأئمة الثلاثة ، وعليه عمل الناس ، وما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ـ

قال سيدنا الإمام الحجة قطب الارشاد الإمام عبد الله بن علوى الحداد نفع الله به : ومن أعظم ما يهدى إلى الموتىٰ بركة وأكثره نفعا قراء ة القرآن وإهداء ثوابه إليهم وقد أطبق على العمل بذلك المسلمون فى الأعصار والأمصار، وقال به الجماهير من العلماء والصالحين سلفا وخلفا ـ الخ ـ (٤١) ما قال رضى الله عنه فى كتابه " سبيل الأذكار" ـ

☆ ما الدليل على جواز قراء ة القرآن للأموات ؟

ج :- الدليل على ذلك ما رواه الإمام أحمد و أبوداؤد وابن ماجة عن معقل بن

يسار أن النبي ﷺ قال: إقرأوا على موتاكم سورة يسين - (٤٢)

قال العلماء: وهذا الحديث مطلق فيشمل القراءة حال الاحتضار وبعد الوفاة - وأخرج الطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر مرفوعا: إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره، وليقرأ عند رأسه بفاتحة البقرة - وعند رجليه بخاتمة البقرة - (٤٣)

ذكره الإمام السيوطي في جمع الجوامع - وذكر ابن القيم في كتاب الروح ما يقتضى سَن الدرس على القبر، واستدل لذلك بأن جماعة من السلف أوصوا أن يقرأ عند قبورهم - منهم ابن عمر، أوصى أن يقرأ عند قبره سورة البقرة، وأن الأنصار كانت إذا مات الميت اختلفوا إلى قبره، يقرؤون القرآن عنده - انتهى (٤٤)

وذكر العلماء أنه يجوز للإنسان أن يجعل ثواب عمله لغيره صلاة كانت أو قراءة أو غيرهما، ويدل لذلك ما أخرجه الدار قطني من حديث جاء أن رجلا قال يارسول الله ﷺ إنه كان لي أبوان أبرهما في حال حياتهما، فكيف لي ببرهما بعد موتهما؟ فقال ﷺ: إن من البر أن تصلى لهما مع صلاتك، وأن تصوم لهما مع صيامك (٤٥)

☆ ما معنى قوله تعالى ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (٤٦)

وقوله ﷺ "إذا مات ابن آدم انقطع عمله" الخ - ؟ (٤٧)

ج :- قال ابن القيم في كتاب الروح: أن القرآن لم ينف انتفاع الرجل بسعي غيره وإنما أخبر أنه لا يملك إلا سعيه، وأما سعي غيره فهو ملك لساعيه فإن شاء

أن يبذله لغيره وإن شاء أن يبقيه لنفسه ، وهو سبحانه لم يقل أنه لا ينتفع إلا بما سعى (٤٨)

وقوله ﷺ اذا مات ابن آدم انقطع عمله ولم يقل انتفاعه وإنما أخبر عن انقطاع عمله وأما عمل غيره فهو لعامله ، فإن وهبه له فقد وصل إليه ثواب عمل العامل لا ثواب عمله هو ـ فالمنقطع شيء والواصل شيء آخر ـ اهـ (٤٩) فافهم ذلك ـ

وذكر أهل التفسير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن قوله تعالى: " وأن ليس للإنسان إلا ما سعى " منسوخ الحكم في هذه الشريعة بقوله تعالى: " وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ " فأدخل الأبناء الجنة بصلاح الآباء ـ (٥٠)

وقال عكرمة أن ذلك لقوم موسى وإبراهيم عليهما السلام وأما هذه الأمة فلهم ما سعوا وما يسعى لهم غيرهم ، لما روى أن امرأة دفعت صبيا لها وقالت : يا رسول الله ألهذا حج؟ قال نعم ! ولك أجر ـ (٥١)

وقال آخر للنبي ﷺ أن أمي افتلت نفسها فهل لها أجر إن تصدقت عنها؟ قال نعم ! اهـ (٥٢) والله أعلم ـ



فصل

☆ ما حكم المسح بالقبور وتقبيلها ؟

ج :- الحكم في ذلك عند أكثر العلماء مكروه فقط ـ وقال بعضهم أنه مباح وجائز للتبرك ولم يقل أحد بتحريمها ـ

☆ ما الدليل على جواز ذلك ؟

ج ـ لأنه لم يرد فيه نهي من الشارع ، ولا قام الدليل على المنع ـ وقد روى أن بلالا رضي الله عنه لما زار المصطفى ﷺ جعل يبكي ويمرغ خديه على القبر الشريف ـ (٥٣)

وأن ابن عمر رضي الله عنهما كان يضع يده اليمنى عليه ـ (٥٤)

ذكر ذلك الخطيب ابن جملة ـ وثبت عن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله أنه سئل عن تقبيل قبر النبي ﷺ ومنبره فقال لا بأس بذلك ـ (٥٥)

☆ ما حكم تجصيص القبور والبناء عليها ؟

ج :- أما تجصيص القبر فهو مكروه عند أكثر العلماء وقال أبو حنيفة لا يكره ذلك ـ ولم يرد في الشرع ما يدل على التحريم ، وأما حديث النهي أن يجصص القبر وأن يبنى عليه وأن يقعد عليه وقد اتفق جمهور العلماء على أن النهي للتنزيه لا للتحريم ـ

☆ هل هذا ما يفعله الناس في كثير من البلدان من تجصيص القبور لمجرد العبث ؟

ج :- لم يفعلوا ذلك لمجرد العبث والزينة بل لأغراض حسنة ومصالح ، منها

أن تعرف كونها قبورا فتحيا بالزيارة وتحترم من الإهانة ، ومنها أن يمتنع الناس من نبشها قبل البلاء فإن ذلك محرم فى الشريعة ، ومنها أن يجمع إليها الأقارب كما هو السنة ـ فقد ثبت أنه ﷺ وضع على قبر عثمان بن مظعون صخرة وقال أعلم على قبر أخي لأدفن إليه من مات من أقاربى ـ رواه أبوداؤد والبيهقى ـ (٥٦)

وأما البناء على القبور فقد ذكر العلماء فى ذلك تفصيلا ، إن كان فى أرض مملوكة لنفسه أو لغيره بإذنه فهو مكروه ـ ولايحرم سواء كان البناء قبة أو غيرها ، وإن كان فى مقبرة موقوفة أو مسبلة فهو حرام ، وعلة التحريم التحوز عن الدفن والتضييق للمقبرة لا غير ـ نعم استثنوا قبورالصالحين وائمة المسلمين ، فيجوز البناء عليها ولوفى مسبلة ، لما فى ذلك من إحياء الزيارة المأمور بها فى الشرع ـ ولتبرك بها وينتفع الحي والميت بالقراءة عندها ـ واستدلو على ذلك بعمل المسلمين سلفا و خلفا ـ وذلك حجة عند العلماء ـ

☆ ما معنى حديث : لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ـ ؟ (٥٧)

ج :ـ ذكر العلماء أن معنى الحديث السجود لها ، والصلوة إليها على قصد التعظيم كما يفعله اليهود والنصارى من السجود لقبور أنبيائهم ، ويجعلونها قبلة لهم يتوجهون بصلاتهم إليها تعظيماً لها ، وهذا حرام قطعا ـ فالنهى إنما هو عن التشبه بهم بأن يفعل كفعلهم من السجود للقبور والصلاة إليها ، وهذا لايصح من مسلم ولا يوجد فى الإسلام ، لقوله عليه الصلوة والسلام إن الشيطن قد أيس أن يعبده المصلون ولكن فى التحريش بينهم ـ رواه مسلم والترمذى والإمام أحمد (٥٨)

☆ ماحكم تلقين الميت بعد دفنه ؟

ج :- تلقين الميت البالغ بعد الدفن مستحب عند كثير من العلماء لقوله تعالىٰ
﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾
حيث استحبه الشافعية والأكثر من الحنابلة ـ والمحققون من الحنفية والمالكية ـ وأحوج مايكون العبد إلى التذكير في هذه الحالة ـ وقد ذكر ابن تيمية في فتاوه أن التلقين المذكور قد ثبت عن طائفة من الصحابة أنهم أمروا به ؛ فلهذا قال الإمام أحمد وغيره من العلماء أن هذا التلقين لابأس به واستحبه طائفة من أصحاب الشافعي وأحمد ـ قال : وقد ثبت أن المقبور يسأل ويمتحن وأنه يؤمر بالدعاء له ـ فلهذا قيل إن التلقين ينفعه فإن الميت يسمع النداء كما ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال إنه يسمع قرع نعالهم وأنه قال ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ـ اهـ ملخصاً (٥٩)

☆ هل ورد في الحديث عن كيفية التلقين المذكور ؟

ج :- نعم ! فقد روى الطبراني مرفوعا إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب على قبره ، فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل : يا فلان بن فلانة ! فإنه يسمعه ـ ثم يقول : يا فلان بن فلانة ، فإنه يستوي قاعدا ـ ثم يقول : يافلان بن فلانة ، فإنه يقول أرشدنا يرحمك الله ! ولكن لاتشعرون ـ فليقل :
﴿ أُذْكُرْ مَاخَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا شَهَادَةَ أَنْ لاَّ إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ ، وَأَنَّكَ رَضِيْتَ بِاللّٰهِ رَبًّا وَبِالإِسْلَامِ دِيْنًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا وَبِالْقُرْآنِ إِمَامًا ﴾

فإن منكرا ونكيرا يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما يقعدنا عند من لقن حجته، وقال رجل: يا رسول الله فإن لم يعرف أمه؟ قال فينسبه إلى أمه حواء، يقول يا فلان بن حواء ـ اهـ (٦٠)

فصل

☆ ما حكم الذبح بأبواب الأولياء؟

ج:- ذكر العلماء رحمهم الله تعالى أن في ذلك تفصيلاً وهو أنه إن فعل الإنسان ذلك باسم الولي أولكي يتقرب به اليه فهو كمن ذبح لغير الله فالمذبوح ميتة والفاعل آثم، ولا يكفر إلا إن قصد به التعظيم والعبادة كما لو سجد له لذلك، وأما إن قصد الذبح لله تعالى وتصدق باللحم على الفقراء والمساكين ناويا بثواب تلك الصدقة إلى روح الولي، فهذا جائز بل مندوب اليه باتفاق الأئمة لأنه من باب الصدقة عن الميت والإحسان إليه الذي ندبنا إليه الشارع وحثنا عليه فافهم ذلك ـ

☆ ما حكم تقديم النذور إلى الأولياء؟

ج:- ذكر العلماء نفع الله بهم: أن النذر لمشاهد الأولياء والعلماء جائز صحيح إن قصد الناذر أهل ذلك المحل من أولادهم أو الفقراء الذين عند قبورهم أو قصد صرفه في عمارة ضرائحهم لما في ذلك من إحياء الزيارة المشروعة وكذا يصح أن أطلق الناذر ولم يقصد شيئا من ذلك ويصرف فيما تقدم من المصالح بخلاف ما لو قصد تعظيم القبر والتقرب إلى صاحبه، أو قصد النذر لنفس الميت،

فإنه لا ينعقد لأنه حرام، ومن المعلوم أن ذلك لا يقصده أحد من الناذرين ـ

☆ ما الذى يقصده المسلمون بذبائحهم و نذورهم للميتين ؟

ج:- اعلم أن المسلمين لايقصدون بذلك إلا الصدقة عنهم وجعل ثوابها إلى أرواحهم ـ فكل مسلم ذبح للنبى أوالولى أو نذر الشىء له فهو لا يقصد إلا أن يتصدق بذلك عنه ويجعل ثوابه إليه فيكون من هدايا الأحياء للأموات المأمور بها شرعا ـ وقد أجمع أهل السنة وعلماء الأمة أن صدقة الأحياء نافعة للأموات واصلة إليهم ـ

☆ ما الدليل على وصول ثواب الصدقات إلى الأموات ؟

ج:- دلت على ذلك أحاديث صحيحة، منها ما رواه مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا قال للنبى ﷺ إن أبى مات ولم يوص أفينفعه أن أتصدق عنه قال نعم ـ (٦١)

وعن سعد رضى الله عنه أنه سأل النبى ﷺ وقال يا نبى الله ! إن أمى افتلتت وأعلم أنها لو عاشت لتصدقت، أفإن تصدقت عنها ينفعها ذلك ؟ قال نعم ! فسأل النبى ﷺ أى الصدقة أنفع يا رسول الله ؟ قال : الماء، فحفر بئرا، وقال هذه لأم سعد ـ(٦٢)

فصل

☆ ما حكم الحلف بغير الله عز وجل ؟

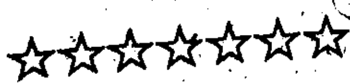
ج:- اختلف أهل العلم فى الحلف بمن له حرمة كنبى و ولى ونحوهما، فقال

بعضهم أنه مكروه ـ وقال آخرون أنه حرام ـ والمشهور من مذهب الإمام أحمد ابن حنبل جواز اليمين برسول الله ﷺ ولزوم الحنث بمخالفته ؛ لأن ذلك أحد ركني الشهادة ـ ولم يقل أحد من العلماء أن الحلف بغير اللّٰه تعالىٰ كفر، إلا إن قصد الحالف تعظيم المحلوف به كتعظيم اللّٰه ـ ولا يتعاطى ذلك أحد من أهل الإسلام، قالوا : وعلىٰ ذلك حمل ما ورد فى الخبر :" من حلف بغير اللّٰه فقد أشرك " ـ (٦٣)

☆ ما كان قصد بعض الناس من الحلف بالقبور أوبأصحابها ؟

ج :- فاعلم أنهم لا يقصدون بذلك حقيقة الحلف الذى هو اليمين ـ وإنما ذلك من باب التوسل والتشفع إلى اللّٰه بمن له منزلة عنده والكرامة لديه فى حياتهم وبعد وفاتهم ؛ لأن اللّٰه قد جعلهم أسبابا لقضاء حوائج عباده بشفاعتهم ودعائهم كأن يقول أحدهم أقسمت عليك أو أقسم عليك بفلان أو بصاحب هذا القبر ـونحو ذلك من الألفاظ التى لا تؤدى إلى الحرام فضلاً عن الكفر والشرك ـ

فاعلم ذلك واحذرمن الوقوع فى المهالك بالتكفير وتشريك المسلمين ـ ونسأل اللّٰه أن يعصمنا وجميع المسلمين من الشرك ، ويغفرلنا ولهم ما دون ذلك



كرامات الأولياء

☆ هل لأولياء الله كرامات فى الحياة وبعد الممات ؟

ج :- نعم يجب أن نعتقد أن كرامات الأوليا حق ، أى جائزة وواقعة فى حياتهم وبعد وفاتهم ـ ولا ينكر ذلك إلا من عميت بصيرته وفسدت سريرته ـ

☆ ما الدليل على وقوعها ؟

ج :- الدليل على وقوعها أمران ، احدهما ما حكاه الله فى كتابه العزيز كقصة مريم ـ قال الله تعالى : ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ، قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هٰذَا ، قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ ، إِنَّ اللّٰهَ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (٦٤)

قال أهل التفسير كان يوجد عندها فاكهة الشتاء فى الصيف وفاكهة الصيف فى الشتاء، وكان يجيئها ذلك من طريق غير مألوف ، وذلك هو الكرامة أكرمها الله تعالىٰ بها ـ وقال تعالى فى حقها أيضاً :

﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيّاً ﴾ (٦٥)

ومن ذلك قصة أهل الكهف فقد ذكرها الله تعالى فى كتابه أنهم ناموا ثلثمائة وتسعة أعوام دون أن يتناولوا فيها طعاما ولا شرابا ـ وأنه تعالىٰ تولى تقليبهم ذات اليمين وذات الشمال بدون أى سبب لئلا تتألم جنوبهم ، وأنه تعالىٰ جعل الشمس إذاطلعت وإذاغربت لاتصيب المكان الذى هم فيه حفظا لهم من حرارة الشمس أن تؤذيهم ـ ومماذكر الله تعالى فى القرآن أيضا كرامة الخضر

وكرامة ذى القرنين وكرامة آصف بن برخيا الذى عنده علم من الكتاب ـ

☆ ماهو الأمر الثانى من الدليل على ثبوت الكرامات؟

ج:- الأمر الثاني ما تواتر معناه من كرامات الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى وقتنا بما ملأ الآفاق وسارت به الرفاق ـ فقد روى البخارى فى صحيحه أن سيدنا خبيباً رضى الله عنه كان يأكل الفاكهة فى غير أوانها وهو أسير بمكة موثق بالحديد ولم يكن بمكة يومئذ ثمرة ، وما هو إلا رزقه الله إياه (٦٦)

فهى كرامة له ـ وروى البخارى أيضا أن سيدنا عاصما رضى الله عنه لما قتل أراد المشركون أن يأخذوا قطعة من جسده فبعث الله مثل الظلة من الدبر وهى جماعة النحل أو الدبابير فحمته منهم فلم يقدروا منه على شىء (٦٧)

وهذه كرامة لعاصم رضى الله عنه بعد موته ـ وعن أنس رضى الله عنه قال كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند رسول الله فى ليلة ظلماء فتحدثا عنده حتى إذا خرجا أضاءت لهما عصا احدهما فمشيا فى ضوئها فلما تفرق بهما الطريق أضاءت لكل واحد منهما عصاه فمشى فى ضوئها ـ (٦٨) أخرجه البخارى ـ

وكرامات الأولياء كثيرة لا تدخل تحت الحصر وكلها معجزات للرسول ﷺ وإخوانه الأنبياء عليهم السلام ؛ لأنه ما كان معجزة لنبى ﷺ أن يكون كرامة لولى ـ فمنهم من دخل النار فلم تؤثر فيه ، ومنهم من وقع على يديه إحياء الموتى ، ومنهم أهل الخطوة ، ومنهم من يمشى فى الهواء والماء ، ومنهم من أطاعته الجن إلى غير ذلك .

تنبيه :- ذكر العلماء رحمهم الله : أن خوارق العادات إن كانت على يد كافر أو فاسق فهو سحر ، وإن كان على يد ولى وهو المؤمن المستقيم فهى كرامة ۔ اھ

فصل

☆ هل يمكن رؤيته ﷺ يقظة ؟

ج :- رؤيته ﷺ فى اليقظة ممكنة وواقعة فقد ذكر العلماء نفع الله بهم أن كثيرا من أئمة الصوفية رأوه ﷺ فى المنام ، ثم رأوه فى اليقظة وسألوه عن أشياء من مصالحهم و مآربهم ۔

☆ ما الدليل على إمكان ذلك ؟

ج :- الدليل على ذلك ما رواه البخارى ومسلم وغيرهما أن النبى ﷺ قال من رآنى فى المنام فسيرانى فى اليقظة ولا يتمثل الشيطان بى (٦٩)

قال العلماء معنى هذا الحديث التبشير بأن من فاز من أمته برؤيته فى المنام لابد إن شاء الله تعالى أن يراه فى اليقظة ولو قبيل الموت بهنيهة ۔ ولايصح أن يفسر هذا الحديث على رؤيته ﷺ فى الآخرة أو البرزخ ؛ لأن سائر الأمم تراه يومئذ ، ففى هذا الحديث أدل دليل على أنه ﷺ ملأ الأكوان ؛ لأنه شامل لكل من رآه فى المشرقين والمغربين۔

قال الإمام السيوطى رحمه الله : فحصل من مجموع الأحاديث أن النبى ﷺ حيّ بجسده وروحه ، وأنه يتصرف ويسير حيث شآء فى أقطار الأرض وفى

الملكوت ، وهو بهيئته التى كان عليها قبل وفاته ، وأنه يغيب عن الأبصار كما غيبت الملئكة ، فإذا اراد الله تعالى رفع الحجاب عمن أراد كرامته برؤيته رآه على هيئته ـ اهـ (٧٠)

فصل

☆ هل سيدنا الخضر عليه السلام حيّ أم لا ؟

ج :- أجمع جمهور العلماء الأعلام على حياة الخضر عليه السلام واشتهر ذلك عند الخاص والعام ـ قال ابن عطاء الله فى لطائفه : قد تواتر عن أولياء كل عصر لقاؤه والأخذ عنه واشتهر ذلك إلى أن بلغ الأمرحد التواتر الذى لايمكن جحده ـ (٧١)

وذكر ابن القيم فى كتابه " مثير الغرام الساكن " أربع روايات صحيحة فى حياته ـ (٧٢)

وروى البيهقى فى كتاب دلائل النبوة أنه لما توفى ﷺ سمعوا صوتا من ناحية البيت " السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ، كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة ، إن فى الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإنما المصاب من حرم الثواب " فقال علي كرم الله وجهه أتدرون من هذا ؟ هذا الخضر عليه السلام ـ (٧٣)



الاستشفاء بالقرآن والأسماء الإلهية

واعلم أن الله تعالىٰ لم ينزل من السماء شفاء قط أنفع من القرآن ، فهو للداء شفاء ولصداء القلوب حلاء قال تعالىٰ ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَاهُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (٧٤)

وقال ﷺ من لم يشف بالقرآن فلا شفاه الله (٧٥)

☆ ما حكم الرقى للأمراض ؟

ج :- أجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاثة شروط ، أنّ يكون بكلام الله تعالىٰ أو بأسمائه وصفاته ، وأنّ يكون باللسان العربى أوبما يعرف معناه من غيره ، وأنّ يعتقد أن الرقيا لاتأثير لها بذاتها ، بل بتقدير الله تعالىٰ۔

☆ ما الدليل على جواز الرقى بما ذكر؟

ج :- الدليل على جوازها ما رواه مسلم من حديث عوف بن مالك رضى الله عنه قال كنا نرقى في الجاهلية فقلنا يا رسول الله ! كيف ترىٰ في ذلك ؟ فقال أعرضوا عليّ رقاكم ، لابأس بالرقى إذا لم يكن فيه شرك ۔

☆ ما هو الرقى المنهى عنه ؟

ج :- المنهى عنه من الرقى هو ما كان بغير لسان العرب فلم يدر ما هو .... ولعله قد يدخله سحر أو كفر ۔ وأما إذا كان مفهوم المعنى من ذكر الله تعالىٰ أو أسمائه وصفاته فهو جائز بل مستحب متبرك به ۔

☆ ما حكم كتابة التمائم وتعليقها ؟

ج :- يجوز كتابة التمائم التى ليس فيها شيء من الأسماء التى لا يعرف معناها وكذلك يجوز تعليقها على الآدميين والدواب على المذهب الصحيح الذى عليه المحققون من علماء الأئمة المحمدية ـ وذكر ابن القيم فى زاد المعاد عن ابن حبان قال سئل جعفر بن محمد بن على رضى الله عنهم عن تعليق التعويذ فقال إن كان من كتاب الله أو كلام عن نبى الله فعلقه واستشف به ـ (٧٧)

وذكر أيضاً أن الإمام أحمد سئل عن التمائم تعلق بعد نزول البلاء قال أرجو أن لا يكون به بأس ، وقال عبدالله بن الإمام أحمد رأيت أبى يكتب التعويذ للذى يفزع ، وللحمى بعد نزول البلاء ، اهـ (٧٨)

وقال ابن تيمية فى فتاواه : نقلوا عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه كان يكتب كلمات من القرآن والذكر ويأمر بأن تسقى لمن به داء ـ وهذا أن لذلك بركة ـ ونص الإمام أحمد على جوازه ـ اهـ (٧٩)

☆ ما المنهى عنه من التمائم فى حديث " من علق تميمة فقد أشرك " ؟ (٨٠)

ج :- قال العلماء المراد بالتميمة فى هذا الحديث هى خرزة أو قلادة تعلق على الإنسان، كانت الجاهلية يعتقدون أنها تدفع الآفات وإنما كان ذلك شركا لأنهم أرادوا به دفع المضار وجلب المنافع من عند غير الله ولا يدخل فى ذلك ما كان بأسماء الله تعالى وكلامه ـ

فصل

☆ ما حكم عمل المولد والاجتماع له ؟

ج :- عمل المولد ...... الذى هو ذكر الأخبار الواردة فى مبدأ أمر النبى ﷺ وما وقع فى مولده من الآيات والمعجزات ......من البدع الحسنة التي يثاب عليها صاحبها لما فيه من تعظيم قدره ﷺ وإظهار الفرح والاستبشار بمولده الشريف ـ

☆ إلى كم تنقسم البدعة ؟

ج :- قسم العلماء رحمهم الله البدعة إلى قسمين ، حسنة و قبيحة ـ

☆ ما هى البدعة الحسنة ؟

ج :- البدعة الحسنة هى ما رآه أئمة الهدى مما يوافق الكتاب والسنة من حيث ايثار الأصلح والأحسن ، وذلك كجمع القرآن فى مصحف ، وصلاة التراويح ، وإحداث الربط ، والمدارس ـ وكل إحسان لم يعهد فى العصر الأول ـ وفى الحديث " من سن سنة حسنة فى الإسلام فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء " رواه مسلم (٨١)

☆ ما هى البدعة المذمومة ؟

ج :- البدعة المذمومة هى ما خالف نصوص الكتاب والسنة ، أو خرق إجماع الأمة ـ وعليها حمل قوله ﷺ "وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة " فالمراد بذلك المحدثات الباطلة والبدع المذمومة ـ

☆ هل لعمل للمولد أصل من السنة النبوية ؟

ج :- نعم ! وقد استخرج له إمام الحفاظ أحمد بن حجر العسقلانى أصلا ثابتا من السنة ، وهو ماثبت فى الصحيحين أن النبى ﷺ قدم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسألهم فقالوا هو يوم أغرق الله فيه فرعون ونجى موسىٰ ، نصومه شكراً لله تعالىٰ ، فصامه ﷺ وأمر المسلمين بصومه ، قال : فيستفاد منه فعل الشكر لله على ما منّ به من إسداء نعمة أو دفع نقمة فى يوم معين والشكر لله يحصل بأنواع العبادة كالسجود والصيام والصدقة وأى نعمة أعظم من النعمة ببروز هذا النبى نبى الرحمة ﷺ ـ اهـ ملخصا (٨٢)نقله إمام السيوطى فى فتاواه :

فعلم مما تقدم أن الاجتماع لسماع قصة مولده ﷺ من أعظم القربات لما فى ذلك من إظهار الشكر لله بظهور صاحب المعجزات ولما يشتمل عليه من إطعام الطعام والصلات وكثرة الصلاة والتحيات وغير ذلك من الوجوه القربات ـ وقد صرح العلماء الأعلام بأن عمل المولد أمان فى ذلك العام وبشرىٰ عاجلة لنيل البغية والمرام ، وإنما الأعمال بالنيات ـ والله سبحانه أعلم والسلام ـ اهـ (٨٣)

فائدة :- قال الحافظ شمس الدين ابن الجزرى فى كتابه " عزف التعريف بالمولد الشريف " مانصه : قد رؤى ابولهب بعد موته فى النوم فقيل له ما حالك ؟ فقال فى النار إلا أنه يخفف عنى كل ليلة اثنين وأمص من بين أصبعى ماء بقدر هذا وأشار لرأس أصبعه وأن ذلك باعتاقى لثويبة عند ما بشرتنى بولادة النبى ﷺ وبإرضاعها له ، فإذا كان ابولهب الكافر الذى نزل القرآن بذمه جوزى له فى النار

بفرحة ليلة مولد النبي ﷺ فما حال المسلم الموحد من أمته ﷺ يسر بمولده ويبذل ما تصل إليه قدرته في محبته ﷺ؟ لعمري إنما يكون جزاءه من الله الكريم أن يدخله بفضله جنات النعيم ۔ اهـ (٨٤)

فصل

☆ ما حكم الاجتماع على الذكر والحضرات التي يفعلها كثير من الناس؟

ج :- الاجتماع على ذلك سنة مطلوبة ، وقربة مندوبة إذا لم يحتو على شيء من المحرمات كاختلاط الرجال بالنساء الأجنبيات ۔

☆ ما الدليل على استحباب ذلك مع رفع الصوت؟

ج :- قد ورد عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة في فضل الاجتماع على الذكر ورفع الصوت به ۔ منها قوله ﷺ "لايقعد قوم يذكرون الله تعالىٰ إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله تعالىٰ فيمن عنده " ۔

رواه مسلم (٨٥)

وأخرج مسلم والترمذي أن النبي ﷺ " خرج على حلقة من أصحابه فقال ما يجلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده فقال إنه أتاني جبريل فأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة " (٨٦)

وأخرج أحمد والطبراني مرفوعا "ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله تعالىٰ لا يريدون بذلك إلاوجه الله تعالىٰ إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيآتكم حسنات" ۔ (٨٧)

وفي الأحاديث المذكورة أوضح دليل على فضل الاجتماع على الذكر والخير والجلوس لذلك، وأن الله يباهي بهم الملائكة ـ

ويدل على استحباب رفع الصوت بالذكر ما رواه البخاري عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يقول الله أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه" (٨٨)

والذكر في الملأ لا يكون إلا عن جهر ـ وروى البيهقي مرفوعا "أكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون إنكم مراؤون" (٨٩)

وفي رواية حتى يقولوا مجنون ومن المعلوم أن ذلك إنما يقال عند الجهر دون الأسرار، والله أعلم ـ

فائده :ـ قال العلماء العارفون نفعنا الله بهم قد وردت أحاديث تقتضي استحباب الجهر بالذكر ـ وأحاديث تقتضي الأسرار به ـ والجمع بينهما أن ذلك يختلف باختلاف الأحوال والأشخاص وليكن الذاكر مع مايراه منهما أصلح لقلبه وأجمع لقلبه وأجمع لهمه ـ

وذكروا أيضا أن الإسرار بالذكر أفضل لمن يخشى الرياء أو يخشى التشويش بجهره على مصل ونحوه ـ فإن أمن ذلك كان الجهر أفضل؛ لأن العمل فيه أكثر ويتعدى نفعه إلى الغير وهو أقوى في تاثير القلب وجمعيته ولكل امرئ ما نوى، والمطلع على السرائر هو الله سبحانه وتعالى ـ اهـ ـ

فصل

في الحث على محبة أهل البيت والتحذير من بغضهم

اعلم أنه من المشهور المعلوم عند الخاص والعام أن محبة أهل بيته وذريته ﷺ فرض على كافة أهل الإسلام ، وقد ثبت في الآيات القرآنية والسنة النبوية الحث على محبتهم والأمر بمودتهم ، ودل على ذلك أعلام الصحابة والتابعين وأئمة السلف المهتدين ـ

فمن الآيات الدالة على وجوب محبتهم قوله تعالىٰ لنبيه ﷺ ﴿قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبٰى﴾ (٩٠)

وأخرج الإمام أحمد والطبراني والحاكم أنه لما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال علي وفاطمة وابناهما ـ (٩١)

وعن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله تعالى "إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبٰى" قال قربى رسول الله ﷺ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالىٰ ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾ قال الحسنة مودة آل محمد (٩٣)

وأما الأحاديث فقد أخرج ابن ماجة عن العباس بن عبد المطلب أن النبي ﷺ قال " ما بال أقوام إذا جلس إليهم أحد من أهل بيتي قطعوا حديثهم والذي نفسي بيده مايدخل قلب امرء الإيمان حتى يحبهم لله ولقرابتي" (٩٤)

وفي رواية " لايؤمن عبد بي حتى يحبني ولايحبني حتى يحب أهل بيتي "

وأخرج الترمذى والحاكم عن ابن عباس " أن النبى ﷺ " قال أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمة وأحبونى لحب الله وأحبوا أهل بيتى لحبى"(٩٥)

وأخرج الديلمى أنه ﷺ قال " أدبوا أولادكم على ثلاث خصال ، حب نبيكم وحب أهل بيته ، وعلى قراءة القرآن " (٩٦)

وأخرج الطبرانى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال آخر ما تكلم به النبى ﷺ " اخلفونى فى أهل بيتى"(٩٧)

وأخرج الطبرانى وأبو الشيخ " أنه ﷺ قال إن لله عزوجل ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله دينه ودنياه، ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله دينه ولا دنياه ، قيل ما هن ؟ قال حرمة الإسلام ، وحرمتى ، وحرمة رحمى"(٩٨)

وأخرج البيهقى والديلمى " أنه ﷺ قال لايؤمن عبدحتى أكون أحب إليه من نفسه وتكون عترتى احب اليه من عترته ويكون أهلى أحب من أهلة " (٩٩)

وروى البخارى فى صحيحه عن أبى بكرٍ الصديق رضى الله عنه "أنه قال "يأيها الناس ارقبوا محمدا ﷺ فى أهل بيته واحفظوه فيهم فلا تـؤذوهم "(١٠٠)

وكان رضى الله عنه يقول "والذى نفسى بيده لقرابة رسول الله ﷺ أحب إلىّ أن أصل من قرابتى " (١٠١)

وفى الشفاء للقاضى عياض عن النبى ﷺ أنه قال "معرفة آل محمد براءة من النار ، وحب آل محمد جواز على الصراط ، والولاية لآل محمد أمان من العذاب ـ (١٠٢)

فصل

فى التحذير من بغضهم والتعرض لأذيتهم

وأما ما ورد من الوعيد فى بغضهم وعداوتهم فكثير ، فليحذر المسلم المشفق على دينه من بغض أحد من أهل بيت رسول الله ﷺ فإن ذلك يضره فى دينه وآخرته ، ويعد به مسيئا إلى نبيه ومؤذيا له ﷺ ـ وقد ذكر العلماء رحمهم الله الأحاديث الواردة فى أن من آذى أهل البيت فقد آذى النبى ﷺ ومن آذاه ﷺ فقدآذى الله واستحق اللعن والعذاب ـ ودخل فى خطر الوعيد الوارد فى قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ الَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَعَدَّلَهُمْ عَذَابًا مُّهِيْنًا ﴾ (١٠٣)

وقوله تعالىٰ ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوْا رَسُوْلَ اللّٰهِ الآية﴾ (١٠٤)

وأخرج الطبرانى والبيهقى أن النبى ﷺ قال وهو على المنبر "مابال أقوام يوذوننى فى نسبى وذوى رحمى، ألا من آذى نسبى وذوى رحمى فقد آذانى ، ومن آذانى فقدآذى الله تعالىٰ ـوقد أخرج الترمذى وابن ماجة ، والحاكم أن رسول الله ﷺ قال "أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم " (١٠٦)

يعنى أهل بيته ﷺ ـ أخرج الملا فى سيرته مرفوعا "لايحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي ، ولا يبغضنا إلا منافق شقى " (١٠٧)

وأخرج الطبرانى والحاكم أن النبى ﷺ قال " لوأن رجلا صفن بين الركن والمقام

وصلى وصام ثم مات وهو مبغض لأهل بيت محمد ﷺ دخل النار " (١٠٨)

وقال عليه الصلوٰة والسلام " اشتد غضب الله على من آذانی فی عترتی " أخرجه الديلمی ۔ (١٠٩)

فضائل أهل بيت رسول الله ﷺ

واعلم أن الاتصال به ﷺ والانتساب من أعظم المفاخر وأشرف المآثر عند ذوى العقول والبصائر ۔ وأن أصوله وفروعه ﷺ أشرف أصول وفروع لاتصال نسبهم بنسبه وارتباط حسبهم بحسبه ۔ وقد اتفق العلماء رحمهم الله على أن السادة الأشراف أحسن الناس عنصرا من جهة الآباء والجدود ، وأنهم متساوون مع غيرهم فی الأحكام الشرعية والحدود ۔ وقد جاء فی كثير من الآيات والأحاديث التصريح بفضائل أهل البيت وصحة انتسابهم لجدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (١١٠)

قال العلماء قوله أهل البيت " يشمل بيت السكنى وبيت النسب، فزوجاته عليه الصلوٰة والسلام أهل بيت السكنىٰ وأقاربه أهل بيت النسب ، وقد جاء ت أحاديث تدل على ذلك منها ما أخرجه الإمام أحمد عن أبی سعيد الخدری رضی الله عنه قال إن هذه الآية نزلت فی النبی ﷺ وعلی وفاطمة والحسن والحسين رضی الله عنهم (١١١)

وصح أنه ﷺ جعل على هؤلاء كساء وقال "اللهم هؤلاء أهل بيتى وخاصتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا" (١١٢)

وفى رواية ألقى عليهم كساء ووضع يده عليهم وقال "اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد إنك حميد مجيد" (١١٣)

ومن الآيات الدالة على فضلهم قوله تعالىٰ:

﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَاجَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَائَنَا وَأَبْنَائَكُمْ وَنِسَائَنَا وَنِسَائَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللّٰهِ عَلَى الْكَاذِبِيْنَ ﴾ (١١٤)

قال أهل التفسير لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم فاحتضن الحسين وأخذ بيد الحسن ومشت فاطمة خلفها وعلىّ خلفهما، وقال" اللهم هؤلاء أهلى " (١١٥)

وفى هذه الآية دليل صريح على أن أولاد فاطمة وذريتهم يسمون أبنائه ﷺ وينسبون إليه نسبة صحيحة نافعة فى الدنيا والآخرة ۔

حكى أن هارون الرشيد سأل الإمام موسىٰ الكاظم رضى الله عنه فقال كيف قلتم نحن ذرية رسول الله ﷺ وأنتم بنو على وإنما ينسب الرجل إلى جده لأبيه دون جده إلى أمه فقال الكاظم "اعوذ بالله من الشيطٰن الرجيم، بسم الله الرحمٰن الرحيم، ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهٖ دَاوٗدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوْسُفَ وَمُوْسٰى وَهَارُوْنَ وَكَذٰلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ، وَزَكَرِيَّا وَيَحْيٰى وَعِيْسٰى وَإِلْيَاسَ ﴾ وليس لعيسىٰ أب وإنما الحق بذرية الأنبياء من قبل أمه ۔ وكذلك ألحقنا بذرية نبينا ﷺ من قبل أمنا

فاطمة رضی اللّٰه عنها ۔ وزيادة أخرىٰ يا أمير المؤمنين نزول آية المباهلة ۔ ولم يدع النبی ﷺ غير علی وفاطمة والحسن والحسين رضی اللّٰه تعالیٰ عنهم اهـ (١١٦)

وأما الاحاديث الواردة فی فضائل أهل البيت ومزاياهم فهی كثير، أخرج ابو يعلی عن سلمة بن الأكوع رضی اللّٰه عنه أن النبی ﷺ قال " النجوم أمان أهل السماء وأهل بيتی أمان لأمتی من الاختلاف " (١١٧)

وفی رواية للإمام أحمد " فإذا هلك أهل بيتی جاء أهل الأرض من الآيات ماكانوا يوعدون ' (١١٨) وأخرج الحاكم عن أنس رضی اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه ﷺ قال " وعدنی ربی فی أهل بيتی من أقر منهم للّٰه تعالیٰ بالتوحيد ولی بالبلاغ أن لايعذبهم " (١١٩)

وأخرج الترمذی أنه ﷺ قال "إنی تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدی ، أحدهما أعظم من الآخر ، كتاب اللّٰه عزوجل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتی أهل بيتی ولن يفترقا حتی يردا علی الحوض فانظروا كيف تخلفونی فيهما "(١٢٠)

وصح أنه ﷺ قال إنما مثل أهل بيتی فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق " (١٢١) وفی رواية هلك ۔

ومثل أهل بيتی فيكم مثل باب حطة في بنی اسرائيل من دخله غفرله" (١٢٢) وأخرج الديلمی أنه ﷺ قال الدعاء محجوب حتی يصلی علی محمد وآل بيته " (١٢٣)

وللإمام الشافعي رضي الله عنه

يا أهل بيت رسول الله حبكم

فرض من الله فى القرآن أنزله

كفاكم من عظيم القدر أنكم

من لم يصل عليكم لا صلوٰة له(١٢٤)

قال بعض العلماء المحققين نفع الله بهم : من أمعن النظر فى الواقع والمشاهد وجد أهل البيت إلا من ندرهم القائمون بوظائف الدين والدعوات إلى شريعة سيد المرسلين المتقون لربهم والمقتفون لجدهم يضعون القدم على القدم ومن يشابه أباه فما ظلم وعلمائهم هم قادة الأمم والشموس التى تنجاب بها الظلم، فهم بركة هذه الأمة الكاشفون عنها من غياهب الكون كل غمة ـ فلا بد وأن يوجد فى كل عصر طائفة منهم يدفع الله بها عن الناس البلاء ، فإنهم أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء ـ

ألم يقل النبى ﷺ "تعلموا منهم ولا تعلموهم وأنكم حزب إبليس إذا خالفتموهم" أما جاء عنه أن المتمسك بهم لا يضل أبدا وأنهم لن يدخلوكم باب ضلالة ولن يخرجوكم عن باب هدى ألم يخبر أنهم أمان هذه الأمة وأن الله قد جعل فيهم الحكمة وأن من ناواهم فهو عن دين الله مارق ، ومن أبغضهم فهو بالنص منافق ، وأخبر أنهم لن يفارقوا كتاب الله حتى يجمعهم شاطئ الحوض وإياه" اهـ (١٢٥)

☆ ما معنى ما ورد فى الحديث الصحيح أنه ﷺ قال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب يا بنى عبدالمطلب أنقذوا أنفسكم من النار فإنى لا أملك لكم من الله شيئا؟ ونحو ذلك من الأحاديث؟

ج :- قال العلماء نفع الله بهم لا تعارض بين الحديث المذكور وبين الأحاديث الواردة فى فضل أهل بيته ﷺ لأن معنى الحديث أنه ﷺ لا يملك لأحد من الله شيئا لاضرا ولا نفعا لكن الله يملكه نفع أقاربه بل جميع أمته بالشفاعة العامة والخاصة فهو لايملك إلاما يملكه له مولاه عز وجل، وكذا قوله ﷺ فى رواية " لا أغنى عنكم من الله شيئا " أى بمجرد نفسى من غير مايكرمنى الله به من شفاعة أو مغفرة من أجلى ونحو ذلك ـ وقد أشار ﷺ إلى حق رحمه كما فى الحديث المذكور " غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها " رواه مسلم (١٢٦)

ومعناه سأصلها بصلتها ـ فاقتضى مقام التخويف إلى خطابهم بذلك مع الإيماء إلى حق رحمه وقد صحت الأحاديث النبوية فى أن نسبة أهل بيته إليه ﷺ نافعة لهم فى الدنيا والآخرة ـ فمن ذلك ما أخرجه أحمد والحاكم أن رسول الله ﷺ قال : فاطمة بضعة منى يغضبنى مايغضبها ويبسطنى ما يبسطها وأن الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبى وسببى وصهرى " (١٢٧)

وأخرج الحاكم عن أنس أن رسول الله ﷺ قال وعدنى ربى فى أهل بيتى من أقر منهم لله تعالى بالتوحيد ولى بالبلاغ أن لا يعذبهم ـ (١٢٨)

وفى فتاوى الإمام العلامة خاتمة المحققين أحمد بن حجر رحمه الله

وقد سئل " هل الشريف الجاهل أم العالم أفضل ؟ وأيهما أحق بالتوقير إذا اجتمعا وأريد تفريق نحو قهوة عليهما فأيهما أولى بالبداءة أراد شخص التقبيل فأيهما يبدأ به ؟

فأجاب رضى الله عنه بقوله :

" فى كل منهما فضل عظيم أما الشريف فلما فيه من البضعة الكريمة التى لايعادلها شىء ومن ثم قال بعض العلماء " لا أعادل بضعته ﷺ أحدا "

وأما العالم العامل فلما فيه من نفع المسلمين وهداية الضالين فهم خلفاء الرسل ووارثو علومهم ومعارفهم ـ فيقين على الموفق أن يرى للكل من الأشراف والعلماء حقهم من التوقير والتعظيم ، والمبدؤ به إذا اجتمعا الشريف لقوله ﷺ قدموا قريشا ولما فيه من البضعة الشريفة ـ

والمرادبالشريف المنسوب إلى الحسن والحسين رضى الله عنهما ـ وعليهما وآل بيتهما السلام ـ والله سبحانه وتعالى أعلم اهـ (١٢٩)

نفع الانتساب اليه ﷺ وآله وسلم

قد صحت الاحاديث فى ان النسبة اليه ﷺ نافعة فى الدنيا والآخرة فمن ذلك قوله ﷺ " كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة الا نسبى وصهرى " رواه ابن عساكر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه (١٣٠)

فهذا الحديث ونحوها يدل على عظيم نفع الانتساب اليه ﷺ قال العلماء ولايعارض ذلك مافى اخبار آخر من حثه ﷺ لاهل بيته على خشية الله

واتقائه وطاعته وأنه لا يغنى عنهم من الله شيئا لأنه لا يملك لأحد نفعا ولاضرا ولكن الله تعالىٰ يملكه نفع اقاربه فقوله ﷺ لااغنى عنكم شيئا اى بمجرد نفسى من غير ما يكرمنى الله به من نحو شفاعة ومغفرة وخاطبهم بذلك رعاية لمقام التخويف به اهـ كما اخرج البزار والطبرانى وغيرهم من حديث طويل قال رسول الله ﷺ ما بال اقوام يزعمون ان قرابتى لا تنفع، أن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا نسبى وسببي وأن رحمى موصولة فى الدنيا والآخرة، وروى الامام احمد والحاكم والبيهقى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر ما بال رجال يقولون ان رحم رسول الله ﷺ لا تنفع قومه يوم القيامة بلىٰ والله إن رحمى موصولة فى الدنيا والآخرة وأنى أيهاالناس فرط لكم على الحوض(١٣٢)

فضائل صحابة رسول الله ﷺ

ان الله تعالىٰ اختار رسوله محمد ﷺ ليكون سيد رسله وخاتم أنبيائه واختار دين الإسلام ليكون اكمل اديانه وخاتم تشريعاته وكما اختار جل شانه نبيه ﷺ بين الانبياء ودينه بين الاديان، كذلك اختارجملة هذا الدين الحنيف من بين سائرالناس فكانواهم أصحاب رسول الله وهاهم عصبة مؤمنة آمنوا به وصدقوه حينما كان الناس يكذبونه وآزروه ونصروه حنيما كان الأعداء يدسون

بقتله ، وأيدوه فى كل ساعة العسرة وهاهم الذين اتبعوا النور الذى انزل معه وكانوا وزرائه المخلصين وأنصاره المحبين واعوانه الصادقين وما فتئوا يذبون عن شريعته وينافحون من احل تبليغ سنته ويبذلون نفوسهم وأموالهم لإعلاء كلمة الله لتكون هى العلياء وتركوا أوطانهم لنشر رسالة الإسلام ، وهاهم طائفة مختارة مكن الله تعالىٰ بهم دينه على الأرض، أن الله تعالىٰ منحهم شرف صحبة افضل الانبياء وأكرم الرسل سيدنا محمد المصطفى النبى العربى ﷺ ، فهم أخيار الأمة وأبرارها ولهم مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة ، ووصفهم الله تعالىٰ فى كتابه العزيز واثنى عليهم ، وهنا نذكر منها نبذة قال الله عزوجل:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١٣٣)

﴿ لَٰكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَأَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (١٣٤)

﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (١٣٥)

﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ --- ﴾ الآ ية (١٣٦)

﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا

مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ (١٣٧)

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ، لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ (١٣٨)

وان رسول الله ﷺ حث المسلمين على تعظيم صحابته ونهى عن سبهم اظهارا لش . . . وكرامتهم على المسلمين كما ورد في الأحاديث النبوية الشريفة فقال رسول الله ﷺ:

لا تسبوا أصحابي فوالذى نفسى بيده لو أن أحدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد أحدهم ولا نصيفه ـ (١٣٩)

عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ خيرامتى قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، قال عمران، فلا أدرى أذكر بعد قرنه قرنين أوثلاثا ثم إن بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن ـ (١٤٠)

عن ابى بردة رضى الله عنه قال، صلينا المغرب مع رسول الله ﷺ ثم قلنا لوجلسنا حتى نصلى معه العشاء قال، فجلسنا فخرج علينا فقال ما زلتم هٰهنا، قلنا يارسول الله ﷺ صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس نصلى معك العشاء قال: احسنتم او اصبتم ، قال: فرفع رأسه إلى السماء وكان كثيرا مما يرفع رأسه إلى السماء فقال: النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمنة لأصحابى فاذا ذهبت أتى أصحابى ما يوعدون وأصحابى أمنة لأمتى فإذا ذهب اصحابى أتى أمتى ما يوعدون (١٤١)

وفی هذا الحدیث بیّن رسول اللّٰہ ﷺ فضل أصحابه علی أنهم أمان للأمة من ظهور البدع والحوادث فی الدین والفتن فی القلوب ونحوذلك كما أن النبی ﷺ أمان لأصحابه من ذلك ۔

عن ابن عمر رضی اللّٰہ عنهما قال:قال رسول اللّٰہ ﷺ اكرموا أصحابی فإنهم خیاركم ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم ۔(۱٤۲)

عن ابی سعیدالخدری رضی اللّٰہ عنه قال قال رسول اللّٰہ ﷺ یأتی علی الناس زمان فیغزو فیام من الناس فیقولون: هل فیكم من صاحب رسول اللّٰہ ﷺ ؟ فیقولون لهم نعم فیفتح لهم ثم یأتی علی الناس زمان فیغزو فیام من الناس فیقال هل فیكم من صاحب أصحاب رسول اللّٰہ ﷺ؟ فیقولون نعم فیفتح لهم ثم یأتی علی الناس زمان فیغزو فیام من الناس فیقال : هل فیكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول اللّٰہ ﷺ فیقولون نعم ۔(۱٤۳)

البشر والنور

☆ هل النبی ﷺ نور؟

ج :۔ نعم انه ﷺ نور وبشر ، ولا منافاة بینهما ، قال اللّٰہ تعالی ﴿فارسلنا الیها روحنا فتمثل لها بشرا سویا﴾ ۔(القران الكریم ۱۷/۱۹)

لایخفی ان جبریل علیه السلام خلق نوری مع انه تمثل فی صورة البشر فمن انكر بشریة النبی ﷺ فهو كافر، ومن انكر نورانیته ﷺ فهوضال مضل ۔

☆ ماالدليل على نورانيته ﷺ؟

ج :۔ الدليل على ذلك قول الله سبحانه وتعالى :

(قد جاء كم من الله نور وكتاب مبين) المراد بالنور هو النبى ﷺ كذا فى تفسير ابن عباس والرازى والطبرى ، والجلالين ، والخازن ، والآلوسى ۔وغيرها

(اقوال المفسرين)

(١) قال ابن عباس رضی فى تفسيره ، (قد جاء كم من الله نور) رسول يعنى محمدا ۔(تنوير المقياس من تفسير ابن عباس مطبوعه مصر ص ٧٢)

(٢)......قال الإمام الرازى ،

وفيه اقوال ، الاوّل ان المراد بالنور محمد وبالكتاب القرآن ،

(التفسير الكبير ١١/١٨٩)

(٣)......قال الامام محمد بن جرير الطبرى ، يعنى بالنور محمدا ﷺ

(جامع البيان ٦/٩٢)

(٤)......قال الامام السيوطى (قد جاء كم من الله نور) هو نور النبى ﷺ

(التفسير جلالين ص ٩٧)

(٥)......قال الامام على بن محمد الشهير بالخازن فى تفسيره ،

يعنى محمدا ﷺ انما سماه الله نورا لأنه يهتدى به كما يهتدى بالنور فى الظلام ،(لباب التاويل فى معاني التنزيل ٢/٢٨)

(٦)......قال الامام عبدالله بن احمد النسفى ،

او النور محمد عليه السلام لانه يهتدى به كما سمى سراجا ،

(مدارك التنزيل ٢٧٦/١)

(٧)......قال السيد محمود الآلوسى ،

(قد جاء كم من الله نور) عظيم وهو نور الانوار والنبى المختار ﷺ

(روح المعانى ٨٧/٦)

(الاحاديث)

(١)......قال السيدى عبدالغنى النابلسى ، وقد خلق كل شئى من نوره ﷺ كما ورد به الحديث الصحيح ، (الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية ٣٧٥/٢،)

روى الحديث المذكور استاذ الامام البخارى ، ومسلم ،الامام عبد الرزاق فى مصنفه ونقله ائمة الحديث۔

(٢)......رواه الامام البيهقى فى الدلائل قال العلامة الزرقانى،

قد رواه البيهقى ببعض مخالفته ، (شرح زرقانى على المواهب ٤٦/١)

(٣)......قال نظام الدين حسن النيسابورى فى تفسير الآية الكريمة (وانا اوّل المسلمين) كما قال اوّل ماخلق الله نورى (غرائب القرآن ٨ / ٦٦)

(٤)......قال العلامه ابو الحسن بن عبدالله البكرى ،

قال على عليه السلام ، كان الله ولاشئى معه فاوّل ماخلق نور حبيبه قبل ان يخلق الماء والعرش والكرسى واللوح والقلم والجنة والنا ر والحجاب

والسحاب و آدم وحوی باربعة آلاف عام ۔(الانوار فی مولد النبی محمد ص ٥)

(٥)......قال الامام الربانی السرهندی ،

وقال علیه الصلوٰة والسلام خلقت من نور الله والمؤمنون من نوری ، فلا جرم هو واسطة بین سائر الحقائق وبین الله جل وعلا ، ویستحیل ان یصل أحد إلی المطلوب بدون توسطه علیه الصلوٰة والسلام ،

(مکتوبات امام ربانی دفتر ثالث جزتاسع ص ١٥٣/)

(٦)......قال الامام عبد الوهاب الشعرانی ،

فان قلت قد ورد فی الحدیث ، أوّل ماخلق الله نوری ، وفی روایة أوّل ماخلق الله العقل فماالجمع بینهما ؟ فالجواب ، ان معنا هما واحد لأن حقیقة محمد ﷺ تارة یعبر عنها بالعقل الأول وتارة بالنور،(الیواقیت والجواهر ٢/٢٠)

النبی المختار ﷺ

☆ هل للنبی ﷺ خیار ؟

ج :۔ نعم، ان الله سبحانه وتعالی اعطی حبیبه ﷺ مکانة عظیمة ومنزلة رفیعة ، وخصه ﷺ بمیزات کثیرة، ومنها منحه الخیار فی الامور۔

☆ ماالدلیل علی هذا ؟

ج :۔ والدلیل علی هذاقوله تعالی :

١......قل اطیعوالله والرسول (آل عمران رقم الآیة ٣٢)

٢......اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل (النساء رقم الآية ٥٨)

٣......سيؤتينا الله من فضله ورسوله (التوبه رقم الآية ٥٩)

٤......ان اغنٰهم الله ورسوله من فضله (التوبه رقم الآية ٨٤)

٥......وما كان لمؤمن ولا مؤمنةاذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم۔(الاحزاب رقم الآية ٣٦)

٦......يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث(الاعراف رقم الآية ١٥٧)

٧......قول جبرائيل عليه السلام ، لاهب لك غلما زكيّا (مريم رقم الآية ١٩)

(الاحاديث)

١...... بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدى (صحيح لمسلم ١ / ١٩٩)

٢...... وانى قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض ۔(متفق عليه مشكواة المصابيح ص/ ٥٤٧)صحيح لبخارى ١ / ١٧٩، وايضا ص/ ٤١٨/)

٣...... فقلت اللهم اغفر لامتى اللهم اغفر لامتى واخرت الثالثة ليوم يرغب الىّ الخلق كلهم حتى ابراهيم عليه السلام (صحيح لمسلم ١ / ٢٧٣)

٤...... قال اذهب فاطعمه اهلك (صحيح لمسلم ١ / ٣٥٤)

٥...... فى رواية اخرى، فاذا امرتكم بشئى فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شئى فدعوه۔(صحيح لمسلم ١ / ٤٣٢)

٦......عن ام عطية قالت لما نزلت هذه الآية، يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا

ولا یعصینک فی معروف، قالت کان منه النیاحة قالت فقلت یا رسول ﷺ الاّ آل فلان فانهم کانوا اسعدونی فی الجاهلیة فلا بد لی من ان اسعدهم فقال رسول ﷺ الاّ آل فلان (صحیح لمسلم ۱/ ۳۰۴)

۷......وفی الحدیث القدسی اناّ سنرضیك فی امتك ولانسوٴك ۔

(صحیح لمسلم ۱/ ۱۱۳)

۸......فی الحدیث وقالت ام المؤمنین عائشةؓ واللّٰه ماری ربك الاّ یسارع لك فی هواك (صحیح لمسلم ۱/۴۷۳)

(اقوال الائمه)

۱......قال المناوی، اوالمراد خزائن العالم باسره لیخرج لهم بقدر مایستحقون فکلما ظهر فی ذالك العالم فانما یعطیه الذی بیده المفتاح باذن الفتاح وکما اختص سبحانه بمفاتیح علم الغیب الکلی فلا یعلمها الاّ هو، خصّ حبیبه باعطاء مفاتیح خزائن المواهب فلا یخرج منها شئی الاّ علی یده

(فیض القدیرشرح جامع الصغیر ۱/۵٦٤)

۲......قال الامام النووی، قال القاضی عیاض،قیل السید الذی یفوق قومه والذی یفزع الیه فی الشدائد والنبی ﷺ سیدهم فی الدنیا والآخرة وانما خصّ یوم القیامة لارتفاع السوٴدد فیها وتسلیم جمیعهم له (شرح مسلم ۱/ ۱۱۱)

۳......قال القسطلانی، فهو خزانة السر وموضع نفوذالامر فلا ینفذ امر الاّ منه ولا

ینقل خیر الأ عنه۔(المواهب اللدنیه ١/ ٥٦)

٤...... قال العلامة علی القاری فی حدیث ربیعة رضي الله عنه قال لی رسول الله ﷺ "سل " ای اطلب منی حاجةوقال ابن حجر اتحفك بها فی مقابلة خدمتك لی لان هذا هو شان الکرام ولا اکرم منه ﷺ ویوخذ من اطلاقه ﷺ الامر بالسوال ان الله تعالی مکنه من اعطاء کل ما اراد من خزائن الحق ومن ثم عدّ ائمتنا من خصائصه ﷺ انه یخص من شاء بما شاء کجعله شهادة خزیمة ابن ثابت بشهادتین رواه البخاری وکترخیصه فی النیاحة لام عطیة فی آل فلان خاصة رواه مسلم (مرقاةالمفاتیح ٢/ ٣٢٣)

٥ ......وفی المرقاة ، وذکر ابن سبع فی خصائصه وغیره ان الله اقطعه ارض الجنة اعطی منها ماشاء لمن یشاء(مرقاةالمفاتیح ٢/ ٣٢٣)

٦...... قال نواب صدیق حسن خان فی کتابه" مسك الختام" قال لربیعة) النبی ﷺ سل، معناه اطلب ایّ خیر شئت من خیر الدنیا والآخرة ویعلم من قوله ﷺ سل مطلقا من غیر تقیید بمطلوب خاص ان الامر کله بید همته وکرامته ﷺ یعطی ماشاء لمن شاء باذن ربه تعالی (مسك الختام ١/ ٢٧٦)

(٧)نقل العلامه السیوطی عن الطبرانی وغیره ، کان الحکم بن ابی العاص یجلس الی النبی ﷺ فاذا تکلم النبی ﷺ اختلج بوجهه فقال له النبی ﷺ کن کذالك فلم یزل یختلج حتی مات (خصائص کبری (٢/ ٧٩)ناقلاعن البیهقی والطبرانی والحاکم)

٨......قال العلامه الشعرانی، انما استعملها ﷺ (ای کلمة کن) في غزوة تبوك بحضرة اصحابه بیانا للجواز ولانه کان ماذونا له فی اظهار المعجزات وهذه

المسئلة من قبيلها فقال ﷺ كن ابا ذر فكان ابا ذر وقال لغسيب النخل كن سيفا فكان سيفا ، (اليواقيت والجواهر ١٤٧/١)

٩...... قال الامام الرازى تحت قوله تعالى ، اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكمة الآية، واعلم ان الحكام على الخلق ثلث طوائف (الى ان قال) وثالثها الانبياء وهم الذين اعطا هم الله من العلوم والمعارف مالاجله بها يقدرون على التصرف فى بواطن الخلق وارواحهم وايضا اعطاهم من القدرة والمكنة مالاجله يقدرون على التصرف فى ظواهر الخلق ولما استجمعوا هذين الوصفين لا جرم كانواهم الحكام على الاطلاق (التفسيرالكبير ٦٧/١٣)

نبى الله ﷺ حاضر و ناظر

☆ هل النبى ﷺ حاضر و ناظر ؟

ج :- نعم- ولاشك فيه ، ان اللهتعالى ارسله شاهدا ومنحه كرامة عظيمة وفضله ﷺ بميزات ممتازة ، و اتصفه بصفة الشهود ، وهو ﷺ يشهد على اعمال الا مة يوم القيامة ،فهذا يمكن اذا كان يراها ، وتتجلى امور الكون امامه ﷺ حتى لايخفى عليه شئى -

☆ ماالدليل على هذا ؟

ج :- الدليل عليه ماقال الله تعالى فى كتابه المجيد :

١......يايها النبى انا ارسلناك شاهدا و مبشرا ونذيرا (الاحزاب رقم الآية ٤٥)

٢......يايها النبى انا ارسلناك شاهدا و مبشرا ونذيرا (الفتح رقم الآية ٨)

٣......انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم (المزمل رقم الآية ١٥)

٤......فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيدوجئنا بك على هولاء شهيدا

(النساء رقم الآية ٤١)

٥......ويكون الرسول عليكم شهيدا (البقرة رقم الآية ١٤٣)

٦......و يوم نبعث من كل امة شهيدا (النحل رقم الآية ٨٤)

٧......ويوم نبعث فى كل امة شهيدا عليهم وجئنا بك شهيدا على هولاء

(النحل رقم الآية ٨٩)

٨......ليكون الرسول شهيدا عليكم ويكونوا شهداء على الناس

(الحج رقم الآية ٧٨)

(الاحاديث)

١......قال رسول الله ﷺ انى لأراكم من وراء كما أراكم، رواه انس بن مالك

(الصحيح البخارى ١/٥٩)

٢......قال رسول الله ﷺ هل ترون قبلتى ههنا؟ فوالله مايخفى علىّ خشوعكم ولا ركوعكم انى لأراكم من وراء ظهرى، رواه ابوهريرة

(الصحيح البخارى ١/٥٩)

٣......وقال رسول الله ﷺ انكم ترون انه يخفى علي شئى، مما تصنعون؟ والله

انی لأری من خلفی کما اری من بین یدی ، (مشکواۃ المصابیح ص، ۷۷)

۴......وعن عائشة کان رسول ﷺ یری فی الظلماء کما یری فی الضوء

(خصائص کبری ۱/ ۱۵۱)

۵......قال رسول اللهﷺ انی فرط لکم وانا شهید علیکم وانی واللّٰه لأنظرالی حوضی الآن (صحیح البخاری ۱/ ۱۷۹)

۶......قا ل رسول اللّٰه ﷺهل ترون ما اری ؟ انی لأری مواقع الفتن خلال بیوتکم کمواقع القطر ،(الصحیح البخاری ۱/ ۲۵۲)

۷......قال رسول اللّٰه ﷺ مامن شئی لم اکن اُریته الاّ رأیته فی مقامی هذا حتی الجنة والنار ۔(الصحیح البخاری ۱/ ۱۸،۱۲۶)

۸......قال رسول اللّٰه ﷺ عرض علی ماهو کائن من امر الدنیا والآخرة ان اللّٰه قد رفع لی الدنیا فانا انظر الیها والی ماهو کائن فیها الی یوم القیامة کانما انظر الی کفی هذه۔(کنز العمال ۱۱/ ۴۲۰، مسند امام احمد ۱/ ۴)

۹...... قال رسول اللّٰه ﷺ انکم تعرضون علیّ باسمائکم وسیماکم فاحسنوا الصلوة علیّ۔(کنز العمال ۱/ ۴۹۸)

۱۰......قال رسول اللّٰه ﷺ حیاتی خیر لکم تحدثون و یحدث لکم فاذا انا مت کانت وفاتی خیرا لکم تعرض علیّ اعمالکم فان رایت خیرا حمدت اللّٰه تعالی وان رایت شرا استغفرت لکم ۔(کنزالعمال ۱۱/ ۴۰۷)

۱۱......من رآنی فی المنام فسیرانی فی الیقظة ولایتمثل الشیطان بی ،

(صحیح لبخاری ۲/ ۱۰۳۵)

(أقوال الائمه)

١......قال العلامة جلال الدين السيوطی فی شرح الحديث ، المراد برد الروح التفرغ من الشغل وفراغ البال مما هو بصدده فی البرزخ من النظرفی اعمال امته والاستغفار لهم من السيئات والدعاء بكشف البلاء عنهم والتردد فی اقطار الارض لحلول البركة فيه وحضور جنازة من مات من صالح امته ، فان هذه الامور من جملة اشغاله فی البرزخ كما وردت بذالك الاحاديث والآثار (الحاوی للفتاوی ٢ / ١٥٣)

٢......قال السيد محمودالآلوسی ، فقد وقعت رويته ﷺ بعد وفاته لغير واحد من الكاملين من هذه الامةوالاخذ منه يقظة (روح المعانی ٢٢ / ٣٣)

٣......قال العلامة جلال الدين السيوطی " فحصل من مجموع هذه النقول والآحاديث ان النبی ﷺ حیّ بجسده وروحه وانه يتصرف ويسير حيث شاء فی اقطار الارض وفی الملكوت "(الحاوی للفتاوی ٢٦٥/٢)

٤......قال الزرقانی فی شرح الحديث (ان اللّٰه قد رفع) ای اظهر وكشف (لی الدنيا) بحيث احطت بجميع مافيها (فانا انظر اليها والی ماهو كائن فيها الی يوم القيامة كانما انظر كفی هذه) اشارة الی انه نظر حقيقة ، رفع به احتمال انه اريد بالنظر العلم ۔(الزرقانی علی المواهب ٢٠٤/٧)

٥......قال الامام ابو عبد اللّٰه القرطبی فی كتابه" التذكرة " باب ماجاء فی شهادة النبی ﷺ علی امته، ابن المبارك ، اخبرنا رجل من انصار ، عن المنهال بن عمر •

حدثنا انه سمع سعید بن المسیب یقول ، لیس من یوم الآ تعرض علی النبی ﷺ امته غدوة وعشیة فیعرفهم بسیماهم واعمالهم فلذالك یشهد علیهم، یقول اللّٰه تبارك وتعالی ، (فکیف اذا جئنا من کل امة بشهید وجئنا بك علی هؤلاء شهیدا ۔

(النساء رقم الآیة ٤١) التزکره ص/ ٢٥٦)

٦......قال ابوالسعود فی تفسیر قوله تعالی (یاایها النبی انا ارسلنا ك شاهدا) علی من بعثت الیهم تراقب احوالهم وتشاهد اعمالهم وتتحمل منهم الشهادة بما صدر عنهم من التصدیق والتکذیب وسائر ماهم علیه من الهدی والضلال وتؤدیها یوم القیامة اداء مقبولا فیما لهم وماعلیهم ۔

(تفسیر ابو السعود (١٠٧/٧)

٧......وهکذا فسر سلیمان الجمل والسید محمود الآلوسی ،

(فتوحات الهیه ٣/ ٤٤٢، روح المعانی ٢٢/ ٤٢)

٨......قال الامام محی السنه علاء الدین فی تفسیره شاهدا علی الخلق کلهم یوم القیامة، (تفسیر لباب التاویل ٢٦٦/٥)

٩......قال العلامه الآلوسی ، واشار بعض السادات الصوفیة الی ان اللّٰه تعالی اطلعه ﷺ علی اعمال العباد فنظر الیها فلذالك اطلق علیه الصلوة والسلام شاهد ، قال جلال الدین رومی قدس سره فی مثنویة ،

در نظر بودش مقامات العباد زین سبب نامش خدا شاهد نهاد

(روح المعانی ٢٢/ ٤٢،٤٣)

١٠......قال الامام فخر الدین الرازی ، وقوله تعالی ، شاهدا یحتمل وجوها (احدهما) انه شاهد علی الخلق یوم القیامة ، کما قال تعالی (ویکون الرسول علیکم شهیدا) وعلی هذا فالنبی بعث شاهدا ا ای متحملا للشهادة ویکون فی

الآخرة شهيدا اى موديا لما تحمله ـ (التفسير الكبير ٢١٦/٢٥)

١١......قال العلامه اسماعيل الحقى ، ومعنى شهادة الرسول عليهم اطلاعه على رتبة كل متدين بدينه وحقيقته التي هو عليها من دينه وحجابه الذى هو به محجوب عن كمال دينه فهو يعرف ذنوبهم وحقيقة ايمانهم واعمالهم وحسناتهم وسيئاتهم واخلاصهم ونفاقهم وغير ذالك بنور الحق،

(روح البيان ١/ ٢٤٨)

١٢......قال العلامه ابن الحاج ، لا فرق بين موته وحياته اعنى فى مشاهدته لأمته ومعرفته باحوالهم ونياتهم وعزائمهم وخواطرهم وذالك عنده جلىّ لاخفاء فيه ،

(المدخل ١/ ٢٥٢)

١٣......هكذا قال العلامه القسطلانى (الزراقانى على المواهب٨/ ٣٤٨)

١٤......قال الامام الراغب الاصفهانى ، الشهود والشهادة الحضور مع المشاهدة اما بالبصرة او بالبصيرة والشهادة قول صادر عن علم حصل بمشاهدة بصيرة او بصر واما الشهيد فقد يقال لشاهد والمشاهد للشئى كذا قوله (فكيف اذ جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا)(المفردات ص٢٦٩، ٢٧٠)

١٥......قال الامام الرازى فى تفسيرقوله تعالى و كذالك جعلناكم امة وسطا الآية،

القول الثانى ان اداء هذه الشهادة انما يكون فى الدنيا وتقريره ان الشهادة والمشاهدة والشهود هو الرؤية يقال شاهدت كذا اذ ، رأيته وأبصرته ولما كان بين الأبصار بالعين و بين المعرفة بالقلب مناسبة شديدة لاجرم تسمى المعرفة التى فى القلب مشاهدة وشهودا (تفسير كبير ٤/ ١١٣)

١٦......قال الامام ابو القاسم القشيری ، ومعنی الشا ھد ، الحاضر ، فکل ماھو حاضر قلبك فھو شاھدك ۔(الرسالة القشیریة ص ٤٧/)

١٧......قال العلامه الآلوسی فی تفسیر قوله تعالی ، النبی اولی بالمؤمنین من انفسھم ،(النبی اولی) ای احق واقرب الیھم (من انفسھم)

(روح المعانی ١٣٥/٢١)

١٨......قال الشیخ المحقق عبدالحق المحدث الدھلوی فی تفسیر الآیة المذکورة (النبی اقرب بالمؤمنین من ذواتھم) (مدارج النبوة ١/ ٨١)

١٩......قال محمد قاسم النانوتوی امام الدیوبندیین فی کتابه " آب حیات"

(النبی اولی بالمؤمنین من انفسھم) معناه ان النبی اقرب الی المؤمنین من ارواحھم ، اعنی ان ارواحھم لیست قریبة الیھم قدر قرب النبی الیھم فان المعنی الاصلی لاولی ھو الاقرب ۔(آب حیات ص ٧٣/)

٢٠......قال العلامه عبدالحلیم اللکھنوی ،

إن الحقیقة المحمدیة کانھا ساریة فی کل وجود وحاضرة فی باطن کل عبد وانکشاف ھذه الحالة علی الوجه الأتم فی حالة الصلوة ، فحصل محل الخطاب ۔(السعایه ٢٢٨/٢)

٢١......قال الشیخ الشاه عبدالحق المحدث الدھلوی ، النبی ﷺ یکون دائما فی جمیع الأحوال والأوقات مطمح نظر المؤمنین وقرة عین العابدین ، خاصة فی حال العبادة وآخرھا، فان وجود النورانیة والانکشاف اتم واقوی فی ھذه الأحوال ۔(اشعة اللمعات ١/ ٤٠١)

٢٢......قال نورالحق المحدث الدهلوی، قال بعض العارفين ان هذا الخطاب مبنى على ان الحقيقة المحمدية سارية فی ذرات الموجودات وافراد الممکنات، فالنبی ﷺ موجود وحاضر فی ذوات المصلين، فينبغی للمصلی ان يتنبه علی هذه الحقيقة ولا يغفل عن حضور النبی ﷺ ليستفيض من انوار القرب واسرار المعرفة ۔(تيسير القاری شرح صحيح البخاری ١/ ٧٣، ١٧٢)

وقد نقل النواب صديق حسن خان العبارة المذكورة فی كتابه، مسك الختام شرح بلوغ المرام، (مسك الختام، ص/٢٤٤)

٢٣......قال العلامه علی بن سلطان محمد القاری،

اما قول ابن مسعود كنا نقول فی حيات رسول ﷺ السلام عليك ايهاالنبی، فلما قبض عليه السلام قلنا ـ السلام على النبی، فهو رواية ابی عوانة، ورواية البخاری الاصح منها بينت ان ذالك ليس من قول ابن مسعود بل من فهم الراوی عنه " ولفظها، فلما قبض قلنا السلام يعنی علی البنی" (لفظ يعنی دال علی انه تفسير من الراوی علی حسب فهمه) فقوله قلنا، السلام، يحتمل انه اراد به استمررنا به علی ماكنا عليه فی حياته ويحتمل انه اراد عرضنا عن الخطاب، واذا احتمل اللفظ لم يبق فيه دلالة كذا ذكره ابن حجر (المرقاة ٢/ ٣٣٢)

٢٤......وقال العلامه عبدالحی اللكهنوی ناقلا عن القسطلانی، ان هذه الرواية مخالفة للروايات الآخر فانها ليس فيها هذا الحرف، علی ان هذا التغيير ليس من تعليم النبی ﷺ حيث قال ابن مسعود قلنا ـ السلام علی، السعاية ٢/ ٢٢٨)

٢٥......قال العلامه الشيخ علی نور الدين الحلبی ، ان الملكين يقولان للمقبور

ماتقول فی ھذالرجل ؟ واسم الاشارة لایشاربه الاّ لحاضر ، ھذا ھو الاصل فی حقیقة معناه ، و اماّ قول بعض العلماء انه یمکن ان یکون حاضرا ذھنا فلا سبیل الیه ھھنا لانا نقول له وماالذی دعا الی التجوز والعدول عن الحقیقة الی ذالك، فوجب ان یکون حاضرا بجسده الشریف (ای شخصه الکریم) بلاکلام ۔

(جواھرالبحار ۲/ ۱۱۶)

۲۶......قال الامام القرطبی بعد نقل بعض الاحادیث،الی غیر ذالك مما یحصل من جملته القطع بان موت الانبیاء انما ھو راجع الی ان غیبوا عنا بحیث لا ندرکھم ، وان کانوا موجودین احیاء وذالك کالحال فی الملئکة فانھم موجودون احیاء ولایراھم احد من نوعناالاّمن خصّه اللّٰه بکرامته من اولیائه

(التذکره ص۔ ۱٤٦)

۲۷......قال الامام النووی ، فان قیل کیف یحجون ویلبون وھم اموات وھم فی دارالآخرة ھی لیست دار عمل ، فاعلم ان للمشائخ وفیما ظھرلنا عن ھذا احوبة ، احدھا ، انھم کالشھداء بل ھم افضل منھم ، والشھداء احیاء عند ربھم ، فلا یبعد ان یحجوا ویصلّوا ، کما ورد فی الحدیث الآخر ، وان یتقربوا الی اللّٰه بما استطاعوا لأنھم وان کانوا قد توفوا فھم فی ھذه الدنیا التی ھی دارالعمل حتی اذا فنیت مدتھا وتعقبتھا الآخرة التی ھی دارالجزاء انقطع العمل ۔

(شرح مسلم مطبوعه مناھل العرفان بیروت ۲/ ۲۲۸)

۲۸......قال السیوطی ،وفصّل القاضی ابوبکر بن العربی فقال رؤیة النبی ﷺ

بصفته المعلومة ادراك على الحقيقة ورؤيته على غير صفته ادراك للمثال وهذا الذى قاله فى غاية الحسن ولا يمتنع روية ذاته الشريفة بجسده وروحه ، وذالك لأنه ﷺ وسائر الأنبياء احياء ردت اليهم ارواحهم بعد ماقبضوا واذن لهم بالخروج من قبورهم والتصرف في الملكوت العلوى والسفلى ، وقد الف البيهقى جزأ فى حياة الأنبياء (الحاوى للفتاوى ٢/ ٢٦٣)

٢٩......قال الامام الربانى الشيخ احمد السرهندى ، بقيت هذه الحالة الى مدة ثم اتفق لى المرور بمرقد ولى فجعلته لى مساعدا فى هذه المعاملة وفى اثناء هذا الحال توجهت رحمة الله تعالى الىّ وانكشف حقيقة المعاملة على وجه الكمال وتجلى روح رحمة للعالمين خاتم المرسلين ﷺ فاطمئن قلبى الحزين ،

(دفتر اول مكتوب / ٢٢٠)

٣٠......قال المولوى انور شاه الكاشميرى ،

ويمكن عندى رؤيته ﷺ يقظة لمن رزقه الله سبحانه كما نقل عن السيوطى انه رآه ﷺ اثنين وعشرين مرة وساله عن احاديث ثم صححها بعد تصحيحه ﷺ (فيض البارى ١/ ٢٠٤)

وقال ايضا، والشعرانى ايضا كتب انه رآه ﷺ وقرا عليه البخارى فى ثمانية رفقه معه، ثم سماهم وكان واحد منهم حنفيا وكتب الدعاء الذى قراه عندختمه، فالرؤية يقظة متحققة وانكارها جهل (فيض البارى ١/ ٢٠٤)

٣١......قال الشاه ولى الله المحدث الدهلوى ،

لما دخلت المدينة المنورة وزرت الروضة المقدسة على صاحبها افضل

الصلوٰة والتسليمات، رأيت روحه ﷺ ظاهرة بارزة لا فى عالم الارواح فقط، بل فى المثال القريب من الحس فأدركت أن العوام إنما يذكرون حضور النبى ﷺ فى الصلوات والامامة بالناس فيها وامثال ذالك من هذه الدقيقه،

(فيوض الحرمين ص/۸۲)

۳۲......قال السيوطى فى رسالته، تنوير الحلك فى امكان رؤية النبى والملك، بعد ذكر بعض الاحاديث والآثار "فحصل من مجموع هذه النقول والأحاديث ان النبى ﷺ حىّ بجسده وروحه وانه يتصرف ويسير حيث شاء فى اقطار الأرض وفى الملكوت وهو بهيئته التى كان عليها قبل وفاته لم يتبدل منه شئى، وانه مغيب عن الأبصار كما غيبت الملائكة مع كونهم احياء باجسادهم، فاذا اراد الله رفع الحجاب عمن اراد اكرامه برؤيته رآه على هيئته التى هو عليها لامنع من ذالك ولا داعى الى التخصيص برؤية المثال، (الحاوى للفتاوى ۲/۲٦۵)

۳۳......نقل العلامه الآلوسى فى تفسيره كلام السيوطى هذا وقرره،

(روح المعانى ۲۲/۳٤)

۳٤......قال العلامه على القارى فى شرح الشفاء ،اى لأن روحه حاضرة فى بيوت أهل الإسلام وعمرو بن دينار هو امام المحدثين يروى عن ابن عباس وابن عمر وجابر وعنه شعبة وسفيان وحماد وهو عالم حجة اخرج له الائمة السنة،

(شرح الشفاء ۳/٤٦٤)

۳۵......نقل على القارى قول البيهقى، وحلولهم (اى الأنبياء) فى اوقات مختلفة فى اماكن متعددة جائز عقلا كما ورد به الخبر الصادق، (مرقاة ۳/۲٤۱)

٣٦......قال الامام العلامة نور الدين الحلبی فی رسالته تعریف اهل الاسلام والایمان، " محمد ﷺ لایخلو منه مکان ولازمان " نقلها العلامة یوسف بن اسماعیل النبهانی فی جواهر البحار (١١١/٢)

٣٧......قال محمد امداد الله المکی شیخ رشید احمد الکنهکوهی الدیوبندی ، لاینبغی اعتقاد تولده ﷺ وقت القیام ،ولابأس لو اعتقد احد ان تفضله ﷺ فی هذه الحفلة امر ممکن ، فان عالم الخلق متقید بزمان ومکان وعالم الامر بریٔ منهما فتفضل ذاته المبارکة ﷺ لیس بمستبعد ،(شمائم امدادیه ص ۹۳)

٣٨......قال النواب وحید الزمان ،قلت بهذا یدفع الشبهة التی اوردها القاصرون انه کیف یمکن استحصال الفیوض والبرکات وبرد القلب والانوار من ارواح الصلحاء بزیارة قبورهم ،فان ارواحهم فی اعلی علّیین لأن الروح لیس من جنس الاجسام التی اذا شغلت مکانا لم یکن ان تکون فی غیره ولو سلم فله من سرعة الانتقال والحرکة مایسهل له العروج الی السماء ثم النزول منه والتوجه الی الزائر کلمح بالبصر ویشهد علیه قوله تعالی (فاطلع فراه فی سواء الحجیم)

وبعد هذا صرح ان الکون فی مکانین فی وقت واحد لما تیسر للروح الانسانی(هدیة المهدی ص٦٣)



علم الغيب

☆ هل النبى ﷺ مطلع على الغيب ؟

ج :۔ نعم ۔ ان الله تعالى يطلع احبائه وخاصة الانبياء على الغيب مالا يطلع عليه احدا آخر ۔

☆ ماالدليل عليه ؟

ج :۔ يدل عليه ماقال الله تعالى :

١......ما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبى من رسله من يشاء

(آل عمران رقم الآية ١٧٩)

٢......عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من ارتضى من رسول

(الجن رقم الآية/٣٦)

٣......تلك من انباء الغيب نو حيها اليك (هود رقم الآية ٤٩)

٤......وماهو على الغيب بضنين (التكوير رقم الآية ٢٤)

٥......وعلمك مالم تكن تعلم و كان فضل الله عليك عظيما

(النساء رقم الآية ١١٣)

٦......نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئى (النحل رقم الآية ٤٠)

٧......مافرطنا فى الكتاب من شئى (الانعام رقم الآية ٣٨)

٨......وتفصيلا لكل شئى (الاعراف رقم الآية ١٤٥)

(الاحاديث)

۱......عن طارق بن شهاب قال سمعت عمر يقول قام فينا النبی ﷺ مقاما فاخبرنا عن بدأ الخلق حتی دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم۔

(الصحيح البخاری ۱/۴۵۳)

۲......عرض علی ماهو کائن من امر الدنيا وامر الآخرة

(مسند امام احمد بن حنبل ۱/ ۴)

۳......فاخبرنا بما کان وبما هو کائن فاعلمنا احفظنا (الجامع لمسلم ۲/ ۳۹۰)

۴......ان الله زوی لی الارض حتی رايت مشارقها ومغاربها

(الجامع لمسلم ۲/ ۳۹۰)

۵......فتجلی لی کل شئی وعرفت۔

(جامع الترمذی ۲/ ۱۵۶، مسند امام احمد ۵/ ۲۴۳)

۶......قال الترمذی هذا حديث صحيح ، سالت محمد بن اسماعيل عن هذا الحديث فقال صحيح (۲/ ۱۵۶)

۷......قال العلامه القسطلانی ، اخرج الطبرانی عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ ان الله تعالی قد رفع لی الدنيا فانا انظر اليها والی ماهو کائن فيها الی يوم القيامة کانما انظر الی کفی هذه، (المواهب اللدنية ۳/ ۵۵۹)

نقله علاء الدين علی المتقی ، ان الله تعالی قد رفع لی الدنيا فانا انظر اليها والی ماهو کائن فيها الی يوم القيامة کانما انظر الی کفی هذه، جليان من الله جلاه

لنبیه کما جلاه للنبیین من قبله کنزالعمال (۱۱/ ۳۷۸، ۴۲۰)

۸......فقال رسول اللّٰه ﷺ عرضت علی الجنة والنا ر آنفا فی عرض هذا الحائط فلم ار کالیوم فی الخیر والشر ولو تعلمون مااعلم لضحکتم قلیلا ولبکیتم کثیرا

(صحیح لمسلم ۲/ ۲۶۳، کنزالعمال ۱۱/ ۴۰۸)

۹......فقال رسول اللّٰه ﷺ هل ترون قبلتی ههنا فواللّٰه مایخفی علیّ خشوعکم ولارکوعکم انی لاراکم من وراء ظهری (الصحیح البخاری ۱/ ۵۹)

۱۰......فقال رسول اللّٰه ﷺ انی لا راکم من ورائی کماارا کم

(الصحیح البخاری ۱/ ۵۹)

۱۱......فقال رسول اللّٰه ﷺ هذا مصرع فلان ویضع یده علی الارض ههنا وههنا قال فما ماط عن موضع ید رسول اللّٰه ﷺ (الصحیح لمسلم ۲/ ۱۰۲)

(اقوال الائمه)

۱......لم یقبض رسول اللّٰه ﷺ حتی علم کل شئي یمکن العلم به

(روح المعانی ۱۴۲/۱۰)

۲......قال السید عبدالعزیز الدباغ، کیف یخفی امر الخمس علیه الصلوة والسلام والواحد من اهل التصرف من امته الشریفة لا یمکنه التصرف الا بمعرفته هذه الخمس (الابریز ص ۲۸۳)

۳......قال الامام جلال الدین السیوطی، ذهب بعضهم الی انه ﷺ اوتی علم الخمس ایضا وعلم وقت الساعة والروح وانه امر بکتم ذالک

(خصائص کبری ۲/ ۱۹۵)

٤......قال العلامه المناوی ، خمس لا یعلمهن الا اللّٰه علی وجه الاحاطة والشمول کلیا وجزئیا فلا ینافیه اطلاع اللّٰه تعالی بعض خواصه علی کثیر من المغیبات حتی من هذه الخمس لانها جزئیات وانکارالمعتزلة لذالک مکابرة

(فیض القدیر ٣/ ٤٥٨)

٥......قال احمد شهاب الدین الخفاجی، اطلاع العبد علی غیب من غیوب اللّٰه بنور منه بدلیل اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنوراللّٰه لایستغرب ۔

(نسیم الریاض ٣/ ١٥٠)

٦......قال القاضی الشوکانی فان قلت اذن قد تقرر بهذا الدلیل القرآنی ان اللّٰه یظهر من ارتضی من رسله علی ماشاء من غیبه فهل للرسول الذی اظهره اللّٰه تعالی علی ماشاء من غیبه ان یخبر به بعض امته قلت نعم ولا مانع من ذالک وقد ثبت عن رسول ﷺ من هذا مالا یخفی علی عارف بالسنة المطهرة ثم ذکر احادیث (اخبر النبی فیها بالامور الغیبة) (فتح القدیر ٥/ ٣١٢)

٧......قال الامام ابن الحجر عسقلانی ، وله ﷺ صفة بها یدرک ماسیکون فی الغیب ویطالع بها ما فی اللوح المحفوظ (فتح الباری ١٦/ ٢١)

٨......قال الامام محمدالغزالی ، ان له صفة بها یدرک ماسیکون فی الغیب اما فی الیقظة او فی المنام اذبها یطالع اللوح المحفوظ فیری مافیه من الغیب۔

(احیاء العلوم ٤/ ١٩٤)

٩......قال الامام القاضی عیاض ، من ذالک ماطلع علیه من الغیوب وما یکون والاحادیث فی هذا الباب بحر لایدرک قعره(شفا شریف ١/ ٢٨٢)

تقبيل الابهامين

☆ ماهو حكم تقبيل الابهامين عند الاستماع اسم النبی الكريم ﷺ فی الأذان ؟

ج :۔ ان تقبيل الابهامين عند استماع اسمه ﷺ المبارك يجوز ويستحب ولايمنع لان هذا يدل على حبّ سيدنا رسول الله ﷺ وهذا التقبيل ليس من الواجب بل عمل مستحب ومحبوب ۔

☆ وماهو الدليل عليه ؟

ج :۔ يدل عليه ماقال ابن عابدين الشامی رحمه الله تعالی فی ردالمحتار فی باب الاذان ، يستحب ان يقال عند سماع الاولی من الشهادة ، صلی الله عليك يارسول الله ، وعند الثانية منها قرت عينی بك يارسول الله ، ثم يقول اللهم متعنی بالسمع و البصر بعد وضع ظفری الابهامين علی العينين ، فانه ﷺ يكون قاعداً له الی الجنة ، كذا فی كنز العباد ۔ (ردالمحتار باب الاذان ١/٢٦٧)

وذكر الديلمی فی الفردوس من حديث ابی بكر رضی الله تعالی عنه ، انه لما سمع قول المؤذن : اشهد ان محمدا رسول الله ، قال هذا وقبل باطن الانملتين السبباتين ومسح عينيه ، فقال ﷺ من فعل مثل ما فعل خليلی فقد حلت عليه شفاعتی ۔

(ذكر السخاوی فی كتابه المقاصد الحسنة عن الديلمی ٣٨٤(١٠٢١)

الصلوٰة والسلام قبل الاذان وبعده

☆ هل يجوز الصلوٰة والسلام قبل الاذان او بعده ؟

ج :۔ نعم ۔ لاهذا فقط ، بل هوامر محبوب لان الاذان هو الاعلام والاعلان لدعوة الناس الى الصلوٰة ، وهى مشتملة على الصلوٰة والسلام واى مانع فى خارج الصلوٰة ، وليس لها وقت محدد ، بل يستحب فى كل حين ليلا ونهارا كما امرنا ربنا عزوجل : ان اللّٰه وملئكته يصلون على النبى (القرآن الكريم ٥٦/٣٣)

واذا كانت هذه الصلوٰة والتحية يجوز فى الصلوٰة الفريضة فكيف يكون خارج الصلوٰة غير جائز و ورد فى الحديث كما رواه الترمذى عن ابى بن كعب رضى اللّٰه تعالى عنه ، قال ، قلت يا رسول اللّٰه ، انى اكثر الصلوٰة عليك فكم اجعل لك من صلاتى ؟ قال ماشئت ، قلت الربع ، قال ماشئت فان زدت فهو خيرله ، قلت فالنصف ؟ قال ما شئت وان زدت فهو خير ، قلت فالثلثين ؟ قال ماشئت فان زدت فهو خير ، قلت اجعل لك صلوتى كلها ، قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك (جامع الترمذى ابواب صفة القيامة ٦٨/٢)

فانظر كيف طلب النبى ﷺ اكثار الصلوٰة عليه حتى فى كل اوقات الفراغ فرضى به وبشرابى رضى اللّٰه تعالى عنه بانها تدفع عنه الهموم وترد الآلام ومع ذلك تكفى لغفران الذنوب ، وقبيل الاذان وقت الفراغ ، ففيه ايضا طلب النبى ﷺ الصلوٰة عليه ، فمن هذه الجهة الصلوٰة والسلام قبل الاذان مطلوب النبى ﷺ ومطلوب النبى ﷺ اقله مندوب ، فثبت من هذا ان الصلوٰة والسلام عليه قبل

الاذان وبعده مندوب ۔

وفی مسئلة التسلیم بعد الاذان ، قال فی ردالمحتار ، (فیها مرتین) ای فی المغرب کما صرّح به فی الخزائن ، کأن ذلك کان موجودا فی زمن الشارح او المراد به مایفعل عقب اذان المغرب ثم بعده بین العشائین لیلة الجمعة والاثنین، هو المسمٰی فی دمشق تذکیراً کالذی یفعل قبل اذان الظهر قبل الجمعة ، قال بعده علی قول الماتن ، " وهو بدعة حسنة " قال فی النهر عن القول البدیع والصواب من الاقوال انها بدعة حسنة ، (ردالمحتار باب الاذان ص/ ٢٦١)

فقد ظهر من قول الشامی فی ردالمحتار ان فی زمن صاحب الدرالمختار کان التسلیم فی المغرب مرتین ای اول الاذان وبعده ، او بعد اذان المغرب وقبل اذان العشاء کالذی یفعل قبل اذان الجمعة ، والحاصل ان التسلیم قبل الاذان فی الجملة کان یفعل فی زمن الشارح والمحشی رحمهما اللّٰه تعالی کما کان بعد الاذان وهو بدعة حسنة ۔

قال امام سخاوی رحمة اللّٰه علیه، قد احدث المؤذنون الصلوٰة والسلام علی رسول اللّٰه ﷺ عقب الاذان للفرائض الخمس الا الصبح والجمعة فانهم یقدمون ذلك فیها علی الاذان ۔(القول البدیع ص/ ١٩٤/١٩)

وقال العلماء، ویسن لکل من مؤذن ومقیم وسامع ان یصلی ویسلم علی النبی ﷺ بعد فراغه من الاذان والاقامة (السراج الوهاج علی المنهاج ص/ ٣٨)

الأذان على القبر

☆ ماحكم الاذان على القبر بعد دفن الميت ؟

ج :۔ يجوز هذا لانه ذكر والذكر عبادة ، والله سبحانه تعالى ينزل الرحمة والبركة على مقام يذكر فيه ، وصاحب القبر احق بها ۔

☆ ماالدليل على جوازه ؟

ج :۔ الدليل عليه قول رسول الله ﷺ : يغفر الله للمؤذن منتهى اذانه ويستغفر له كل رطب ويابس سمع صوته (مسند امام احمد بن حنبل ١٣٦/٢)

فعلم ان الاذان سبب للمغفرة وصاحب القبر يحتاج اليها ، وذكر ابن عابدين فى ردالمحتار ، انه قد يسن الاذان لغير الصلوة كما فى اذن المولود والمهموم ، والمصروع ، والغضبان ، ومن ساء خلقه من انسان او بهيمة ، وعند مزدحم الجيش وعند الحريق ، وعند انزال الميت القبر قياسا على اوّل خروجه للدنيا ۔ (رد المحتار باب الاذان ٢٥٨/١)

وحديث رسول الله ﷺ ما رواه احمد والطبرانى والبيهقى ، لما دفن سعد بن معاذ سبح النبى ﷺ وسبح الناس معه طويلا ثم كبرفكبر الناس ثم قالوا يا رسول الله ، لما سبحت ثم كبرت ؟ قال لقد تضايق على هذا لرجل الصالح قبره حتى فرج الله عنه ۔ (مسند امام احمد بن حنبل ٣/ ، ٣٦٠ ، ٣٧٧)

قال العلامة الطيبى فى شرح مشكوة اى مازلت اكبر وتكبرون واسبح وتسبحون حتى فرج الله عزوجل ، (شرح الطيبى ٢٩١/١)

وروی عن سعید بن مسیب قال حضر ابن عمر فی جنازة ، فلما وضعها فی اللحد قال بسم اللّٰه وفی سبیل اللّٰه ، فلما اخذ فی تسویة اللحد قال اللهم اجرها من الشیطان ومن عذاب القبر ثم قال سمعته من رسول اللّٰه ﷺ۔

(سنن ابن ماجه ص/ ۱۱۲)

وان الخضرة والنضرة تنفع المیت مالم تیبس ، کما ورد فی الحدیث (صحیح البخاری ۱۸٤/۱) لانها تسبح ، فثبت انّ الاذان المشتمل علی التکبیر والتهلیل والشهادتین اولی بنفعه المیت ، وایضا الاذان مجیر من الشیطان ومدبره کما ورد فی الحدیث : اذا اذّن المؤذّن ادبر الشیطان وله حصاص۔

(صحیح المسلم ۱۶۷/۱)

وایضا فی الحدیث جاء اذا اذّن فی قریة آمنها اللّٰه من عذابه فی ذلك الیوم ۔ (الطبرانی الکبیر ۲۵۷/۱، ۷٤۶)

وایضا الاذان علی القبر لنفع المیت هو من قبیل تلقین المیت وتانیسه وقت حضور المنکر والنکیر فی قبره وهذا الامر مطلوب شرعاً کما ورد فی الحدیث عن عمرو بن العاص رضی اللّٰه تعالی عنه انه اوصی لابنه وقال ، اذا دفنتمونی فسنّوا علیّ التراب سناً ثم اقیموا حول قبری قدرما تنحر جزور ویقسم لحمها حتی استانس بکم وانظر ماذا اراجع به رسل ربی ،

(رواه مسلم فی صحیحه ۷۶/۱)

هذه الفضیلة فی مجرد قیام المسلمین علی القبر فکیف اذا کان معه اعلام بالکلمات الطیبة ای الاذان ۔

الدعاء بعد الجنازة

☆ ماحكم الدعاء بعد الجنازة ؟

ج :- يجوز ويستحب ولايمنع ، والانسان يحتاج الى الدعاء كل حين ، حيا او ميتا ، والميت اولى به ۔

☆ ماهو الدليل على جوازه ؟

ج :- الدليل عليه ما روى المسلم في صحيحه ، قال رسول الله ﷺ من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه۔

(الصحيح لمسلم باب استحباب الرقية من العين ٢٢٤/٢)

يمكن له النفع بالدعاء والاكثار فيه ، وقال الله سبحانه وتعالى : والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما ۔ (القرآن الكريم ٦٥/٢٥)

فعلامة عبادالرحمن ان لا يزالون يدعون من ربهم لتصريف عذاب جهنم عن المؤمنين جميعا ، والموتى احذر بدعوات المسلمين الصلحاء من الاحياء ، والاكثار فى الدعاء ينفعهم ۔

وايضا ، ان الله تعالى طلب من المؤمنين الذين هم احياء بعدالميت الدعاء له قال سبحانه تعالى ، والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ،(سورة الحشر رقم الآية/ ١٠)

فالذين يدعون بعد الجنازة هم العاملون بالقران اجابة لله تعالى، يقولون مجتمعا ربنا اغفرلاخينا الذى سبق منا بالايمان ، والاعتراض بانه هذا تكرارالدعاء

،قلنا لابأس به ، فان النبی ﷺ کرر الدعاء مرارا ۔

منها ، فرفع رسول اللّٰه ﷺ یدیه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا ، اللهم اغثنا ۔

(رواه مسلم فی صحیحه ۲۹۳/۱)

قال الامام النووی فی شرح الحدیث هکذا کرر ثلاثا ففیه استحباب

الدعاء ثلاثا ۔(صحیح مسلم للنووی ۱/ ۲۹۳)

الدعاء وقرأة القرآن علی الطعام

☆ ماحکم الدعاء وقرأة القرآن من الفاتحة وغیرها علی الطعام الحاضر للبرکة ؟

ج :۔ نعم ۔ یجوز ذلك بل یستحب ،لانه مطلوب شرعاً ، قال رسول اللّٰه ﷺ اذا اکل احدکم طعاما فلیقل بسم اللّٰه (جامع الترمذی ۲/ ۸)

وبسم اللّٰه الرحمن الرحیم آیة من القرآن فعلم ان قرأ ة القرآن علی الطعام مامور به شرعاً ۔

و روی مسلم فی صحیحیه عن ابی هریره اوابی سعید رضی اللّٰه تعالی عنه لما کان یوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة قالوا یا رسول اللّٰه ﷺ لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا فاکلنا وادّهنافقال رسول اللّٰه ﷺ افعلوا قال فجاء عمر فقال یا رسول اللّٰه ﷺ ان فعلت قلّ الظهر ولکن ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع اللّٰه لهم علیها بالبرکة لعل اللّٰه ان یجعل فی ذلك فقال رسول اللّٰه ﷺ نعم قال فدعا بنطع فبسطه ثم دعا بفضل ازوادهم قال فجعل الرجل یجئی بکف ذُرة قال وجعل

يجئی الآخر بكف تمر قال ويجئی الآخر بكسرة حتی اجتمع علی النطع من ذلك شئی يسير قال فدعا رسول الله ﷺ بالبركة ثم قال خذوا فی اوعيتكم قال فاخذوا فی اوعيتهم حتی ما تركوا فی العسكر وعاءً الا ملؤه قال فاكلوا حتی شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله ﷺ اشهد ان لا اله الاالله وانی رسول الله لايلقی الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة ۔(الصحيح لمسلم ١/ ٤٢،٤٣)

وتخصيص قرأة السورة الفاتحة والاخلاص وآيات البقرة استحبابا ، لانه قد ورد فی الحديث ، قال رسول الله ﷺ فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الااعطيته ، وقال رسول الله ﷺ " قل هوالله احد " تعدل ثلث القرآن ۔ (رواه مسلم فی صحيحه ١/ ٢٧١)والدعاء ورفع الايدی فيه لانه ايضا فی الحديث ، قال انس رضی الله تعالی عنه رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه فی الدعاء حتی يری بياض ابطيه ۔ (رواه مسلم ١/ ٢٩٣)

وفی حديث آخر ، عن انس رضی اللهعنه ، وضع النبی ﷺ يده علی الطعام فدعا فيه وقال فيه ما شاء الله ان يقول الخ (الصحيح لمسلم ١/ ٤٦٢)

فثبت من الأحاديث استحباب قراة القرآن والكلمات الطيبات والدعاء علی الطعام الحاضر والحمدلله رب العالمين ۔

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

حكم شاتم الرسول

☆ ما حكم الذى يشتم رسول اللهﷺ ؟

☆ نحن نذكر فى جوابه ما نص القاضى عياض رحمة اللهعليه فى كتابه الشفاء"
اعلم وفقنا الله واياك آن جميع من سب النبيﷺ اوعابه او ألحق به نقصا فى نفسه أو نسبه أودينه أوخصلة من خصائله أوعرّض به أوشبهه بشيء على طريق السب له أو الازراء عليه أوالتصغير لشأنه أوالغض منه والعيب له فهو ساب له والحكم فيه حكم الساب، يقتل كما سنبينه ولا نستثنى فصلا من فصول هذا الباب على هذه المقصد ولا نمترى فيه تصريحا كان أوتلويحا وكذالك من لعنه أودعا عليه أوتمنى مضرة أونصب إليه مالايليق بمنصبه على طريق الذم أوعبث فى جهته العزيزة بسخف من الكلام ، وهجر ومنكر من القول وزور ـ أوعيره بشيء مماجرى من البلاء والمحنة عليه أو غمضه ببعض العوارض البشرية الجائزة والمعهودة لديه ـ وهذا كله إجماع من العلماء وائمة الفتوىٰ من لدن الصحابة رضوان عليهم أجمعين ...... الى هلم جرا ...... قال ابوبكر بن المنذر أجمع عوام أهل العلم على ان من سب النبىﷺ يقتل وممن قال ذالك مالك بن انس والليث واحمد واسحاق وهو مذهب الشافعى قال القاضى ابوالفضل وهومقتضى قول ابى بكر الصديق رضى ا لله تعالى عنه ولا تقبل توبته عند هؤلآء وبمثله قال أبوحنيفة وأصحابه والثورى وأهل الكوفة والأوزاعي فى

المسلمین لکنهم قالوا هی ردة ، وروی مثله الولید بن مسلم عن مالك۔

وحکی الطبری مثله عن ابی حنیفة واصحابه فیمن تنقصه ﷺ أوبری منه أو کذبه وقال سحنون ،فیمن سبه ذالك ردة كالزندقة۔(١٨٣) (ان کل مایجب من الحقوق للنبی ﷺ وما یتعین له من برّ وتوقیر وتعظیم وإکرام مذکور فی الکتاب والسنة وعلیه إجماع الأمة وبحسب هذا حرم الله تعالیٰ أذاه فی کتابه واجتمعت الأمة علی قتل متنقصیه من المسلمین وسابه ،قال الله تعالیٰ :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللّٰهَ وَرَسُولَه لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُّهِيْنًا ﴾

وقال : ﴿وَالَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ رَسُوْلَ اللّٰهِ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ﴾ وقال الله تعالیٰ : ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ اَنْ تُؤْذُوْا رَسُوْلَ اللّٰهِ وَلَاَ اَنْ تَنْكِحُوْاَازْوَاجَه مِنْ بَعْدِهٖ اَبَدًااِنَّ ذٰلِكُمْ كَانَ عِنْدَاللّٰهِ عَظِيْمًا﴾ وقال تعالیٰ فی تحریم التعریض له :﴿ يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَاتَقُوْلُوْا رَاعِنَا وَقُوْلُوْا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوْا ﴾ قال ایضا ﴿اَلَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَه ﴾ الایة وقال فی قاتل المؤمن مثل ذلك ۔ فمن لعنته فی الدنیا القتل قال الله تعالیٰ ﴿مَلْعُوْنِيْنَ اَيْنَمَا ثُقِفُوْا اُخِذُوْا وَقُتِّلُوْا تَقْتِيْلًا﴾ وقال فی المحاربین وذکر عقوبتهم ﴿ذٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ﴾وقد یقع القتل بمعنی اللعن قال ﴿ قُتِلَ الْخَرّٰاصُوْنَ ، وَقَاتَلَهُمُ اللّٰهُ اَنّٰى يُؤْفَكُوْنَ ﴾ ای لعنهم الله ولانه فرق بین أذاهما وأذی المؤمنین وفی أذی المؤمنین مادون القتل من الضرب والنکال فکان حکم مؤذی الله ونبیه أشد من ذلك وهو القتل۔ وقال الله تعالیٰ﴿فَلَاوَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُوْنَ حَتّٰى يُحَكِّمُوْكَ فِيْمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾......الایة ۔فسلب اسم الإیمان عمن وجد فی صدره حرجا من

قضائه ولم يسلم له ومن تنقصه فقد ناقض هٰذا۔وقال الله تعالىٰ ﴿يٰآأَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَاتَرْفَعُوْا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ الى قوله تعالى ﴿اَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ﴾ ولايحبط العمل الا الكفر والكافر يقتل۔ وقال تعالىٰ ﴿وَإِذَا جَاءُوْكَ حَيَّوْكَ بِمَالَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللّٰهُ﴾ثم قال ﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيْرُ﴾ وقال تعالىٰ﴿وَمِنْهُمُ الَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ النَّبِيَّ وَيَقُوْلُوْنَ هُوَ اُذُنٌ﴾ وقال تعالىٰ ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُوْلُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوْضُ وَنَلْعَبُ ...... الىٰ قوله...... قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ﴾قال اهل التفسير كفرتم بقولكم فى رسول الله ﷺ ۔ وأما الا جماع فقد ذكرناه ۔

وأما الآثار فحدثنا الشيخ أبوعبدالله أحمد بن محمد بن غلبون عن الشيخ ابي ذرالهروى اجازة قال حدثنا أبو الحسن الدارقطني وأبوعمر بن حيوية، حدثنا محمد بن نوح حدثنا عبد العزيزبن محمد بن الحسن بن زبالة ، حدثنا عبد الله بن موسى ابن جعفر عن علي بن موسى عن ابيه عن جده عن محمد بن على بن الحسين عن ابيه عن الحسين بن علي عن ابيه أن رسول الله ﷺ قال من سب نبيا فاقتلوه ومن سب أصحابي فاضربوه وفى الحديث الصحيح امر النبى ﷺ بقتل كعب بن الأشرف وقوله"من لكعب بن الأشرف؟فإنه يؤذى الله ورسوله "ووجه إليه من قتله غيلة دون دعوة بخلاف غيره من المشركين وعلل باذاه له فدل أن قتله إياه لغير الإشراك بل للأذى وكذلك قتل أبارافع قال البراء وكان يؤذى رسول الله ﷺ ويعين عليه۔وكذلك امره يوم الفتح بقتل ابن خطل وجاريتيه اللتين كانتا تغنيان بسببه ﷺ وفى حديث آخر أن رجلا كان يسبه ﷺ

فقال مَن يكفينى عدوى؟ فقال خالد أنا فبعثه النبىﷺ فقتله۔ وكذلك أمر بقتل جماعة ممن كان يؤذيه من الكفار ويسبه كالنضربن الحارث وعقبة ابن ابى معيط وعهد لقتل جماعة منهم قبل الفتح وبعده فقتلوا إلا من بادر بإسلامه قبل القدرعليه وقد روى البزار عن ابن عباس ان عقبة بن ابى معيط نادىٰ يا معاشر قريش مالى أقتل من بينكم صبرا فقال له النبىﷺ بكفرك وافترائك علٰى رسول اللهﷺ وذكر عبد الرزاق أن النبىﷺ سبه رجل فقال من يكفينى عدوى ؟فقال الزبير أنا فبارزه فقتله الزبير وروى ايضا ان امرأة تسبهﷺ فقال من يكفينى عدوتى؟ فخرج إليها خالدبن الوليد فقتلها وروى أن رجلا كذب على النبىﷺ فبعث عليا والزبير إليه ليقتلاه وروى ابن قانع أن رجلا جاء إلى النبىﷺ فقال يا رسول الله ! سمعت أبى يقول فيك قولاقبيحا فقتلته فلم يشق ذلك على النبىﷺ وبلغ المهاجر ابن ابى امية امير اليمن لأبى بكر رضى الله عنه ان امرأة هناك فى الردة غنت بسب النبىﷺ فقطع يدها ونزع ثنيتها فبلغ أبابكر رضى الله عنه ذلك فقال له لولا مافعلت لأمرتك بقتلها لأن حد الأنبياء ليس يشبه الحدود وعن ابن عباس هجت امرأة من خطمة النبىﷺ فقال من لى بها ؟ فقال رجل من قومها أنا يارسول الله فنهض فقتلها فأخبر النبىﷺ فقال لا ينتطح فيها عنزان ، وعن ابن عباس ان أعمٰى كانت له أم ولد فسبت النبى ﷺ فيزجرها فلاتنزجر فلما كانت ذات ليلة جعلت تقع فى النبىﷺ وتشتمه فقتلها وأعلم النبىﷺ بذلك فاهدر دمها وفى حديث ابى برزة الأسلمى كنت يوما جالس عند ابى بكر الصديق فغضب ى رجل من المسلمين حكى القاضى اسماعيل وغير واحد من

الائمة فی هذا الحديث أنه سب ابابكر ورواه النسائى اتيت ابابكر وقد أغلظ لرجل فرد عليه قال فقلت يا خليفة رسول الله ﷺ دعنى اضرب عنقه فقال اجلس فليس ذلك لأحد إلا رسول الله ﷺ ، قال القاضى ابو محمد بن نصر ولم يخالف عليه احد فاستدل الائمة بهذا الحديث على قتل من اغضب النبى ﷺ بكل ما اغضبه أو أذاه أوسبه ، ومن ذلك كتاب عمرابن عبدالعزيز الى عامله بالكوفة وقد استشاره فى قتل رجل سب عمر رضى الله عنه فكتب اليه عمرانه لا يحل قتل امرئى مسلم بسب احد من الناس الارجلا سب رسول الله ﷺ من سبه فقدحل دمه ، وسئل الرشيد مالكا فى رجل شتم النبى ﷺ وذكرله ان فقهاء العراق افتوه بجلده فغضب مالك وقال يا امير المؤمنين ! ما بقاء الامة شتم نبيها من شتم الا نبياء قتل ۔ (١٨٥)



فهرس المراجع ،

١- اخرجه احمد عن ابي بصرة الغفاري ٦/٣٩٦؛ والطبراني في الكبير ٢/٢٨٠(٢١٧١)

٢- اخرجه الترمذي في الجامع ٢/٣٩ كتاب الفتن و ابن ماجه في السنن ٢/٢٨٣ كتاب الفتن و الحاكم في المستدرك ١/١١٦ كتاب العلم، و ٤/٥٠٧ كتاب الفتن، والبغوي في شرح السنة ١/٢١٠(١٠٥) باب رد البدع والاهواء، و ابن ابي شيبة في المصنف ١٥/٣٥،١٠٣،٢٠٨،٣٠٢ والخطيب البغدادي في موضح الجمع والتفريق ١/٣٨٥ عند ذكر ابراهيم بن محمد الفزاري، وابن ابي عاصم في كتاب السنة ١/٣٩(٨٤-٨٠) والحكيم الترمذي في نوادرالاصول ١٣٨(الاصل الثامن والثمانون ان اجماع الامة حجة)، و الديلمي في فردوس الاخبار ١/٤٩٠(١٦٦٨) وابونعيم في الحلية ٣/٣٧ اللالكائي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة ١/١٠٥-١٠٦(١٥٣-١٥٤) الحث علي اتباع الجماعة و السواد الاعظم، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقة ١/١٦١ باب الاجماع، والطبراني في الكبير ٢/٢٨٠(٢١٧١)

٣- اخرجه احمد عن عبدالله ابن مسعود ١/٣٧٩، و ابو نعيم في الحلية ١/٣٧٥ في ترجمة عبدالله ابن مسعود، والطيالسي في مسنده ٣٣/٢٤٦، والحاكم في المستدرك ٣/٧٨، كتاب معرفة الصحابة، باب فضائل ابي بكر- والبزاز في مسنده، كشف الاستار ١/٨١ باب الاجماع، والبيهقي في الاعتقاد ٢٠٨،القول في اصحاب الرسول- وابن الاعرابي في المعجم ٢/١٦٢(٦١-٨٦٠)،والطبراني في معجم الكبير ٩/١١٣(٨٥٨٣) والخطيب في الفقيه المتفقه ١/١٦٦ باب الاجماع/ والبغوي في شرح السنة ١/٢١٤(١٠٥) والامام محمد في الموطا ١٠٤ وابو نعيم في كتاب الامامة ٣٧٦(٢٠١)

٤- اخرجه البخاري في الصحيح ١/٩٦٣،كتاب الرقاق، باب التواضع، والبغوي في شرح السنة ٥/١٩(١٢٤٨) وابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء ٢٣(٤٥) و ابو نعيم في الحلية ١/٤-٥،والبيهقي في الزهد الكبير ٢٩٢(٦٩٣) عن عائشة ٢٩٠(٦٩٠)عن ابي هريرة و عبد الرحمن السلمي في احاديث السلمية ١٣٦(٣٦) والبيهقي في الاسماء و الصفات ٢/٢٥٢ باب ما جاء في التردد

٥- اخرجه الترمذي في الجامع ٢/١٩٨، ابواب الدعوات وابن ماجه ١/٩٩،

صلاة الحاجة والطبراني في الكبير ۳۱/۹ (۸۳۱۱) و في الصغير ۲۰۱/۱ (۴۹۹)، والحاكم في المستدرك ۳۱۳/۱، باب الدعا والبصر ۵۲۶/۱ كتاب الدعاء واحمد في مسنده ۱۳۸/۴ و ابن السني في عمل اليوم والليلة ۲۰۹ (۶۳۳) باب ما يقول لمن اصيب بصره و النسائي في عمل اليوم والليلة ۴۱۸-۴۱۷ (۶۵۸-۶۶۰) ، وابن خزيمه في الصحيح ۲۲۶/۲ (۱۲۱۹) باب صلوة الترغيب والترهيب- والبيهقي في الدلائل ۱۶۶/۶ باب ما جاء في تعليمه الضرير و ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق الكبير ۹۸/۲ في ترجمة احمد بن منصور بن يسار والبخاري في التاريخ الكبير ۲۰۹/۶ و عبد بن حميد في المنتخب ۳۴۱/۱ (۳۷۹).

۶- اخرجه البخاري في الصحيح ۱۳۷/۱ ابواب الاستسقاء-

۷- زاد المعاد فصل في هديه صلي الله تعالي عليه و سلم في الذكر ۱۷/۲-۱۶

۸- اخرجه ابن ماجه في السنن ۵۶/۱ باب المشي الي الصلاة و احمد في مسنده ۲۱/۳ -و البغوي في مسند ابي الجعد ۲۹۹ (۲۰۳۱-۲۰۳۲) والطبراني في كتاب الدعاء ۹۹۰/۲ (۴۲۱) باب المشي الي الصلاة، وابن ابي شيبه في المصنف ۲۱۱/۱۰ موقوفا (۹۲۵۱) وابن السني في عمل اليوم والليلة ۴۰ (۸۵) باب ما يقول اذا خرج الي الصلاة وابن منذر في الاقناع ۹۱/۱ والبيهقي في الدعوات الكبيرة ۴۸-

۹- اخرجه الطبراني في الكبير ۲۷۸/۲۴ (۸۷۱) والمعجم الاوسط ۱۵۳/۱ (۱۹۱) و ابو نعيم في الحلية ۱۲۱/۳ في ترجمة عاصم بن سليمان الاحول-

۱۰- اخرجه ابن ابي شيبه في المصنف ۳۲/۱۲، كتاب الفضائل باب ما ذكر في فضل عمر بن الخطاب، والبيهقي في الدلائل ۴۷/۷ باب ما جاء في رؤية النبي صلي الله تعالي عليه وسلم في المنام وابن جرير في تاريخ الامم والملوك ۲۲۴/۴ و ابن كثير في البداية والنهاية ۹۱/۷-

۱۱- اخرجه المسلم في الجامع الصحيح ۳۴۵/۲ كتاب الذكر: باب فضل الاجتماع علي تلاوة القرآن والذكر والبغوي في شرح السنة ۲۷۳/۱ (۱۲۷) واحمد في مسنده ۲۵۳/۲-

۱۲- اخرجه ابو داؤد ۳۰۷/۲ كتاب الادب: باب الجلوس بالطرقات-

۱۳- اخرجه البخاري ۱۹۹/۱ كتاب الزكوة: باب من سأل الناس تكثرا-

۱۴- اخرجه الطبراني في الكبير ۲۱۷/۱۰ (۱۰۵۱۸) وابن السني في عمل اليوم ،

١٧٠(٥٠٩) وابو يعلي الموصلي ١٧٧/٩ (٥٢٦٩) والبزار في مسنده كشف الاستار ٣٤/٤ (٣١٢٨) والبيهقي في شعب الايمان ١٨٣/١ (١٦٧) ابن ابي شيبه في المصنف ٣٩٠/١٠ (٩٧٧٠) كتاب الدعاء-

١٥- خلاصة الكلام في بيان امراء البلد الحرام ٤٥-٣٤٤

١٦- سبيل الاذكار و الاعتبار فيما يمر بالانسان و ينقص الاعمار

١٧- اخرجه احمد في مسنده ١٦٥/٣ والحكيم الترمذي في نوادر الاصول ٢١٣ الوصل السابع و الستون و المائة، في عرض الاعمال-

١٨- كشف الاستار عن زوائد البزار ٣٩٧/١ (٨٤٥) والديلمي في فردوس الاخبار عن أنس ٢١٩/٢ (٢٥٢٣) و ابن عدي في الكامل ٩٤٥/٣ في ترجمة خراش بن عبدالله و ابن سعد في الطبقات الكبري ١٩٤/٢ والقاضي اسماعيل في فضل الصلاة علي النبي صلي الله تعالي عليه وسلم

١٩- الصحيح للبخاري ٥٤٩/١ كتاب بنيان الكعبة: باب المعراج-

٢٠- اخرجه المسلم في الصحيح ٢٦٨/٢، باب في فضائل موسي ﷺ و احمد في مسنده ١٤٨/٣، ٢٤٨، ٥٩/٥، ٢٨٥/١، ٢٩٠ وابن حبان في الصحيح ٢١٥/١ كتاب الاسراء وابويعلي ٧١/٦، ٢٧/٧-١٢٦ (٣٣٢٥، ٤٠٨٤ و عبدالرزاق ٥٧٧/٣ (٦٧٢٧) باب السلام علي النبي صلي الله تعالي عليه و سلم، و ابو نعيم في الحلية ٣٥٣/٦، ٣٣٣/٨، والطبراني في الكبير ٩١/١١ (١١٢٠٧) وابن عدي في الكامل ١٦٩٦/٥ والديلمي في فردوس الاخبار ٢٥٦/٤، والامام الرازي في فوائده ٢٥٨/٤ (١٤٤٦) كتاب الفضائل: باب ما جاء في موسي ﷺ -

٢١- اخرجه البيهقي في حياة الانبياء ٣، وابويعلي في مسنده بسند صحيح ١٤٧/٦ (٣٤٢٥) والبزار كذا في كشف الاستار ١٠٠/١ (٢٥٦) و ابونعيم في اخبار اصبهان ٣٨/٢ والتمام الرازي في فوائده ٢٤٦/٤ (١٤٣٢) باب حياة الانبياء وابن عساكر في تاريخ دمشق (تهذيب ٢٣٦/٤ وابن عدي في الكامل ٧٣٩/٢ في ترجمة حسن بن قتيبة-

٢٢- فيض القدير شرح الجامع الصغير ١٨٤/٣ (٣٠٨٩) التيسير شرح الجامع الصغير ٤٢٦/١-

٢٣ - القرآن: ١٦٩/٣

٢٤- اخرجه احمد في مسنده ٢٠٢/٦، والحاكم في المستدرك ٧/٤ كتاب معرفة

الصحابة و ابن سعد في الطبقات الكبري ٢/ ٢٩٤

٢٥- اخرجه المسلم في الصحيح ٢/ ٢٥٦، كتاب الفضائل باب قربه صلي الله تعالي عليه وسلم من الناس و ابن المنذر في الاوسط ٢/ ٢٧٥، كتاب الطهارة-

٢٦- اخرجه ابويعلي في مسنده ١٣/ ١٣٩(٧١٨٣) والبيهقي في الدلائل ٦/ ٢٤٩ باب ماجاء في قلنسوة خالدبن الوليد، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٩٩ كتاب معرفة الصحابة والطبراني في الكبير ٤/ ١٠٤(٣٨٠٤) والقاضي عياض في الشفاء ٢/ ٤٤ فصل في اعظامه واكباره-- والذهبي في سيراعلام النبلاء ١/ ٣٨٤ وابونعيم في الدلائل ٢/ ٤٤٥(٣٦٧)-

٢٧- اخرجه البخاري في الصحيح ١/ ٣١،كتاب الوضوء ١/ ٥٤ كتاب الصلوة ١/ ٧١، ١/ ٥٠٣ كتاب المناقب والمسلم في الصحيح ١/ ١٩٦،كتاب الصلوة باب سترة المصلي واحمد في مسنده ٢/ ٣٠٨، وابن حبان في الصحيح ٣/ ٢٢٧(١٢٦٥) باب ذكر اباحة التبرك بوضوء الصالحين من اهل العلم والحميدي في مسنده ٢/ ٣٩٣ (٨٩٢) وابويعلي في مسنده ٢/ ١٨٨ (٨٨٧)

٢٨- مسنداحمد ١/ ٤٤١(٢٣٩٩) طبع جديد-

٢٩- الصحيح للمسلم ٢/ ١٩٠ كتاب اللباس-

٣٠- اخرجه المسلم في الصحيح ١/ ٣١٤ كتاب الجنائز، في الذهاب الي زيارة القبور، والبيهقي في السنن الكبري ٤/ ٧٧ كتاب الجنائز باب زيارة القبور، واحمد في المسند ٢/ ٢٣٧، ٢٥٠-والبغوي في شرح السنة ٥/ ٤٦٢(١٥٥٣) زيارة القبور، والنسائي في المجتبي من السنن ٢/ ٣٢٧(٥٦٥٤)كتاب الاشربة: الاذن في شئي منها، وابويعلي في مسنده ٦/ ٣٧٦(٧-٣٧٠٠٥)

٣١- بيهقي في شعب الايمان ٧/ ١٥(٩٢٨٩)

٣٢- الصحيح للمسلم ١/ ٣١٣ كتاب الجنائز-

۳۳- الجامع الصحيح للبخاري ۱/۱۷۱ كتاب الجنائز زيارة القبور، والصحيح للمسلم ۱/۳۰۲ كتاب الجنائز: الصبر عند الصدمة الاولي

۳۴- الجامع الصحيح للمسلم ۱/۳۱٤ كتاب الجنائز-

۳۵- اخرجه احمد ۲/۳۳۷،۳۵٦، والترمذي في الجنائز ۱/۲۰۳ باب ما جاء في كراهية زيارة القبور للنساء وغيرهما

۳٦- اخرجه البخاري في فضل الصلاة في مسجد مكة و المدينة ۱/۱۵۸ والمسلم في الحج ۱/٤٤۷ باب لا تشد الرحال الا الي ثلاثة مساجد و غيرهما-

۳۷- اخرجه الديلمي في فردوس الاخبار ٤/۳۱٤(٦٤٦۰) و عبدالحق الاشبيلي في كتاب العاقبة ۱۱۸(۲٦۷) والسيوطي في شرح الصدور ۲۷۳، زيارة القبور-

۳۸- اخرجه البيهقي في شعب الايمان ۷/۱۷(۹۲۹٦)فصل في زيارة القبور و محمد بن احمدبن جميع الصيداري في معجم الشيوخ ۳۵۱(۳۳۳)و عبدالحق الاشبيلي في كتاب العاقبة ۱۱۸(۲٦٦) و ابن عساكر في تاريخ دمشق(تهذيب ۳/۲۸۹،۷/۲۹۲) والخطيب البغدادي في تاريخه ۲/۱۳۷ رقم الترجمة(۳۱۷۵) والتمام الرازي في فوائده ۲/۱۲۲(۵۱۰) باب السلام علي اهل القبور وابن عبد البر في الاستذكار ۱/٤۹۱ والذهبي في سير اعلام النبلا۱۱۲/۵۹۰ وابن ابي الدنيا في كتاب القبور كذا قال السيوطي في شرح الصدور ۲۷۳ باب في زيارة القبور

۳۹- القرآن ۳۵/۲۲

٤۰- كتاب الروح لابن القيم ۷۵- باب تحقيق سماع الموتي

٤۱- سبيل الاذكار لامام عبدالله بن علوي الحداد علي هامش النصائح الدينية، ص ۵۸، مطبع مصطفي البابي، مصر

٤۲- اخرجه احمد في مسنده ۵/۲۷-۲٦، و ابو داؤد في السنن ۲/۸۹ كتاب الجنائز باب القرائة عند الميت، والطيالسي في مسنده ۱۳٦(۹۳۱) وابن ابي شيبة في المصنف ٤/۷٤ و ابن ماجه في السنن ۱/۱۰٤ كتاب الجنائز: باب ماجاء في ما يقال عند المريض، والحاكم في المستدرك ۱/۵٦۵، وابونعيم في اخبار اصبهان ۱/۱۸۸ عن ابي الدرداء، والبيهقي في السنن الكبري ۳/۳۸۳، مايستحب من قراء ته عنده

٤۳- اخرجه الطبراني في الكبير ۱۲/۳٤۰(۱۳٦۱۳) والبيهقي في شعب الايمان والبيهقي في شعب الايمان ۷/۱٦(۹۲۹٤)

۴۴- کتاب الروح لابن القیم ۱۴-۱۳، المسئلة الاولي هل تعرف الاموات زيارة الاحياء

۴۵- اخرجه الدار قطني كذا في نيل الاوطار ۹۳/۴ كتاب الجنائز، باب وصول ثواب القرب المهداة الي الموتي

۴۶- القرآن (۳۹/۵۳)

۴۷- اخرجه المسلم في كتاب الوصية ۴۱/۲ باب ما يلحق الانسان من الثواب بعد موته، واحمد ۳۷۲/۲، والترمذي في ابواب الاحكام ۲۵۶/۱، باب الوقف، والنسائي في الوصايا ۲۳/۲-۱۲۲ باب فضل الصدقة عن الميت وابويعلي في مسنده ۳۴۳/۱ (۶۴۵۷)

۴۸- كتاب الروح لابن القيم ۲۳-۲۲۲، المسئلة السادسة عشرة، انتفاع الموتي بسعي من الاحياء-

۴۹- اخرجه ابن جرير في جامع البيان ۳۹/۲۷، وابوعبدالله القرطبي في الجامع لاحكام القرآن ۱۱۴/۱۷

۵۰- روح المعاني للامام محمود آلوسي البغدادي ۵۷/۲۷ تحت آية ان ليس للانسان الا ما سعي

۵۱- اخرجه المسلم في الحج ۴۳۱/۱، باب صحة حج الصبي وابوداؤد في المناسك ۲۴۳/۱ والنسائي في الحج ۴/۲، باب الحج بالصغير، والطحاوي في شرح معاني الآثار ۵۰۴/۱ كتاب الحج :باب حج الصغير، و مالك في جامع الحج ۴۵۶-والبيهقي في السنن الكبري ۵۵۵/۵ في الحج، واحمد ۳۴/۱، ۲۲۹، وابن خزيمة ۳۸۹/۴ (۳۰۴۹) والحميدي في المسند ۲۳۴/۱ (۵۰۱) وابويعلي في مسنده ۲۸۹/۴ (۲۴۰۰) و عبد بن حميد في المنتخب ۵۳۸/۱ (۶۱۸)

۵۲- اخرجه البخاري في الجنائز ۱۸۶/۱، باب موت الفجائة، والنسائي في الوصايا ۱۲۲/۲، اذا مات الفجائة، والبيهقي في الوصايا ۲۷۷/۶ باب الصدقة عن الميت و مسلم في الوصية ۴۱/۲ باب وصول الصدقات الي الميت، وابن ماجه في الوصايا ۱۹۵/۲ باب من مات ولم يوص هل يتصدق عنه وابو داؤد في الوصايا ۴۲/۲ باب ماجاء فيمن مات عن غير وصية يتصدق عنه، وابويعلي في مسنده ۴۱۰/۷ (۴۴۳۴)

۵۳- اخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (تهذيب ۲۰۹/۲ في ترجمة ابراهيم بن محمد بن سليمان

٥٤ - اخرجه القاضي اسماعيل في فضل الصلاة علي النبي ٤٢ (١١٠)
٥٥ - كتاب العلل والسوالات لعبدالله ابن احمد عن ابيه ٦٦
٥٦ - اخرجه ابن ماجه في الجنائز ١/١١٢، باب ما جاء في العلامة في القبر والبيهقي في السنن، كتاب الجنائز ٣/٤١٢ باب اعلام القبر بصخرة، وابوداؤد في الجنائز ٢/١٠١ في جمع الموتي في قبر
٥٧ - اخرجه البخاري في الجنائز ١/١٧٧ باب ما يكره من اتخاذ المساجد علي القبور و مسلم في المساجد ١/٢٠١، باب النهي عن بناء المساجد علي القبور، والبغوي في شرح السنة، كتاب الجنائز ٢/٤١٥ كراهية ان يخذ القبر مسجدا (٥٠٨)
٥٨ - اخرجه المسلم في صفات المنافقين ٢/٣٧٦، تحريش الشيطان، واحمد ٣/٨٦، ٦٦، ٣٥٤ والترمذي في البر والصلة ٢/١٥ باب ما جاء في التباعد و ابويعلي في مسند ٤/٧٧ (١١٤، ١٩٤) (٢٠٩٥)
٥٩ - الفتاوي الكبري لابن ١١/٣٠-٢٢٩ رقم المسئلة (١٨٧)
٦٠ - اخرجه الطبراني في الكبير ٨/٢٩٨ (٧٩٧٩)
٦١ - اخرجه المسلم في الوصية ٢/٤١ باب وصول ثواب الصدقات الي الميت، والبيهقي في السنن الكبري في الوصية ٦/٢٧٨ باب الصدقة علي الميت
٦٢ - اخرجه احمد ٥/٢٨٥، ٦/٧، وابوداؤد في الزكوة ١/٢٣٦ باب في فضل سقي الماء والنسائي ٢/١٢٤ كتاب الوصايا: باب فضل الصدقة عن الميت، والطبراني في الكبير ٦/٢١ (٥٣٨٣)
٦٣ - اخرجه المسلم في باب وصول ثواب الصدقة عن الميت ١/٣٢٤، وابو داؤد في السنن، باب في فضل سقي الماء ١/٢٣٦
٦٤ - القرآن ٣/٣٧.
٦٥ - القرآن ١٩/٢٥
٦٦ - اخرجه البخاري في الجهاد ١/٤٢٨ و في المغازي ٢/٥٨٥ غزوة الرجيع، وابونعيم في الحلية ١/١١٣، واللالكائي في كرامات الاولياء ١٠٦ (٥٣) والبيهقي في دلائل النبوة ٤/٣٣١ غزوة الرجيع، والواقدي في المغازي ١/٣٥٧ باب غزوة الرجيع
٦٧ - اخرجه البخاري في المغازي ٢/٥٨٦ باب غزوة الرجيع، و ابونعيم في الحلية ١/١١١ واللالكائي في كرامات الاولياء ١٠٦ (٥٣) والبيهقي في دلائل النبوة ٤/٣٢٨ غزوة الرجيع، و ابن سعد في الطبقات الكبري ٢/٥٦ غزوة

الرجيع، والواقدي في المغازي ٣٥٦/١ باب غزوة الرجيع

٦٨- اخرجه البخاري في المناقب ٥٣٧/١ في منقبة اسيد ابن حضير، واحمد ١٣٨،٢٧٢،١٩٠/٣- والحاكم في المستدرك ٢٨٨/٣ وابن سعد في الطبقات الكبرى ٦٠٦/٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق(تهذيب للبدران ٥٠٧/٣) والبيهقي في الدلائل ٧٨/٦-٧٧ ما جاء في اضائة عصي وابونعيم في الدلائل ٥٦١/١(٥٠٣)

٦٩- اخرجه البخاري في التعبير ١٠٣٥/٢ من رآي النبي في المنام، والمسلم ٢٤٢/٢ كتاب الرؤية والبغوي في شرح السنة ٣٢٧/١٢(٣٢٨٨) واحمد ٣٠٦/٥ واللالكائي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة ١٠١١/٦،٣٦٢/٢(٦١٥-١٨٥٤)

٧٠- الحاوي للفتاوي للسيوطي ٢٦٥/٢ تنوير الحلك في رؤية النبي والملك

٧١- لطائف المنن لابن عطاء الله سكندري ١٥١، الباب الاول

٧٢- مثير الغرام الساكن الي اشراف الاماكن ١٠٩-١١١(٩٧،٩٨،٩٩)

٧٣- والبيهقي في دلائل النبوة ٢٦٩/٧-٢٦٨، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٧٥/٢ باب ذكر التعزية برسول الله

٧٤- القرآن ٨٢/١٧

٧٥- الافراد للدارقطني كذا في كنز العمال ٩/١٠(٢٨٠٦)

٧٦- اخرجه المسلم ٢٢٤/٢ باب استحباب الرقية، وابو داؤد في الطب ١٨٦/٢، باب في الرقي والبغوي في شرح السنة ١٦٠/١٢(٣٢٤٠) وابن حبان ٦٣٢(٦٠٦٢) الرقاء والتمائم والبيهقي في السنن الكبري ٣٤٩/٩، كتاب الضحايا: باب اباحة الرقية بكتاب الله والطبراني في الكبير ٤١/١٨(٨٨)

٧٧- زاد المعاد حرف الكاف ٢١٤/٣

٧٨- ايضا ٢١٥/٣

٧٩- مجموع فتاوي ابن تيميه ٥٩٩/١٢

٨٠- اخرجه احمد ١٥٦/٤ عن عقبة بن عامر

٨١- اخرجه المسلم عن جرير بن عبدالله في كتاب العلم ٣٤١/٢، باب من سن سنة، واحمد ٣٥٧-٦٢/٤، والنسائي في الزكوة ١٩١/١(٢٥٥٥) التحريض علي الصدقة، وابن ماجه في المقدمة ١٨/١ من سن سنة حسنة، والحميدي ٣٥٣/٢(٨٠٥) والطبراني في الكبير ٣٢٩،٣١٥/٢ وابن حبان ١٣٠/٦(٣٢٩٧) وعبدالرزاق ٤٦٦/١١(٢١٠٢٤/٢٥) وابن ابي

شيبة ۳/ ۱۰-۱۰۹، والبيهقي في شعب الايمان ٥/ ۷٦-۳۷٥(۱۰۰٦۱، ۷۰۰٦)، و في السنن الكبري ٤/ ۷٦-۱۷٥ جماع ابواب صدقة التطوع، والترمذي في العلم ۲/ ۹۲، باب من دعا الي هدي و الطيالسي ۹۳(٦۷۰)

۸۲- الحاوي للفتاوى للسيوطي ۱/ ۱۹٦ حسن المقصد في عمل المولد

۸۳- ايضا

۸٤- المورد الروي في المولد النبوي للملا علي القاري ۲۷، والمواهب اللدنية كما نقله ابن الجزري في كتابه عرف التعريف بالمولد الشريف ۱/ ۱٤۷

۸٥- اخرجه المسلم في الذكر ۲/ ۳٤٥ باب فضل الاجتماع علي تلاوة القرآن والذكر، واحمد ۲/ ۳۳، ۹٤- والترمذي في الدعوات ۲/ ۱۷٥ باب في القوم يجلسون فيذكرون، وابن ماجه في الادب ۲/ ۲٦۸، باب فضل الذكر، والطيالسي ۲۹٦(۲۲۳۳)، ۳۱٤(۲۲۸٦) وابن حبان ۳/ ٥٤ (۸٥۲) ذكر حفوف الملئكة بالقوم، وابويعلي ۲/ ٤٤٥، ۱۱/ ۱۸، ۲۱(۱۲٥۳)، (۱۲٥۷) و عبدالله ابن المبارك في مسنده ۲۷ (٤٥) والبغوي في شرح السنة ۱/ ۲۷۳(۱۲۷) باب فضل العلم، والطبراني في كتاب الدعا ۲/ ٥٤-۱٦٥۱(۱۸۹۸-۱۹۰۷) و عبدالرزاق ۱۱/ ۲۹٤(۲۰٥۷۷) وابن ابي شيبه ۱۰/ ۳۰۸(۹٥۲٤) كتاب الدعاء، باب ثواب ذكر الله، و عبدبن حميد في المنتخب ۲/ ٥۷(۸٥۹)

۸٦- اخرجه المسلم في الذكر ۲/ ۳٤٥ فضل الاجتماع علي تلاوة القرآن والذكر، والترمذي في الدعوات ۲/ ۱۷٥ باب في القوم يجلسون فيذكرون، وابن حبان ۳/ ۳۸(۸۱۰) كتاب الاذكار، باب ذكر مباهاة الله- واحمد ٤/ ۹۲، ابن ابي شيبه ۱۰/ ۳۰٥(۹٥۱۸) كتاب الدعاء والنسائي في آداب القضاء ۲/ ۳۰۹(٥٤۲۸) كيف يستحلف الحاكم- وابويعلي ۱۳/ ۳۸۱(۷۳۸۸)، و عبدالله بن المبارك في الزهد ۳۹٥(۱۱۲۰) والطبراني في الكبير ۹/ ۲٦۹(۷۰۱) بلفظ:- و من بك علينا-

۸۷- اخرجه احمد عن أنس: ۳/ ۱٤۲، وابونعيم في الحلية ۳/ ۱۰۸، وابويعلي ۷/ ۱٦۷(٤۱٤۱) و البزار(كشف الاستار) ٤/ ٤۱٤(۳۰٦۱) كتاب الذكر: باب الاجتماع علي ذكر الله-

۸۸- اخرجه البخاري في التوحيد ۲/ ۱۱۰ باب قول الله عز و جل و يحذركم الله نفسه و المسلم في الذكر ۲/ ۳٤۱، الحث علي ذكر الله- وابن ماجه في الادب

۲/۲۷۱ باب فضل العمل، والبیهقي في شعب الایمان ۱/۴۰۶(۵۵۰) باب في ادامة ذکر الله، والبغوي في شرح السنة ۵/۲۷۳(۱۴۵۵)

۸۹- اخرجه احمد ۳/۶۸، ۷۱- والحاکم ۱/۴۹۹ کتاب الدعاء باب اکثروا ذکر الله- وابن حبان ۳/۳۹(۸۱۴) کتاب الاذکار، والبیهقي في شعب الایمان ۱/۳۹۷(۵۲۶) فصل في ادامة ذکر الله- وابن عساکر في تاریخ دمشق(تهذیب ۵/۲۲۴ في ترجمة دراج، وعبدبن حمید في المنتخب ۲/۸۳(۹۲۳) وابن السني في عمل الیوم واللیلة ۱۲(۴) باب في حفظ اللسان، والهیثمي في المقصد العلي في زوائد ابي یعلی ۴/۳۱۸(۱۶۲۴) کتاب الاذکار والدیلمي في فردوس الاخبار ۱/۱۰۶(۲۲۲) وابن المبارك في الزهد ۳۶۲(۱۰۳۲) واحمد في الزهد ۱۳۴

۹۰- القرآن ۴۲/۲۳

۹۱- اخرجه الطبراني في الکبیر ۳/۴۷(۲۶۴۱) و ۱۱/۳۵۱(۱۲۲۵۹)

۹۲- اخرجه البخاري في التفسیر ۲/۷۱۳، سورة الشوري، والترمذي في التفسیر ۲/۱۶۰

۹۳- اخرجه ابن ابي حاتم في تفسیره کذا في الدر المنثور للسیوطي ۶/۷

۹۴- اخرجه ابن ماجه في مقدمة السنن ۱/۱۳ باب في فضل عباس بن عبد المطلب باختلاف

۹۵- اخرجه الترمذي في المناقب ۲/۲۱۹ مناقب اهل البیت، والحاکم في المستدرك ۳/۱۵۰ معرفة الصحابة، والدیلمي في فردوس الاخبار ۴/۲۹۹(۶۶۸۴) والحکیم الترمذي في نوادر الاصول ۳۲ الاصل الحادي والعشرون، والطبراني في الکبیر ۱۰/۲۸۱(۱۰۶۶۴)، و ۳/۴۶(۲۶۳۹) وابونعیم في الحلیة ۳/۲۱۱، والخطیب في تاریخ بغداد ۴/۱۶۰، والبیهقي في شعب الایمان ۱/۳۶۶ باب معاني المحبة، و۲/۱۳۰ باب في حب النبي (۴۰۸، ۱۳۷۸)

۹۶- کنز العمال ۱۶/۴۵۶(۴۵۴۰۹) احادیث متفرقة

۹۷- اخرجه الطبراني في الاوسط کذا في مجمع الزوائد ۹/۱۶۳ باب في فضل اهل البیت

۹۸- اخرجه الطبراني في الاوسط کذا في کنز العمال ۱/۷۷(۳۰۸) و مجمع الزوائد ۹/۱۶۸ في فضل اهل البیت و الطبراني في الکبیر ۳/۱۲۶(۲۸۸۱)

۹۹- اخرجه البیهقي في شعب الایمان ۲/۱۸۹(۱۵۰۵) والدیلمي في الفردوس

(۷۷۹۶)

اخرجه البخاري في الفضائل ۱/۵۳۰ مناقب الحسن والحسين، ۱/۵۲۲

۱۰۰-مناقب قرابة النبي

۱۰۱-ايضا ۱/۵۲٦

۱۰۲-الشفاء بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض ۲/۲۷ فصل من توقيره و برآله

۱۰۳-القرآن ۳۳/۵۷

۱۰٤-ايضا

۱۰۵-اخرجه ابن عدي في الكامل ۷/۲۷۱۷ في ترجمة يزيد بن عبد الملك-

۱۰٦-اخرجه الحاكم في المستدرك ۳/۱٤۹ معرفة الصحابة، باب مبغض اهل البيت يدخل النار- وابن ماجه في مقدمة السنن ۱/۱٤ فضائل الحسن والحسين، وابن حبان ۱۰/٦۱ (٦۹۳۸) وابن ابي شيبه ۱۲/۹۷ كتاب الفضائل، والطبراني في الكبير ۳/٤۰ (۲٦۱۹-۲٦۲۱) و ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/۲۱۱، والترمذي في المناقب ۲/۲۲۷

۱۰۷-محمد بن عمر ملا في سيرته

۱۰۸-اخرجه الحاكم ۳/۱٤۹ معرفة الصحابة، باب خصوصيات اهل البيت، والطبراني في الكبير ۱۱/۱۷۷ (۱۱٤۱۲)

۱۰۹-اخرجه الديلمي في الفردوس، وكذا في كنز العمال ۱۲/۹۳ (۳٤۱٤۳)

۱۱۰-القرآن ۳۳/۲۳

۱۱۱-اخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (تهذيب ٤/۲۰۸) في ترجمة حسن بن علي

۱۱۲-اخرجه احمد ٦/۲۹۲، والطبراني في الكبير ۳/۵۵، و ۲۳/۳۳٤ (۷۷۳) و ۳۳٦ (۷۷۹) وابويعلي ۱۲/٤۵۱ (۷۰۲۱) وابن ابي شيبه ۱۲/۷۲-۷۳ (۱۲۱۵۲) وابن عساكر في تاريخه (تهذيب ٤/۲۰۷) في ترجمة حسين بن علي رضي الله تعالى عنهما-

۱۱۳-اخرجه احمد ٦/۳۲۲، والطبراني في الكبير ۳/۵۳ و ۲۳/۳۳٦ (۲٦٦٤، ۷۷۹) وابويعلي ۱۲/٤۵٦ (۷۰۲٦)

۱۱٤-القرآن ۳/٦۱

۱۱۵-اخرجه المسلم ۲/۲۷۸ كتاب الفضائل- باب فضائل علي- والترمذي في التفسير ۲/۱۲۹ سورة آل عمران- والحاكم في المستدرك ۳/۱۵۰ معرفة الصحابة وابن ابي شيبه ۱۲/۹۸ (۱۲۲۳۳) وابن عساكر في تاريخ دمشق (تهذيب ٤/۳۱۸- الحسين بن علي

۱۱۶-مجمع الاحباب

۱۱۷-اخرجه الطبراني في الكبير ۲۲/۷(۶۲۶۰) و الحكيم الترمذي في نوادرالاصول ۲۶۳، الاصل الثاني والعشرون والمائتان، والحاكم في المستدرك ۱۴۹/۳ معرفة الصحابة، مناقب اهل بيت رسول الله والديلمي عن علي في فردوس الاخبار ۵۶/۵ (۷۱۶۶) وابن حجر في المطالب العالية ۷۴/۴(۴۰۰۲)

۱۱۸-نقله الملا علي القاري في المرقاة

۱۱۹-اخرجه الحاكم في المستدرك ۱۵۰/۳، كتاب معرفة الصحابة - فضائل اهل بيت رسول الله-

اخرجه الترمذي في الفضائل ۲۱۹/۲ فضائل اهل بيت، وابويعلي في مسنده

۱۲۰-۲۹۷/۲(۲۷، ۱۰۲۱، ۱۱۴۰) والطبراني في الكبير ۶۶/۳(۲۶۷۹) واحمد ۱۷/۳، ۲۶، ۵۹- والدارمي ۳۱۰/۱(۳۳۱۹) فضائل القرآن (مختصرا) والديلمي في الفردوس ۹۸/۱(۱۹۷) والبزار في كشف الاستار ۲۲۳/۳(۶۶۱۷) فضائل اهل بيت

۱۲۱-اخرجه الحاكم في المستدرك ۱۵۱/۳ فضائل اهل بيت، والقضاعي في مسند الشهاب ۷۵/۲-۲۷۳(۴۵-۱۳۴۲) وابونعيم في الحلية ۳۰۶/۴، والبزار في كشف الاستار ۳۲۲/۳(۲۶۱۳) فضائل اهل البيت، والطبراني في الكبير ۴۳/۳، ۱۲/۲۷(۲۶۳۸) و (۱۲۳۸۸) وابن عدي في الكامل ۱۵۱۴/۴، وابوالشيخ في الامثال ۲۲۵/۲(۳۳۳) والدولابي في الكني ۷۶/۱ والخطيب البغدادي في تاريخه ۹۱/۱۲(۶۵۰۷)

۱۲۲-اخرجه الطبراني في الصغير ۳۰۳/۲(۸۱۲) و ۱۵۷/۱(۳۸۳) وفي الكبير ۴۶/۳(۲۶۳۷)

۱۲۳-اخرجه البيهقي في الشعب ۲۱۶/۲(۷۷-۱۵۷۶) في تعظيم النبي، والطبراني في الاوسط ۴۰۸/۱(۷۲۵) والديلمي في فردوس الاخبار ۳۴۲/۴(۶۵۳۳) و الاصبهاني : قوام السنة في الترغيب والترهيب ۳۲۲/۲(۱۶۷۷) الترغيب في الصلاة علي رسول الله

۱۲۴-ديوان الشافعي، ۳۲۳، باب آل بيت الرسول صلي الله تعالي عليه وسلم

۱۲۵-اخرجه المسلم في الايمان ۱۱۴/۱ من مات علي الكفر

۱۲۶-

١٢٦ – ايضا

١٢٧ – اخرجه احمد ٤/٣٢٣، والحاكم في المستدرك ٣/١٥٨، فضائل السيدة فاطمة رضي الله تعالى عنها –

١٢٨ – مر تخريجه برقم ١١٩

١٢٩ – الفتاوي الحديثية للامام احمد بن حجر رحمه الله

١٣٠ – اخرجه الحاكم ٣/١٤٢، نكاح عمر بام كلثوم رضي الله تعالى عنها، والطبراني في الكبير ٣/٤٥-٤٤(٢٦٣٣) والبزار في مسنده كشف الاستار ٣/١٥٢(٢٤٥٥) باب انقطاع الاسباب غير سببه و نسبه وابونعيم في حلية الاولياء ٣/٣٤، وابن سعد في الطبقات الكبري ٨/٤٦٣، والبيهقي في السنن الكبري ٧/٦٤،١١٤، والخطيب في تاريخه ٦/١٨٢ في ترجمة رستم، و سعيد بن منصور ١/١٤٧(٥٢٠) كتاب النكاح – و ابن عساكر في تاريخ دمشق تهذيب ٦/٢٧

١٣١ – اخرجه البزار في مسنده كشف الاستار ٣/١٥٣(٢٤٥٧)

١٣٢ – اخرجه احمد ٣/١٨،٦٢، والحاكم في المستدرك ٤/٧٤ في فضائل قريش، والديلمي في فردوس الاخبار ٤/٣٩٩(٦٦٨٣) –

١٣٣ – القرآن ٨/٦٤

١٣٤ – القرآن ٩/٨٨،٨٩

١٣٥ – القرآن ٩/١٠٠

١٣٦ – القرآن ٤٨/٢٩

١٣٧ – القرآن ٣/١٧٢

١٣٨ – القرآن ٨/٧٤

١٣٩ – رواه ابن ماجه في فضل اهل بدر ص ١٥، و رواه البخاري في فضائل اصحاب النبي صلي الله تعالي عليه و سلم ١١/٥١٥، و رواه ابو داود في سننه، باب في النهي عن سب رسول الله صلي الله تعالي عليه و سلم/ ٢٨٤

١٤٠ – رواه مسلم في فضائل الصحابة ٢/٣٠٩، و رواه ابودود في كتاب السنة ٢/٢٨٤

١٤١ – ذكره احمد في مسنده ٤/٣٩٩، و مسلم في كتاب الفضائل ٢/٣٠٨

١٤٢ – رواه عبدالرزاق في المصنف ١١/٣٤١(٢٠٧١٠)

١٤٣ – رواه البخاري في كتاب الجهاد ١/٤٠٦، و في باب فضائل اصحاب النبي صلي الله تعالي عليه و سلم ١/٥١٥، و مسلم في كتاب الفضائل ٢/٣٠٨، و

حمد في مسنده ۳/ ۷

۱۴۴- القرآن ۱۹/ ۱۷

۱۴۵- القرآن ۵/ ۱۵

۱۴۶- تنویر المقباس من تفسیر ابن عباس ص ۷۲ ، التفسیر الکبیر للرازي ۱۱/ ۱۸۹، و في جامع البیان في تفسیر القرآن ۶/ ۹۲، و في الجلالین ص ۹۷، و في الخازن ۲/ ۲۸، و في روح المعاني ۶/ ۸۷

۱۴۷- القرآن الکریم ۳۳/ ۴۷-۱۴۵

۱۴۸- الزرقاني علي المواهب اللدنیة ۱/ ۵۵ و السیرة الحلبیة ۱/ ۳۱، و المدخل لابن الحاج ۲/ ۳۴، و مولد العروس لابن الجوزي ۶۱

۱۴۹- القرآن ۶/ ۸۹

۱۵۰- التفسیر الکبیر للرازي ۱۳/ ۸-۶۷

۱۵۱- القرآن ۵۹/ ۷

۱۵۲- القرآن ۳۳/ ۳۶

۱۵۳- اخرجه الترمذي في باب العلم ۲/ ۹۱ باب ما نهي عنه

۱۵۴- اخرجه المسلم في کتاب المساجد و مواضع الصلوة ۱/ ۱۹۹

۱۵۵- اخرجه البخاري في کتاب العلم ۱/ ۱۶، کتاب الاعتصام ۲/ ۱۰۸۷، و المسلم في کتاب الزکوة ۱/ ۳۳۳، و احمد في مسنده ۲/ ۲۳۴

۱۵۶- القرآن الکریم ۲/ ۱۴۳

۱۵۷- القرآن الکریم ۳۳/ ۴۵

۱۵۸- تفسیر اشاد العقل النلیم لابي مسعود تحت آیة انا ارسلناك شاهدا ۷/ ۱۰۷

۱۵۹- الفتوحات الالهیة تحت آیة انا ارسلناك شاهدا ۳/ ۴۴۲

۱۶۰- روح المعاني للآلوسي تحت آیة انا ارسلناك شاهدا ۲۲/ ۴۲

۱۶۱- الخازن تحت آیة انا ارسلناك شاهدا ۵/ ۲۶۶

۱۶۲- القرآن ۳/ ۱۷۹

۱۶۳- القرآن ۱۱/ ۴۹

۱۶۴- القرآن ۸۱/ ۲۴

۱۶۵- القرآن ۴/ ۱۱۳

۱۶۶- القرآن ۵۵/ ۱-۴

۱۶۷- اخرجه البخاري في کتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قول الله تعالي و هو الذي یبدء الخلق ۱/ ۴۵۳

١٦٨ - رواه المسلم في كتاب الفتن، فصل في امارات الساعة ٢/ ٣٩٠

١٦٩ - ردالمحتار، باب الأذان ١/ ٢٦٧

١٧٠ - ذكره السخاوي في كتابه المقاصد الحسنة من الديلمي ٣٨٤ (١٠٢١)

١٧١ - القرآن ٣٣/ ٥٦

١٧٢ - اخرجه الترمذي في ابواب صفة القيامة ٢/ ٦٨

١٧٣ - اخرجه احمد في مسنده ٢/ ١٣٦

١٧٤ - ردالمحتار، باب الأذان ١/ ٢٥٨

١٧٥ - ذكره احمد في مسنده ٣/ ٣٦٠، ٣٧٧

١٧٦ - ذكره الطيبي في شرح مشكوة المصابيح ١/ ٢٩١

١٧٧ - اخرجه ابن ماجه في سننه، باب ما جاء في ادخال الميت القبر ١١٢

١٧٨ - اخرجه البخاري، باب عذاب القبر من الغيبة و البول ١/ ١٨٤

١٧٩ - اخرجه المسلم في صحيحه، باب فضل الأذان و هرب الشيطان عند سماعه ١/ ١٦٧

١٨٠ - اخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١/ ٢٥٧ (٧٤٦)

١٨١ - اخرجه المسلم في صحيحه، باب استحباب الرقية من العين ٢/ ٢٢٤

١٨٢ - القرآن الكريم ٢٥/ ٦٣ - ٦٥

١٨٣ - الشفا للقاضي عياض، الباب الاول في بيان ما هو في حقه ٢٠٦ - ٢٠٧

١٨٤ - الشفا ٢٠٤

١٨٥ - الشفا للقاضي عياض، فصل في الحجة في ايجاب قتل من سبه او عابه ٢/ ١٥ - ٢١١

اس کتاب کا حصہ عقائد نسفیہ طالبات درجہ عالیہ اور باقی تمام کتاب ثانویہ خاصہ طلباء وطالبات کے نصاب میں شامل ہے

عقائد و مسائل

تالیف: مفتی محمد عبدالقیوم ہزاروی

مترجم: علامہ محمد عبدالحکیم شرف قادری

ناشر

مکتبہ تنظیم المدارس اہل سنت پاکستان

نام کتاب .... عقائد و مسائل

تالیف .... مولانا مفتی محمد عبد القیوم ہزاروی

ترجمہ .... مولانا محمد عبد الحکیم شرف قادری

تصحیح .... مولانا محمد صدیق ہزاروی

صفحات 150

اشاعت .... محرم الحرام ۱۴۲۲ھ ، اپریل 2001ء

کمپوزرز .... خواجہ محمد قاسم ، محمد اکرام اللہ بٹ
النظامیہ کمپوزنگ سنٹر، لاہور

ملنے کے پتے

 مکتبہ تنظیم المدارس، جامعہ نظامیہ رضویہ، لاہور

 مکتبہ قادریہ، داتا دربار مارکیٹ، لاہور

فہرست عقائد و مسائل

توسل

استغاثہ اور استعانت

تبرک

زیارت قبور

ضمیمہ

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

تمام تعریفیں اللہ تعالیٰ عرش عظیم کے رب کے لئے اور صلوٰۃ وسلام ہو محبوب اور امین نبی ،اولینِ وآخرینِ کے سردار، روشن اعضاء وضووالوں کے قائد پر اور آپکی تمام آل اور سب صحابہ پر۔

امام مقتداء، علماء اسلام کے رہبر نجم الملۃ والدین عمر نسفی رحمہ اللہ تعالیٰ کی مختصر تصنیف جس کا نام ''العقائد'' ہے، اہل سنت و جماعت کے عقائد پر مشتمل ہے اور نوسو سال سے علماء اسلام کے ہاں مقبول ہے۔

اس کی شرح علامہ سعد الدین تفتازانی رحمہ اللہ تعالیٰ (م ۷۹۲ھ/ ۱۳۹۰ء) نے لکھی جو مشرق ومغرب میں مشہور ہے اور بڑے بڑے علماء نے اسے ہاتھوں ہاتھ لیا ہے، سینکڑوں سالوں سے یہ دینی مدارس میں پڑھائی جارہی ہے۔ بڑے بڑے علماء مثلاً علامہ شمس الدین خیالی ، فاضل عصام ، شیخ رمضان آفندی ، فاضل علامہ عبدالعزیز پرہاروی (صاحب نبراس) وغیرہم نے اس پر شروح اور حواشی لکھے۔

یہ شرح آج سے سات سوسال پہلے لکھی گئی تھی، حضرت مصنّف کی طرح حضرت شارح رحمہما اللہ تعالیٰ نے بھی ان ہی اعتقادی مسائل پر گفتگو کی ہے جن میں اہل سنت وجماعت اوران کے ماسوا فرقوں مثلاً فلاسفہ، معتزلہ، روافض، کرامیہ اور مرجیہ میں اس وقت اختلاف اور نزاع واقع ہوا تھا، شرح عقائد طویل مباحث اور علمی تحقیقات پر مشتمل ہونے کی بنا پر ابتدائی طلباء وطالبات کی ذہنی سطح سے اونچی ہے اس لئے ابتدائی تعلیم کے لئے صرف متن کو لے لیا گیا ہے۔

تقریباً ڈیڑھ سو سال پہلے کچھ فرقے، اعتقادی اختلافات اور عملی مسائل پیدا ہوئے جن میں کثرت سے گفتگو کی جاتی ہے، ایک طالب علم کے لئے ان مسائل اور اہل سنت و جماعت کے مؤقف کے دلائل کا جاننا از حد ضروری ہے۔

ہمیں ایک مختصر رسالہ ملا جس کا نام ہے ''مسائل کثر حولہا النقاش والجدل'' تصنیف فضیلۃ الشیخ السید زین آل سمیط، اللہ تعالیٰ انہیں اپنی حفاظت اور پناہ میں رکھے یہ رسالہ مختصر ہونے کے باوجود بہت مفید ہے اس میں سوالات قائم کر کے ان کے جوابات کتاب وسنت سے دیئے گئے ہیں اس کی طباعت واشاعت کا کام حضرت عالم ربانی سید یوسف سید ہاشم رفاعی مدظلہ العالی نے کیا جو کویت کے مشہور ترین علماء ومشائخ سے ہیں اس رسالہ کے آخر میں رسول اللہ ﷺ کے اہل بیت کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم کے فضائل ومناقب بیان کئے گئے ہیں، ضرورت محسوس ہوئی کہ اس جگہ صحابہ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم کے فضائل بھی بیان کئے جائیں۔

اسکے باوجود ان عقائد ومعمولات کے بیان کرنے کی ضرورت تھی جن میں بعض لوگ بکثرت اختلاف کرتے ہیں مثلاً ہمارے آقا ومولا اور نبی محمد مصطفیٰ ﷺ بشریت اور نورانیت کے جامع ہیں، اللہ تعالیٰ کی طرف سے آپ کو کثیر اختیارات دیئے گئے ہیں، آپ کی روحانیت ہر جگہ حاضر ہے (یعنی کوئی جگہ آپ کی روحانیت سے بعید نہیں ہے) اللہ تعالیٰ نے آپ کو بے شمار علوم غیبیہ عطا فرمائے ہیں، نبی اکرم ﷺ کا اسم مبارک اذان اور اقامت میں سن کر انگوٹھوں کو چومنا مستحب ہے، اسی طرح نماز جنازہ کے بعد دعا مانگنا اور دفن کے بعد قبر پر اذان دینا جائز اور مستحب ہے۔

اس لئے حضرت مولانا مفتی محمد عبدالقیوم ہزاروی ناظم اعلیٰ جامعہ نظامیہ رضویہ

لاہور/شیخوپورہ اور ناظم اعلیٰ تنظیم المدارس (اہل سنت) پاکستان نے (طلباء وطالبات کی تعلیم کے لئے) ایک مجموعہ تیار کیا جس کی ترتیب اس طرح ہے۔

۱..........مختصر جس کا نام ہے **"العقائد النسفیہ"**

۲..........**"مسائل کثر حولها النقاش والجدل"** (وہ مسائل جن میں بکثرت اختلاف اور جھگڑا پایا جاتا ہے) اس کے آخر میں اہل بیت کرام کے فضائل کی مناسبت سے صحابہ کرام کے فضائل بھی بطور ضمیمہ شامل کر دیئے ہیں۔

۳..........وہ اختلافی مسائل جو پاکستان اور ہندوستان میں بکثرت زیر بحث رہتے ہیں۔ اس حصے کے آخر میں امام قاضی عیاض یحصبی مالکی رحمہ اللہ تعالیٰ کی بابرکت کتاب "الشفا" سے رسول اللہ ﷺ کی شان میں گستاخی کرنے والے اور گالی دینے والے کا حکم نقل کر دیا گیا ہے۔

رسالہ مبارکہ **"مسائل کثر حولها النقاش والجدل"** میں بیان کی گئی آیات قرآنیہ اور احادیث نبویہ علی صاحبها الصلوٰۃ والسلام کی تخریج ہمارے فاضل دوست علامہ محمد عباس رضوی نے کی، اللہ تعالیٰ انہیں اپنی حفاظت اور پناہ میں رکھے (انہوں نے بعض اوقات ایک ایک حدیث کے دس دس حوالے بیان کر دیئے ہیں) باقی حوالوں کی تخریج ہمارے فاضل دوست محقق مولانا محمد نذیر سعیدی نے کی ہے، اللہ تعالیٰ انہیں عزت ونصرت سے نوازے۔

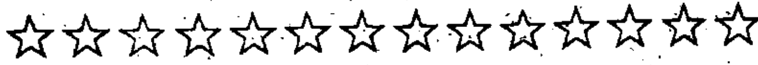
اس طرح یہ مجموعہ طلباء وطالبات اور عامۃ المسلمین کے لئے عظیم فوائد ومنافع پر مشتمل ہوکر منظر عام پر آیا یہ واضح دلیل ہے کہ تنظیم المدارس (اہل سنت) پاکستان کے ذمہ دار حضرات نے اسلامی مدارس کے نصاب میں حالات حاضرہ کے تقاضوں کو نظر انداز نہیں کیا، ان شاء اللہ تعالیٰ آئندہ بھی نصاب کی افادیت میں اضافے کی خاطر اسے بہتر سے بہتر بنانے کی کوشش

جاری رکھیں گے۔

بحمدہ تعالیٰ راقم نے اس مجموعہ کا ترجمہ کیا ہے، عقائد نسفیہ کے ترجمہ میں شرح عقائد سے استفادہ کرتے ہوئے وضاحتی نوٹ بھی ساتھ ہی درج کر دیئے ہیں اللہ تعالیٰ اس مجموعہ کو شرف قبولیت عطا فرمائے اور اسے طلباء و طالبات کے لئے مفید بنائے۔ آمین

عربی تحریر ۲۷ ربیع الثانی ۱۴۱۸ھ — محمد عبدالحکیم شرف قادری

اردو ترجمہ ۱۷ ذوالحجہ ۱۴۱۸ھ — جامعہ نظامیہ رضویہ لاہور



بسم اللہ الرحمن الرحیم

(ترجمہ : عقائد نسفیہ)

حقائق اشیاء اور سوفسطائیہ

اہل حق فرماتے ہیں کہ اشیاء کی حقیقتیں موجود ہیں اور ان کا علم بھی موجود ہے،

سوفسطائیہ کا اس میں اختلاف ہے (سوفا کا معنی علم اور حکمت ہے اور اسطا کا معنی ہے ملمع کیا ہوا، سوفسطا کا معنی ہوا ملمع کیا ہوا علم، سوفسطائیہ احمقوں کا ایک گروہ تھا جو مغالطہ آفرینی کے ذریعے اپنے نظریات کو فروغ دیتا تھا، ان کے تین گروہ تھے۔

ا...... عنادیہ: وہ اشیاء کی حقیقتوں کا انکار کرتے تھے اور انہیں خیالات اور اوہام باطلہ قرار دیتے تھے، ان کے نزدیک اللہ تعالی کا وجود بھی واقعی نہیں بلکہ وہمی ہے

۲...... عندیہ: وہ کہتے تھے کہ اشیاء کی حقیقتیں ہمارے اعتقاد کے تابع ہیں، کسی شے کو اگر ہم قدیم مانیں تو وہ واقع میں قدیم ہے اور حادث مانیں تو وہ واقع میں حادث ہے۔

۳...... لا ادریہ: وہ کہتے تھے کہ ہمیں کسی چیز کے موجود ہونے کا علم ہے اور نہ معدوم ہونے کا، ہمیں ہر چیز میں شک ہے، یہاں تک کہ اس شک میں بھی شک ہے، حضرت مصنف رحمہ اللہ تعالی نے مذکورہ عبارت میں ان تمام فرقوں کا رد کر دیا ہے۔ (خلاصہ شرح عقائد ۱۲ قادری)

اسباب علم

مخلوق کے علم (یقین) کے تین اسباب ہیں،

ا...... صحیح حواس ۲...... سچی خبر ۳...... عقل۔

حواس پانچ ہیں،

۱...... سننے کی قوت ۲...... دیکھنے کی قوت ۳...... سونگھنے کی قوت ۴...... چکھنے کی قوت

۵...... چھونے کی قوت

ان میں سے ہر حس اسی چیز کا ادراک کرے گی جس کے لئے اس کی وضع کی گئی ہے۔

سچی خبر کی دو قسمیں

۱...... خبر متواتر: وہ خبر ہے جو اتنی بڑی جماعت کی زبان سے سنی جائے جس کا جھوٹ پر متفق ہونا تصور میں نہ آئے (یعنی ان کا جھوٹ پر جمع ہونا عادۃً محال ہو) یہ خبر بدیہی علم (یقین) کا فائدہ دیتی ہے، جیسے گزرے ہوئے زمانوں اور دور دراز کے شہروں کے گزرے ہوئے بادشاہوں کا علم (خبر متواتر سے حاصل ہے)

۲...... اللہ تعالیٰ کے اس رسول ﷺ کی خبر جس کی تائید معجزہ سے کی گئی ہو، یہ خبر علم استدلالی کا فائدہ دیتی ہے (اور وہ اس طرح کہ یہ اس ہستی کی خبر ہے جس کی تائید معجزہ سے کی گئی ہے اور ایسی خبر ضروری اور سچی ہوگی اور اسکا مضمون واقع میں ثابت ہوگا) اس خبر سے ثابت ہونے والا علم یقینی اور ثابت ہونے میں علم بدیہی کے مشابہ ہے۔

رہی عقل تو وہ بھی علم کا سبب ہے، جو علم عقل کے سبب پہلی توجہ سے ثابت ہو وہ ضروری ہے جیسے اس بات کا علم کہ شی کا کل اس کے جز سے بڑا ہے اور جو علم عقل کے استدلال (دلیل میں نظر کرنے) سے ثابت ہو وہ کسبی ہے۔

اہل حق کے نزدیک الہام، کسی شے کی صحت کی معرفت کا سبب نہیں ہے عالَم (اللہ تعالیٰ کے ما سوا جتنے موجودات ہیں) اپنے تمام اجزاء سمیت حادث (عدم کے بعد موجود) ہے کیونکہ

عالم کی دو قسمیں ہیں۔

عالم کی دو قسمیں

ا......اَعیان (جواہر) ۲......اَعراض

اَعیان: وہ ممکن اشیاء ہیں جو قائم بذاتہا ہیں اور قائم بذاتہ کی دو قسمیں ہیں۔

(ا) دو یا زیادہ اجزاء سے مرکب ہے اور وہ جسم ہے۔

(۲) جو مرکب نہیں جیسے جوہر (یعنی وہ عین جو قطعی، کسری، وہمی، اور فرضی، کسی تقسیم کو قبول نہیں کرتا) اور یہ جزلایتجزیٰ ہے۔

عرض: وہ ممکن ہے جو بذاتہ قائم نہیں ہوتا، وہ اجسام اور جواہر میں پیدا ہوتا ہے، جیسے رنگ کی قسمیں، حیز میں ہونے کی قسمیں (اجتماع، افتراق، حرکت اور سکون) ذائقے اور خوشبوئیں۔

اعیان اور اعراض تمام حادث ہیں ماننا پڑے گا کہ تمام عالم حادث ہے۔

صفات باری تعالیٰ

تمام عالم کا پیدا کرنے والا وہ اللہ ہے۔ واحد، قدیم، قادر، حی، علیم، سمیع، بصیر، شائی (چاہنے والا) مرید (ارادہ فرمانے والا) (اس کی صفات سلبیہ یہ ہیں کہ) وہ عرض نہیں، جسم نہیں، جوہر نہیں، مصور (شکل وصورت والا) نہیں، وہ محدود (حد اور نہایت والا) نہیں، معدود نہیں (کہ اس کی جزئیات ہوں یا اجزاء رہا واحد تو وہ عدد نہیں ہے کیونکہ عدد کی ابتداء دو سے ہوتی ہے) اس کے حصے نہیں اجزاء نہیں ان سے مرکب نہیں، متناہی نہیں (کہ اس کی انتہا ہو) وہ ماہیت (یعنی اشیاء کے ہم جنس ہونے) سے موصوف نہیں، نہ ہی کیفیت (مثلاً رنگ، ذائقہ بو، وغیرہ) سے موصوف ہے، وہ کسی مکان میں متمکن نہیں، نہ ہی اس پر زمانہ جاری ہوتا ہے، کوئی

شے اس کے مشابہ نہیں، اس کے علم اور قدرت سے کوئی شے خارج نہیں۔

معتزلہ کا اعتراض اور اس کا جواب

اس کی صفات ازلی (بے ابتداء) ہیں جو اس کی ذات کے ساتھ قائم ہیں (معتزلہ اللہ تعالیٰ کی صفات کو قدیم اور ازلی نہیں مانتے انہوں نے اہل سنت پر اعتراض کیا کہ تم اللہ تعالیٰ کی ذات کے مغایر متعدد صفات کو قدیم مانتے ہو، اس سے نہ صرف اللہ تعالیٰ کے غیر کا قدیم ہونا لازم آتا ہے بلکہ کئی قدیموں کا ماننا لازم آتا ہے اور یہ توحید کے خلاف ہے، عیسائی تین قدیموں کے ماننے کی بناء پر کافر قرار پائے تھے، تمہارا کیا حال ہوگا؟ جو آٹھ نو قدیم مانتے ہو حضرت مصنف رحمہ اللہ تعالیٰ نے اس کا جواب دیا کہ) یہ صفات نہ اللہ تعالیٰ کی ذات کا عین ہیں اور نہ غیر۔

(غیر ہونے کا مطلب یہ ہے کہ دو چیزیں اس طرح ہوں کہ ایک کے معدوم ہونے کے باوجود دوسری موجود ہو سکے یعنی وجود میں ایک دوسری سے جدا ہو سکیں، اللہ تعالیٰ کی صفات اس کی ذات سے جدا نہیں ہو سکتیں، اس لئے وہ ذات باری تعالیٰ کا غیر نہیں ہیں اور عین کا مطلب یہ ہے کہ دو موجودوں کا مفہوم ایک ہو اور ان میں بالکل فرق نہ ہو، لہذا یہ کہنا صحیح ہے کہ صفات عین ذات نہیں ہیں، کیونکہ ذات موصوف ہے اور صفت اس کے ساتھ قائم ہے جب ذات کا غیر نہیں ہیں تو اہل سنت کے نزدیک نہ تو غیر ذات کا قدیم ہونا لازم آیا اور نہ ہی متغایر قدماء کا ماننا لازم آیا، عیسائیوں کو اس لئے کافر کہا گیا کہ انہوں نے متغایر قدماء کی اگرچہ تصریح نہیں کی، لیکن یہ عقیدہ انہیں لازم ہے کیونکہ ان کے نزدیک اقنوم علم (اقنوم کا معنی اصل ہے) حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے بدن کی طرف منتقل ہو گیا، اس طرح انہوں نے مان لیا کہ تین قدیم

ایک دوسرے سے جدا ہو سکتے ہیں اور یہ تین متغایر ذاتیں ہیں اور قدیم ہیں اہل سنت متعدد ذوات کو قدیم نہیں مانتے بلکہ ان کے نزدیک اللہ تعالیٰ قدیم ہے اور اپنی صفات سے موصوف ہے لہذا ان کے عقیدہ توحید میں کوئی خلل نہیں ہے، عقیدہ توحید کی مخالفت اس وقت لازم آتی جب وہ متعدد ذوات کو قدیم مانتے)

ازلی صفات

اور وہ ازلی صفات یہ ہیں: علم قدرت، حیات، سمع، بصر، ارادہ، مشیت، فعل، تخلیق، ترزیق (فعل ازلیہ ہے جسے تکوین کہا جاتا ہے تخلیق تکوین ہی ہے جس کا تعلق پیدا کرنے سے ہے ترزیق بھی تکوین ہی ہے جس کا تعلق رزق سے ہے تکوین کی تحقیق آئندہ آ رہی ہے) کلام (نفسی) حروف اور آوازوں کی جنس سے نہیں ہے (یہ بعض حنابلہ اور کرامیہ پر رد ہے جو کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کا کلام حروف اور آوازوں کی جنس سے ہے اس کے باوجود قدیم ہے) یہ ایسی صفت ہے جو سکوت اور آفت کے منافی ہے۔

کلام کی دو قسمیں

کلام کی دو قسمیں ہیں، لفظی اور نفسی، کلام لفظی کے اعتبار سے سکوت یہ ہے کہ قدرت کے باوجود کلام نہ کیا جائے اور آفت یہ ہے کہ کلام کرنے کی قدرت ہی نہ ہو، جیسے گونگا اور بچہ بول ہی نہیں سکتا، اس جگہ کلام نفسی میں گفتگو ہے اس لحاظ سے سکوت کا معنیٰ یہ ہے کہ ایک شخص اپنے نفس میں کلام تیار نہ کرے اور آفت کا معنیٰ ہے کہ کلام کے تیار کرنے پر قادر ہی نہ ہو) اللہ تعالیٰ اس صفت سے کلام کرنے والا حکم دینے والا، منع فرمانے والا اور خبر دینے والا ہے۔

قرآن پاک اللہ تعالیٰ کا کلام (نفسی) غیر مخلوق ہے اور وہ ہمارے مصاحف

(قرآنوں) میں لکھا ہوا ہے (یعنی کلام نفسی پر دلالت کرنے والے حروف اور کتابت کی شکلوں کے ذریعے لکھا ہوا ہے) ہمارے دلوں میں (خیالی صورتوں کے ذریعے) محفوظ ہے ہماری زبانوں سے (بولے اور سنے جانے والے حروف کے ذریعے) پڑھا جاتا ہے اور ہمارے کانوں سے (ان ہی حروف کے ذریعے) سنا جاتا ہے، اس کے باوجود وہ کلام نفسی ان (قرآنوں، دلوں، زبانوں اور کانوں) میں حلول کیے ہوئے نہیں ہے (بلکہ اللہ تعالیٰ کی ذات کے ساتھ قائم ہے)

صفت تکوین اور ارادہ

تکوین اللہ تعالیٰ کی ازلی صفت ہے اور وہ تکوین عالم اور اس کی ہر جز کو اس کے وجود کے وقت وجود عطا کرتی ہے ہمارے نزدیک تکوین مکوّن کا غیر ہے (تکوین اللہ تعالیٰ کی قدیم صفت ہے اور مکوّن حادث ہے، تکوین کا جب اس سے تعلق ہوتا ہے تو وہ معرض وجود میں آ جاتا ہے۔)

ارادہ اللہ تعالیٰ کی ازلی صفت ہے اس کی ذات کے ساتھ قائم ہے۔

دیدار الٰہی

اللہ تعالیٰ کو آنکھ سے دیکھنا (یعنی انکشاف تام) ازروئے عقل جائز ہے (بشرطیکہ وہم مداخلت نہ کرے) نقلی دلیل کی بناء پر ثابت ہے دلیل سمعی (قرآن وحدیث) سے ثابت ہے کہ مومنوں کو دار آخرت میں اللہ تعالیٰ کا دیدار ہوگا (معتزلہ کے نزدیک اللہ تعالیٰ کا دیدار نہیں ہو سکتا ان کی عقلی دلیل یہ ہے کہ جسے دیکھا جائے اسکے لئے ضروری ہے کہ مکان اور جہت میں ہو، دیکھنے والے کے مدمقابل ہو، ان کے درمیان خاص فاصلہ ہو، نہ تو زیادہ دور ہو اور

قریب ہو، نیز دیکھنے والے کی آنکھ سے شعاع نکل کراس پر پڑے، یہ سب باتیں اللہ تعالی کے بارے میں محال ہیں، لہذا اس کا دیدار نہیں ہوسکتا حضرت مصنف نے اشارہ کیا کہ دیدار کیلئے یہ شرائط قابل تسلیم نہیں ہیں اس لئے انہوں نے فرمایا) اللہ تعالی کا دیدار ہوگا لیکن وہ نہ تو مکان میں ہوگا اور نہ سامنے کی جہت میں، نہ ہی دیکھنے والے کی آنکھ کی شعاع اس پر واقع ہوگی، نہ ہی دیکھنے والے اور اللہ تعالی کے درمیان مخصوص فاصلہ ہوگا۔

افعال کا خالق اللہ تعالیٰ ہے

اللہ تعالی بندوں کے افعال یعنی کفر، ایمان، اطاعت اور معصیت کا خالق ہے اور یہ تمام افعال اس کے ارادے، مشیت، حکم (تکوینی) قضا اور تقدیر سے ہیں۔

بندوں کے افعال اختیاری ہیں جن پر انہیں ثواب دیا جائے گا (اگر وہ نیک اعمال ہوئے) اور ان کی بناء پر عذاب دیا جائے گا (اگر برے اعمال ہوئے) ان میں سے اچھے افعال اللہ تعالیٰ کی رضا سے ہیں، برے افعال اس کی رضا سے نہیں ہیں، (یعنی ہر فعل کو اللہ تعالی پیدا فرماتا ہے خواہ وہ اچھا ہو یا برا لیکن وہ راضی صرف اچھے افعال سے ہے برے افعال سے راضی نہیں)

استطاعت اور اس کی اقسام

استطاعت فعل کے ساتھ ہے یہ دراصل وہ قدرت ہے جس کے ساتھ فعل کیا جاتا ہے لفظ "استطاعت" اسباب اور آلات وجوارح (ہاتھ پاؤں) کی سلامتی پر بھی بولا جاتا ہے، تکلیف کی صحت کا دارومدار اسی استطاعت پر ہے (یعنی لفظ استطاعت دو معنوں میں استعمال ہوتا ہے۔

(۱) اسباب کا مہیا ہونا اور ہاتھ پاؤں کا تندرست ہونا، یہ معنی فعل سے پہلے ہوتا ہے اور اسی کی بنا پر انسان مکلف ہوتا ہے۔

(۲) وہ صفت ہے جسے اللہ تعالیٰ حیوان میں اس وقت پیدا فرماتا ہے جب وہ اسباب اور آلات کی سلامتی کے بعد فعل کرنے کا قصد کرتا ہے، یہ استطاعت فعل کے ساتھ ہوتی ہے اس پر تکلیف کا دارومدار نہیں ہے) بندے کو ایسے کام کی تکلیف نہیں دی جاتی جس کی وہ طاقت نہ رکھتا ہو۔

جب انسان کسی کو مارتا ہے تو اسے تکلیف ہوتی ہے، شیشے کو توڑا تو وہ ٹوٹ گیا، اسی طرح کسی کو قتل کیا تو اسے موت آ گئی یہ سب کچھ (تکلیف، شیشے کا ٹوٹنا اور موت) اللہ تعالیٰ نے پیدا کیا ہے اس کے پیدا کرنے میں بندے کا کوئی دخل نہیں ہے۔

موت کا وقت

مقتول کو اس وقت موت آتی ہے جو اللہ تعالیٰ کے علم میں اس کے لئے مقدر تھا، موت اللہ تعالیٰ کی مخلوق اور میت کے ساتھ قائم ہے، اجل (موت کا وقت معین) ایک ہے (کعبی نے کہا کہ مقتول کی ایک اجل قتل ہے اور ایک موت، اگر وہ قتل نہ کیا جاتا تو موت کے وقت تک زندہ رہتا یہ نظریہ صحیح نہیں ہے)۔

حرام رزق ہے

حرام رزق ہے (معتزلہ کے نزدیک حلال رزق ہے حرام رزق نہیں) ہر شخص اپنا رزق حاصل کرتا ہے چاہے حلال ہو یا حرام، یہ بات سوچی نہیں جاسکتی کہ انسان اپنا رزق نہ کھائے یا دوسرا آدمی اسکا رزق کھا جائے۔

اللہ تعالیٰ پر کچھ بھی واجب نہیں

اللہ تعالیٰ جس کے لئے چاہتا ہے گمراہی پیدا فرماتا ہے اور جس کے لئے چاہتا ہے ہدایت پیدا فرماتا ہے، بندے کیلئے جو زیادہ فائدہ مند چیز ہے اس کا عطا کرنا اللہ تعالیٰ پر واجب نہیں ہے۔

عذابِ قبر وغیرہ عقائد

عذابِ قبر کافروں اور بعض نافرمان مومنوں کیلئے، قبر میں فرماں برداروں کو نعمتیں دینا اور منکر نکیر کا سوال کرنا دلائل سمعیہ سے ثابت ہے۔

(یہ دو فرشتے ہیں جو قبر میں آ کر بندے سے اس کے رب کریم، دین اور نبی اکرم ﷺ کے بارے میں سوال کرتے ہیں) حق ہیں، بعث (مردوں کا قبروں سے اٹھایا جانا) حق ہے وزن (اعمال کے دفتروں کا تولا جانا) حق ہے۔

کتاب حق ہے (نامہ اعمال مومنوں کے دائیں ہاتھ اور کافروں کی پشت کی طرف سے بائیں ہاتھ میں دیا جائے گا) سوال حق ہے، (اللہ تعالیٰ بندہ مومن کو اپنی رحمت میں ڈھانپ کر پوچھے گا کہ کیا تو فلاں فلاں گناہ کو پہچانتا ہے؟ وہ کہے گا ہاں میرے رب! جب اس سے گناہوں کا اقرار کرا لے گا اور بندہ یہ سمجھے گا کہ وہ ہلاک ہو گیا، اسے ارشاد فرمائے گا کہ میں نے دنیا میں تیرے گناہ مخفی رکھے آج میں تیرے گناہ بخشتا ہوں، جبکہ کافروں اور منافقوں کے بارے میں سب کے سامنے اعلان کیا جائے گا یہ وہ لوگ ہیں جنہوں نے اپنے رب کے بارے میں جھوٹ بولا، سنو! ظالموں پر اللہ تعالیٰ کی لعنت ہے) حوض کوثر حق ہے، پل صراط حق ہے (یہ ایک پل ہے جو بال سے زیادہ باریک اور تلوار سے زیادہ تیز ہے اور جہنم کی پشت پر نصب کیا ہوا ہے،

جنتی بخیریت اس سے گزر جائیں گے اور دوزخی پھسل کر جہنم میں گر جائیں گے) جنت حق ہے، نار جہنم حق ہے، یہ دونوں مخلوق موجود اور باقی ہیں، نہ تو جنت اور دوزخ فنا ہوں گے اور نہ ہی ان کے رہنے والے۔

گناہ کبیرہ اور کفر

گناہ کبیرہ بندہ مومن کو ایمان سے نہیں نکالتا (معتزلہ کے نزدیک نکال دیتا ہے اور اسے کفر میں داخل نہیں کرتا، خارجیوں کے نزدیک کفر میں داخل کر دیتا ہے) ان اللہ تعالیٰ اس بات کو نہیں بخشے گا کہ اس کے ساتھ کسی کو (واجب الوجود یا مستحق عبادت ہونے میں) شریک کیا جائے اس کے علاوہ جس کے صغیرہ یا کبیرہ گناہ بخشنا چاہے گا بخش دے گا۔ صغیرہ پر عذاب کا دیا جانا ممکن ہے، کبیرہ کا معاف کرنا ممکن ہے بشرطیکہ حلال جان کر اس کا ارتکاب نہ کیا ہو۔

عقیدہ شفاعت

رسول اللہ ﷺ اور مقبولان بارگاہ (یعنی انبیاء کرام، صحابہ کرام، شہداء، صلحاء اور علماء) کی شفاعت حق ہے۔ گناہ کبیرہ کا ارتکاب کرنے والے مومن جہنم میں ہمیشہ نہیں رہیں گے (یعنی اگر ان کو معافی نہ ملی اور دوزخ میں ڈالے گئے تو کسی نہ کسی وقت جب اللہ تعالیٰ چاہے گا انہیں دوزخ سے رہائی عطا فرمائے گا، البتہ کافر و مشرک ہمیشہ دوزخ میں رہیں گے)

ایمان اور اسلام

ایمان ان تمام اشیاء کی دل سے تصدیق کرنا جنہیں اللہ تعالیٰ کے نبی اللہ تعالیٰ کی طرف سے لائے ہیں اور زبان سے اس کا اقرار کرنا ہے (البتہ دل کی تصدیق ایمان کا وہ رکن ہے جو

ساقط نہیں ہوسکتا، زبان کا اقرار بعض اوقات ساقط ہوسکتا ہے، جیسے حالت اکراہ اور جبر میں، یہ بعض علماء کا مذہب ہے، جمہور محققین اس بات کے قائل ہیں کہ ایمان دل کی تصدیق کا نام ہے اور ہم اس کے ساتھ ایمانداروں والے معاملات اس وقت کریں گے جب وہ زبان سے اقرار کرے گا، یعنی اقرار دنیا میں احکام کے جاری کرنے کے لئے شرط ہے) رہے اعمال تو وہ اپنی جگہ زیادہ ہوتے رہتے ہیں، تاہم ایمان زائد اور ناقص نہیں ہوتا (کیونکہ اعمال ایمان میں داخل نہیں ہیں، اگر ایمان میں داخل ہوں تو ان کی کمی بیشی سے ایمان میں بھی کمی اور زیادتی ہوگی) ایمان اور اسلام ایک ہیں (یعنی ایک دوسرے سے جدا نہیں ہوتے، یہ مطلب نہیں کہ ان کا مفہوم بھی ایک ہے۔

جب بندے سے تصدیق اور اقرار پایا جائے تو وہ کہہ سکتا ہے کہ ان انا مؤمن حقا، میں ضرور مومن ہوں، یہ نہیں کہنا چاہئے کہ میں مومن ہوں ان شاء اللہ تعالی (اگر اللہ تعالی نے چاہا، کیونکہ اگر شک کی بناء پر اس طرح کہہ رہا ہے تو یہ قول کفر ہے اور اگر از راہ ادب اور تمام امور کو اللہ تعالی کے سپرد کرنے کے ارادے سے کہہ رہا ہے یا ایسا ہی کوئی دوسرا مقصد ہے تو صحیح ہے، تاہم بہتر یہ ہے کہ ایسی بات نہ کہے کہ اس سے شک کا وہم ہوتا ہے)

نیک بختی اور بد بختی

نیک بخت کبھی بد بخت ہو جاتا ہے (مثلاً پہلے مومن تھا پھر معاذ اللہ مرتد ہو گیا یا پہلے اطاعت شعار تھا پھر نافرمان ہو گیا) اور بد بخت کبھی نیک بخت ہو جاتا ہے (جیسے کافر مسلمان ہو جائے اور نافرمان فرمانبردار ہو جائے) یہ سعادت اور شقاوت کی تبدیلی ہے، سعید بنانے اور شقی بنانے کی تبدیلی نہیں ہے (کیونکہ سعید بنانا سعادت کی تکوین ہے اور شقی بنانا شقاوت کی تکوین

ہے، اللہ تعالی کی ذات میں تبدیلی ہوتی ہے اور نہ اس کی صفات میں (تکوین بھی اللہ تعالی کی صفت ہے، اس میں کوئی تبدیلی نہیں ہوتی، البتہ اس کا تعلق کبھی سعادت سے ہوتا ہے اور کبھی شقاوت سے)

انبیاء ورسل علیہم السلام اور معجزات

رسولوں کے بھیجنے میں حکمت ہے (یعنی رسولوں کا بھیجنا واجب ہے، لیکن اس کا یہ مطلب نہیں کہ اللہ تعالی پر واجب ہے، جیسے معتزلہ کہتے ہیں، بلکہ یہ اللہ تعالی کی حکمت کا تقاضا ہے اور اس میں بندوں کا فائدہ ہے) اللہ تعالی نے انسانوں میں سے رسول انسانوں کی طرف بھیجے، خوشخبری دینے والے، ڈرسنانے والے اور دین ودنیا کے وہ امور بیان کرنے والے جن کی طرف لوگ محتاج ہیں اور انبیاء کرام علیہم السلام کو خلاف عادت معجزات سے تقویت دی (معجزہ وہ امر ہے جو عادت الہیہ کے خلاف، نبوت کا دعویٰ کرنے والے کے ہاتھ پر منکرین کو چیلنج کرتے وقت اس طرح ظاہر ہوتا ہے کہ منکرین اس کا مقابلہ نہیں کر سکتے)

انبیاء کرام کی تعداد

پہلے نبی حضرت آدم علیہ السلام اور آخری نبی سیدنا ومولانا محمد مصطفے صلی اللہ علیہ وسلم ہیں، انبیاء کرام علیہم السلام کی تعداد بیان کرنے کیلئے بعض احادیث روایت کی گئی ہیں، بہتر یہ ہے کہ معین عدد پر اکتفاء نہ کیا جائے، اللہ تعالی نے فرمایا ہے:

"منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك" بعض انبیاء کرام ہم نے آپ کے سامنے بیان کردیئے اور بعض بیان نہیں کئے۔

اگر ان کی تعداد معین کردی جائے تو ہوسکتا ہے کہ جو انبیاء نہ ہوں وہ ان میں داخل

ہوجائیں (اگر تعداد زیادہ بیان کردی گئی) اور یہ بھی ہوسکتا ہے کہ کچھ انبیاء کرام علیہم السلام ان میں سے خارج ہو جائیں (اگر تھوڑی تعداد بیان کردی گئی) تمام انبیاء کرام علیہم السلام خبر دینے والے، اللہ تعالی کا پیغام پہنچانے والے، سچے اور خیر خواہ تھے۔

فرشتے

تمام انبیاء کرام علیہم السلام سے افضل ہمارے آقا و مولا حضرت محمد مصطفے ﷺ ہیں۔

فرشتے اللہ تعالی کے بندے اور اس کے حکم کی تعمیل کرنے والے ہیں، انہیں مذکر یا مونث قرار نہیں دیا جاتا (کیونکہ اس بارے میں کوئی عقلی یا نقلی دلیل نہیں ہے) اللہ تعالی نے اپنے انبیاء کرام پر متعدد کتابیں نازل فرمائیں، ان میں اپنا امر، نہی، وعدہ اور وعید بیان فرمائی۔

معراج شریف

رسول اللہ ﷺ کیلئے معراج بیداری میں بشخصہ (یعنی جسم اقدس اور روح سمیت) آسمان تک، پھر جن بلندیوں تک اللہ تعالی نے چاہا ثابت ہے (حدیث مشہور سے، یہاں تک کہ اس کا منکر بدعتی ہے)

کرامات اولیاء

اولیاء کرام کی کرامات حق ہیں، پس ولی کے لئے کرامت خلاف عادت ظاہر ہوتی ہے، مثلاً تھوڑے وقت میں طویل فاصلے کا طے کرنا بوقت حاجت کھانے، پانی اور لباس کا ظاہر ہونا، پانی پر چلنا، ہوا میں اڑنا، پتھروں اور بے زبان جانوروں کا گفتگو کرنا وغیرہ ذلک، اور یہ اس رسول کا معجزہ ہے جس کے ایک امتی کے ہاتھ پر کرامت ظاہر ہوئی ہے، کیونکہ کرامت سے ظاہر

ہوتا ہے کہ وہ ولی ہے اور ولی ہرگز نہیں ہوسکتا جب تک وہ اپنی دینداری میں سچا نہ ہو اور اس کی دینداری یہ ہے کہ وہ دل اور زبان سے اپنے رسول کی رسالت کا اقرار کرے۔

خلافتِ راشدہ اور ملوکیّت

ہمارے نبی اکرم ﷺ کے بعد تمام انسانوں سے افضل حضرت ابوبکر صدیق ہیں، پھر حضرت عمر فاروق، پھر حضرت عثمان غنی، پھر حضرت علی مرتضٰی رضی اللہ تعالیٰ عنھم، ان کی خلافت بھی اسی ترتیب سے ہے، خلافت تیس سال ہے اس کے بعد ملوکیت (بادشاہت) اور امارت ہے۔

امام المسلمین اور اس کی ذمہ داری

مسلمانوں کے لئے امام کا ہونا ضروری ہے۔ جو ان کے احکام نافذ کرے، حدیں قائم کرے، سرحدوں کی حفاظت کرے، لشکروں کو تیار کرے، صدقات وصول کرے، قبضہ گروپ، چوروں اور ڈاکوؤں کا قلع قمع کرے، جمعے اور عیدیں قائم کرے، بندوں کے درمیان پیدا ہونے والے جھگڑوں کا خاتمہ کرے، حقوق پر قائم ہونے والی گواہیوں کو قبول کرے، ان چھوٹے بچوں اور بچیوں کے نکاح کرے جن کے سرپرست نہیں ہیں اور اموال غنیمت تقسیم کرے۔

پھر امام ظاہر ہونا چاہیے، لوگوں کی نگاہوں سے پوشیدہ نہ ہو، نہ ہی اس کے ظہور کا انتظار ہو (کہ جب حالات درست ہوں گے اور فتنہ وفساد ختم ہوگا پھر ظاہر ہوگا، جیسے کہ شیعہ اور خاص طور پر ان کے فرقہ امامیہ کا خیال ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے بعد امام برحق حضرت علی مرتضٰی رضی اللہ تعالیٰ عنہ تھے، پھر ان کی اولاد میں سے یکے بعد دیگرے اس منصب پر فائز ہوتے رہے یہاں تک کہ بارہویں امام حضرت محمد قاسم منتظر مہدی ہوئے جو دشمنوں کے خوف سے پوشیدہ ہو

گئے، قیامت سے پہلے ظاہر ہوں گے اور دنیا کو عدل وانصاف سے بھر دیں گے، یہ نظریہ اس لئے صحیح نہیں ہے کہ امام کا مخفی ہونا اور نہ ہونا اس اعتبار سے برابر ہے کہ امام کے موجود ہونے کے جو مقاصد اور فوائد ہیں وہ حاصل نہیں ہوں گے، دوسری بات یہ کہ دشمنوں کے خوف سے یہ لازم نہیں آتا کہ وہ اس طرح مخفی ہو جائیں کہ ان کا صرف نام باقی رہ جائے، زیادہ سے زیادہ یہ ہے کہ امامت کا دعویٰ چھپالیں، تیسری بات یہ ہے کہ زمانے کے فساد اور ظالموں کے غلبے کے وقت لوگوں کو امام کی زیادہ ضرورت ہوتی ہے اور وہ امام کی اطاعت بھی زیادہ کریں گے، امام کا سرفہرست کام ہی یہ ہے کہ وہ حالات کو درست کرے، نہ کہ حالات کے درست ہونے کا انتظار کرے، اس کی درخشاں مثال حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی ذات اقدس ہے، جنہوں نے انتہائی مخدوش حالات میں زمام خلافت تھامی اور حالات کو کنٹرول کیا)۔

امامت اور قرشیت

امام قریش میں سے ہوگا اور یہ جائز نہیں کہ غیر قریش میں سے ہو، امام احمد رضا بریلوی رحمہ اللہ امام اہل سنت فرماتے ہیں:

- اہل سنت کے مذہب میں خلافت شرعیہ کیلئے ضرور قرشیت شرط ہے، اس بارے میں رسول اللہ ﷺ سے متواتر حدیثیں ہیں اسی پر صحابہ کا اجماع، تابعین کا اجماع، اہل سنت کا اجماع ہے، اس میں مخالف نہیں مگر خارجی یا کچھ معتزلی کتب عقائد و کتب حدیث و کتب فقہ اس سے مالا مال ہیں، بادشاہ غیر قرشی کو سلطان، امام، امیر، والیٔ ملک کہیں گے مگر شرعاً خلیفہ یا امیر المومنین کہ یہ بھی اسی کا مترادف ہے ہر بادشاہ قرشی کو بھی نہیں کہہ سکتے سوا اس کے جو تمام شرائط خلافت کا جامع ہو کر تمام مسلمانوں کا فرماں فرمائے اعظم ہو۔

شرائطِ خلافت

خلافت کی سات شرائط ہیں جو درج ذیل ہیں،

(۱) اسلام (۲) عقل (۳) بلوغ (۴) حریت (آزاد ہونا) (۵) ذکورت (مرد ہونا)

(۶) قدرت (احکام نافذ کرنے کی) (۷) قرشیت۔

(۲ادوام العیش فی الائمۃ من قریش ،طبع لاہور،ص/۴۶)

حدیث شریف میں ہے:

"الائمۃ من قریش "ائمہ قریش سے ہوں گے۔

امام نسائی، سنن کبری، کتاب القضاء باب الائمۃ من قریش ،امام بیہقی، السنن (۳/۱۲۱) اور (۸/۱۴۳) امام احمد، مسند، (۳/۱۸۳) اور (۴/۴۲۱) امام حاکم، المستدرک (۴/۷۴) امام طبرانی، معجم کبیر (۱/۲۲۴)

امام کے لئے یہ ضروری نہیں کہ وہ بنو ہاشم میں سے اور حضرت علی مرتضی رضی اللہ تعالی عنہ کی اولاد میں سے ہو (کیونکہ خلفاء ثلاثہ حضرت ابوبکر صدیق، حضرت عمر فاروق، حضرت عثمان غنی رضی اللہ تعالی عنہم قریشی تو تھے لیکن ہاشمی نہیں تھے)

امام کیلئے یہ شرط نہیں ہے کہ وہ معصوم ہو (عصمت یہ ہے کہ اللہ تعالی بندے میں گناہ پیدا نہ فرمائے باوجودیکہ اس کیلئے قدرت واختیار باقی ہے، (شرح عقائد) عصمت انبیاء کرام اور فرشتوں علیھم السلام کے لئے ہے اولیاء کاملین محفوظ ہوتے ہیں معصوم نہیں)

امام کے لئے یہ شرط نہیں ہے کہ وہ اپنے زمانے کے تمام لوگوں سے افضل ہو (حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ) نے امامت کے لئے چھ صحابہ کرام کی مجلس شوری معین فرمائی تھی حالانکہ ان

میں سے بعض مثلاً حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ بعض دیگر سے افضل تھے)

امام کے لئے یہ شرط ہے کہ وہ ولایت مطلقہ کاملہ کا اہل ہو (یعنی مسلمان، آزاد، مرد اور عاقل بالغ ہو) مسلمانوں کے امور میں اپنی رائے اور فکر کی قوت اور دبدبے کی بنا پر تصرف کرسکتا ہو (اپنے علم عدل قوت فیصلہ اور شجاعت کی بنا) پر احکام کے نافذ کرنے، دارالاسلام کی سرحدوں کی حفاظت اور ظالم سے مظلوم کا حق دلانے پر قادر ہو۔

فاسق امام

امام فسق (اللہ تعالی کی نافرمانی) اور جور (اللہ تعالی کے بندوں پر ظلم) کی بناء پر معزول نہیں ہوگا ہر نیک اور فاجر (بدکار) کے پیچھے نماز جائز ہے (کیونکہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا فرمان ہے "ہر نیک اور فاجر کے پیچھے نماز پڑھو بعض سلف (کہا گیا ہے کہ امام اعظم ابوحنیفہ رحمہ اللہ تعالی مراد ہیں) سے بدعتی کے پیچھے نماز پڑھنے کی ممانعت منقول ہے اس کا مطلب یہ ہے کہ بدعتی کے پیچھے نماز مکروہ ہے فاسق اور بدعتی کے پیچھے نماز مکروہ ہونے میں کوئی کلام نہیں ہے یہ اس وقت ہے کہ اس کا فسق یا بدعت حد کفر تک نہ پہنچے اگر حد کفر تک پہنچ جائے تو اس کے پیچھے نماز بلا شبہ ناجائز ہے (شرح عقائد)

امام احمد رضا بریلوی رحمہ اللہ تعالیٰ نے ایک رسالہ لکھا ہے،

"النھی الاکید عن الصلاۃ وراء عدی التقلید" (دشمنان تقلید کے پیچھے نماز پڑھنے کی سخت ممانعت) ہر نیک بدکار کی نماز جنازہ پڑھی جائے گی۔

صحابہ کرام کا ذکر

صحابہ کرام کا ذکر صرف خیر سے کیا جائے گا (احادیث صحیحہ میں ان کے مناقب بیان

کیے گئے ہیں، نیز ان پر طعن کرنے سے سختی سے منع کیا گیا ہے) ہم ان دس صحابہ کرام کے جنتی ہونے کی گواہی دیتے ہیں جنہیں نبی اکرم ﷺ نے جنت کی بشارت دی (انہیں ''عشرہ مبشرہ'' کہا جاتا ہے (۱) حضرت ابوبکر صدیق (۲) حضرت عمر فاروق (۳) حضرت عثمان غنی (۴) حضرت علی مرتضیٰ (۵) حضرت طلحہ (۶) حضرت زبیر بن العوام (۷) حضرت عبدالرحمٰن بن عوف (۸) حضرت سعد بن ابی وقاص (۹) حضرت سعید بن زید (۱۰) حضرت ابوعبیدہ بن عامر الجراح رضی اللہ تعالیٰ عنہم ان کے علاوہ ہم فاطمہ زہراء اور حسنین کریمین رضی اللہ تعالیٰ عنہم کے جنتی ہونے کی گواہی دیتے ہیں کیونکہ صحیح حدیث میں ہے کہ فاطمہ اہل جنت کی عورتوں کی سردار ہیں اور حسن و حسین اہل جنت کے جوانوں کے سردار ہیں باقی صحابہ کا ذکر صرف خیر اور بھلائی سے کیا جائے گا (رضی اللہ تعالیٰ عنہم) اور دوسرے مومنوں کی نسبت ان کے لئے زیادہ اجر و ثواب کا کی امید کی جائے گی (شرح عقائد) کیونکہ انہیں رسول اللہ ﷺ کی صحبت حاصل ہے جس کے برابر کسی عابد کی عبادت اور کسی زاہد کا زہد نہیں ہے)

موزوں پر مسح

ہم سفر و حضر میں موزوں پر مسح کرنے کا عقیدہ رکھتے ہیں (یہ اگرچہ کتاب اللہ کے حکم پر اضافہ ہے لیکن حدیث مشہور سے ثابت ہے حضرت علی مرتضیٰ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے ایک سوال کے جواب میں فرمایا رسول اللہ ﷺ نے مسافر کے لئے تین دن اور تین راتیں اور مقیم کے لئے ایک دن اور ایک رات مقرر فرمائی حضرت حسن بصری رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ میں نے ستر صحابہ کرام کو پایا جو موزوں پر مسح کے قائل تھے اسی لئے امام ابوحنیفہ رحمہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا میں نے اس وقت تک موزوں پر مسح کا قول نہیں کیا جب تک کہ یہ مسئلہ دن کی روشنی کی طرح واضح

نہیں ہو گیا امام کرخی رحمہ اللہ تعالی نے فرمایا جو شخص موزوں پر مسح کا قائل نہیں ہے مجھے اس پر کفر کا خوف ہے کیونکہ اس بارے میں آثار حد تواتر کو پہنچے ہوئے ہیں۔)

کھجور کا نبیذ

ہم کھجور کے نبیذ کو حرام قرار نہیں دیتے (مٹی کے برتن میں پانی ڈال کر اس میں کھجوریں اور منقی ڈال دیا جاتا ہے تو پانی میں تیزی پیدا ہو جاتی ہے، ابتداء اسلام میں اس سے منع کیا گیا تھا پھر یہ حکم منسوخ ہو گیا ،نبیذ کا حرام نہ ہونا اہل سنت کا مذہب ہے، جب کہ روافض اس میں مخالف ہیں)

مقام نبوت

کوئی ولی انبیاء کرام علیہم السلام کے درجے کو نہیں پہنچ سکتا (کیونکہ انبیاء کرام علیہم السلام معصوم اور خاتمہ کے خوف سے محفوظ ہیں، ان پر وحی نازل ہوتی ہے وہ فرشتے کا مشاہدہ کرتے ہیں، اور اولیاء کے کمالات (بلکہ ان سے کہیں اعلی کمالات) سے موصوف ہونے کے بعد احکام کے پہنچانے اور مخلوق کی رہنمائی پر مامور ہوتے ہیں بعض کرامیہ سے منقول ہے کہ ولی نبی سے افضل ہو سکتا ہے اور یہ کفر ہے)

احکام کا مکلّف

بندہ (جب تک عاقل و بالغ ہو) ایسے مقام تک نہیں پہنچ سکتا کہ اس سے امر و نہی ساقط ہو جائے (یعنی مکلف ہی نہ رہے کیونکہ شریعت مبارکہ کے خطابات عاقل و بالغ افراد کے تمام حالات کو شامل ہیں، بعض اباحیہ یہ عقیدہ رکھتے ہیں کہ بندہ جب کمال محبت اور دل کی مکمل صفائی

حاصل کر لیتا ہے اور منافقت کے بغیر کفر کو ترک کر کے ایمان اختیار کر لیتا ہے تو اس سے امر اور نہی ساقط ہو جاتا ہے اور گناہ کبیرہ کے ارتکاب کے سبب اللہ تعالیٰ اسے آگ میں داخل نہیں فرمائے گا، ان میں سے بعض نے کہا کہ اس بندے سے ظاہری عبادات ساقط ہو جاتی ہیں اور اس کی عبادت غور و فکر ہوتی ہے یہ کفر اور گمراہی ہے کیونکہ محبت اور ایمان میں سب انسانوں سے زیادہ کامل انبیاء کرام خصوصاً اللہ تعالیٰ کے محبوب ﷺ ہیں اور ان کے حق میں تکلیفات (پابندیاں) زیادہ کامل ہیں، رہا نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا فرمان کہ جب اللہ تعالیٰ کسی بندے کو محبوب بنالیتا ہے تو اسے کوئی گناہ نقصان نہیں دیتا تو اس کا مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ اسے گناہوں محفوظ رکھتا ہے اس لئے اسے گناہوں کا نقصان نہیں ہوتا)

قرآن وسنت کی نصوص

کتاب وسنت کی نصوص کو ان کے ظاہری معنوں پر محمول کیا جائے گا (جب تک کہ دلیل قطعی ظاہری معنوں سے نہ پھیر دے، مثلاً وہ آیات جو بظاہر اللہ تعالیٰ کے لئے جہت اور جسم ہونے پر دلالت کرتی ہیں، ان کا ظاہری معنی ہرگز مراد نہیں ہے) ان ظاہری معانی کو چھوڑ کر ایسے معانی اختیار کرنا جن کا دعوی اہل باطن ملحدین کرتے ہیں اسلام سے گریز اور کفر کے ساتھ وابستہ ہونا ہے (یہ لوگ دراصل مکمل طور پر شریعت کی نفی کرنا چاہتے ہیں اور جن امور کے بارے میں بداھۃً معلوم ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم لائے ہیں ان کا انکار کرتے ہیں) کتاب وسنت کی نصوص قطعیہ (سے ثابت ہونے والے احکام) کا انکار اور رد کرنا کفر ہے (مثلاً قیامت کے دن اجسام کے اٹھائے جانے کا انکار کفر ہے کیونکہ یہ صراحۃً اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول اکرم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کی تکذیب ہے جو شخص حضرت عائشہ صدیقہ طاہرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا پر

بدکاری کا الزام لگائے کافر ہے)

بعض کفریہ باتیں

چھوٹے یا بڑے گناہ کو حلال جاننا کفر ہے (جبکہ اس کا گناہ ہونا دلیل قطعی سے ثابت ہو) اور گناہ کو ہلکا جاننا (اور یہ سمجھنا کہ اس میں کوئی حرج نہیں ہے) کفر ہے شریعت مبارکہ کا تمسخر اڑانا کفر ہے (کیونکہ تکذیب کی علامت ہے) اللہ تعالی کی رحمت سے مایوس ہونا کفر ہے (دیکھئے قرآن پاک سورہ یوسف ۱۲/ ۸۷ اللہ تعالی کی خفیہ تدبیر سے بے خوف ہونا کفر ہے (سورہ اعراف ۷/ ۹۹ کاہن کسی امر غیبی کی خبر دے اس میں اس کی تصدیق کرنا کفر ہے (نبی اکرم صلی اللہ تعالی علیہ وسلم کا فرمان ہے کہ جو شخص کاہن کے پاس آیا اور اس کی بات کی تصدیق کی اس نے اس دین کا انکار کیا جو اللہ تعالی نے محمد مصطفی پر نازل کیا، کاہن وہ شخص ہے جو آئندہ ہونے والے امور کی خبر دے اور دعوی کرے کہ میں علم غیب کا مطالعہ کرتا ہوں غیب کا علم صرف اللہ تعالی کے لئے ہے بندوں کی اس تک رسائی اسی وقت ہوسکتی ہے جب اللہ تعال نے معجزہ یا کرامت کے طور پر انہیں اطلاع دے یا الہام فرمائے یا اگر ممکن ہو تو علامات سے استدلال کے ذریعے اس تک پہنچا دے یہی وجہ ہے کہ فتاوی میں بیان کیا ہے اگر کوئی شخص چاند کے گرد ہالہ دیکھ کر علم غیب کا دعوی کرتے ہوئے بارش کی پیش گوئی کرے تو کافر ہے اور اگر علامت کی بنا پر کہے تو کافر نہیں)

معدوم، شے نہیں ہے (کیونکہ محققین کے نزدیک شے کا معنی ثابت، متحقق اور موجود ہے لہذا جو موجود نہیں وہ شے بھی نہیں ہے)

ایصالِ ثواب اور دعا

اصحاب قبور کے لئے زندوں کے دعا کرنے اور ان کی طرف سے صدقہ کرنے میں اُن کا فائدہ ہے (معتزلہ اس حقیقت کو نہیں مانتے اہل سنت و جماعت کہتے ہیں کہ صحیح حدیثوں میں اصحاب قبور کے لئے دعا کا ذکر آیا ہے، خصوصاً نماز جنازہ میں، اصحاب قبور کے لئے دعائے مغفرت سلف صالحین کا معمول رہا ہے، اگر دعا کا فائدہ نہ ہوتا تو دعا کیوں کی جاتی؟ حضرت سعد بن عبادہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے عرض کیا یا رسول اللہ! سعد کی ماں فوت ہوگئی ہے کون سا صدقہ افضل ہے؟ فرمایا، پانی، چنانچہ انہوں نے کنواں کھدوایا اور کہا کہ یہ ام سعد کے لئے ہے (یعنی ان کے ایصال ثواب کے لئے ہے) اہل سنت و جماعت کو چاہئے کہ میت کے ایصال ثواب کے طور پر کھانا کھلائیں تو غرباء و فقراء کو کھلائیں، عموماً دیکھنے میں آیا ہے کہ امراء کھا جاتے ہیں، غرباء کو پوچھا بھی نہیں جاتا، نیز اہل سنت و جماعت کا لٹریچر بطور ایصال ثواب تقسیم کریں جب تک لوگ اس کا مطالعہ کریں گے اموات کو ثواب پہنچتا رہے گا) اللہ تعالیٰ دعائیں قبول فرماتا ہے اور حاجتیں پوری فرماتا ہے (اللہ تعالیٰ فرماتا ہے، مجھ سے دعا کرو میں تمہاری دعا قبول کروں گا، یاد رہے کہ دعا میں بنیادی چیز یہ ہے کہ نیت کی سچائی، باطن کے خلوص اور دل کے حضور سے دعا مانگے، نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا فرمان ہے جان لو کہ اللہ تعالیٰ غافل دل سے مانگی ہوئی دعا قبول نہیں فرماتا (ترمذی شریف)

قیامت کی علامات

نبی اکرم ﷺ نے قیامت کی جو علامات بیان فرمائی ہیں برحق ہیں، اور وہ یہ ہیں دجال، دابۃ الارض اور یاجوج ماجوج کا نکلنا، حضرت عیسیٰ علیہ السلام کا آسمان سے اترنا اور

.سورج کا مغرب سے طلوع ہونا۔

مجتہد کبھی خطا کرتا ہے اور کبھی صواب کو پہنچتا ہے۔

انسان اور فرشتے

انسانوں کے رسول فرشتوں کے رسولوں سے افضل ہیں، فرشتوں کے رسول عام انسانوں سے افضل ہیں اور عام انسان عام فرشتوں سے افضل ہیں (عام انسانوں سے مراد اولیاء کرام ہیں جو انبیاء کرام کے متبعین ہیں وہ عام فرشتوں سے افضل ہیں (المطالب الوفية شرح العقيدة النسفية للشيخ عبدالله الهررى المعروف بالحبشى) ورنہ ہم جیسے گناہگار کسی حساب کتاب ہی میں نہیں ہیں)

الحمدللہ تعالیٰ ۷ ذوالحجہ کو ترجمہ شروع کیا اور آج ۹ ذوالحجہ ۷ اپریل ۱۴۱۸ھ/۱۹۹۸ء کو یہ ترجمہ اور مختصر شرح مکمل ہوئی۔ فله الحمد اولا وآخرا۔



بسم اللہ الرحمن الرحیم

مقدمہ ناشر

میں اللہ تعالی کی حمد وثناء کرتا ہوں اور صلوۃ وسلام بھیجتا ہوں اللہ تعالی کے عبد مکرم، رسول معظم اور حبیب گرامی، سیدنا محمد نبی امی، آپ کی تمام محترم آل، صحابہ کرام اور اولیاء امت پر۔

حمد وثناء اور صلوۃ وسلام کے بعد! جب پیارے بھائی، علامہ شیخ زین بن سمیط آل باعلوی حسینی شافعی کا مخطوطہ میری نظر سے گزرا تو مجھے بہت خوشی ہوئی، میں نے اسے مفید اور فائدہ مند پایا۔ بہت سے اختلافی مسائل جو سواد اعظم اہل سنت و جماعت اور مخالفین کی اقلیت کے درمیان وجہ نزاع بنے ہوئے ہیں، اس رسالے میں کتاب وسنت کے معتمد دلائل شرعیہ سے ان کا بہترین جواب دیا گیا ہے۔

میں نے اس رسالے کا نام ''مسائل کثر حولها النقاش والجدل'' (وہ مسائل جن میں اختلاف اور نزاع بکثرت ہے) رکھ کر اس کی اشاعت میں اللہ تعالی سے امداد کی درخواست کی اللہ تعالی کی بارگاہ میں دعا ہے کہ حضرت مؤلف کی تصنیفی جدوجہد اور میری اشاعت کی کوشش کو شرف قبولیت عطا فرمائے اور اس کے ذریعے دلوں اور عقلوں کو مسلمانوں کے متفقہ نظریہ پر جمع فرمادے۔ بے شک اللہ تعالی وہ بہترین ہستی ہے جس سے سوال کیا جاتا ہے اور سب سے زیادہ کریم ذات ہے جس سے امید کی جاتی ہے اور تمام تعریفیں سب جہانوں کے رب کے لیے ہیں

سید یوسف بن سید ہاشم رفاعی
(کویت)

پہلا عربی ایڈیشن
۱۴۱۷ھ، ۱۹۹۶ء

بسم اللہ الرحمن الرحیم

عوامی مسائل اور ان کا حل سوالاً جواباً
کتاب وسنت کی روشنی میں

تمام تعریفیں ہدایت دینے والے اور راہنما اللہ تعالیٰ کے لئے، ہماری دعا ہے کہ وہ ہمیں راہ راست کی ہدایت عطا فرمائے، گمراہی اور گمراہ گری سے محفوظ رکھے، اور صبح وشام درود وسلام بھیجے ہمارے آقا اور رسول محمد مصطفےٰ ﷺ پر جو ہر اچھے خلق اور بلند مقصد کی طرف بلانے والے ہیں، اور آپ کی آل پاک، صحابہ اور اخلاص کے ساتھ آپ کے پیروکاروں پر۔

اس مختصر رسالہ میں مسلمانوں کے سواد اعظم اور نجات پانے والی جماعت، یعنی اہل سنت وجماعت کے عقائد کے مطابق جوابات لکھے گئے ہیں، میں نے اسے سوال وجواب کی صورت میں لکھا ہے، تاکہ ابتدائی طلباء اور طالب حق سائلوں کے لئے اس کا پڑھنا آسان ہو، اللہ تعالیٰ ہی راہ راست کی ہدایت عطا فرمانے والا ہے۔

توسل

انبیاء کرام اور اولیاء عظام سے توسل کا حکم

س انبیاء کرام اور اولیاء عظام سے توسل کا کیا حکم ہے؟

ج دنیاوی اور اخروی حاجتوں کے پورا کرنے کے لئے ان سے توسل، استغاثہ اور استعانت شرعاً جائز ہے، اس پر مسلمانوں کے جمہور اور سواد اعظم، اہل سنت وجماعت کا اجماع

ہے، اوران کا اجماع حجت ہے، کیونکہ وہ خطا سے محفوظ و مامون ہیں۔ امام احمد اور امام طبرانی نبی اکرم ﷺ سے روایت کرتے ہیں کہ میں نے اپنے رب سے دعا مانگی کہ میری امت گمراہی پر جمع نہ ہو، اللہ تعالیٰ نے میری یہ دعا قبول فرمالی۔ (۱)

امام حاکم حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت کرتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا، اللہ تعالیٰ میری امت کو کبھی گمراہی پر جمع نہیں فرمائے گا۔ (۲)

ایک اور حدیث میں آیا ہے کہ مومن جس چیز کو اچھا جانیں وہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک بھی اچھی ہے۔ (۳)

توسل کا مطلب

س انبیاء اور اولیاء سے توسل کا مطلب کیا ہے؟

ج توسل کا مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کی محبوب ہستیوں کے ذکر سے برکت حاصل کی جائے، کیونکہ یہ امر ثابت ہو چکا ہے کہ اللہ تعالیٰ ان بندوں پر رحم فرماتا ہے، ان سے توسل کا مطلب یہ ہے کہ حاجتوں کے برآنے اور مطالب کے حاصل ہونے کے لئے انہیں اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں وسیلہ اور واسطہ بنایا جائے، کیونکہ انہیں اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں ہماری نسبت زیادہ قرب حاصل ہے اللہ تعالیٰ ان کی دعا پوری فرماتا ہے اور ان کی شفاعت قبول فرماتا ہے۔

حدیث قدسی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے، میرے بندے نے فرائض سے بڑھ کر کسی محبوب شے کے ذریعے میرا قرب حاصل نہیں کیا، میرا بندہ نوافل کے ذریعے میرا قرب حاصل کرتے کرتے اس مقام کو پہنچ جاتا ہے کہ میں اسے محبوب بنالیتا ہوں، اور جب اسے محبوب بنا لیتا ہوں تو میں اس کی قوت سمع ہوتا ہوں جس کے ساتھ وہ سنتا ہے، اور اس کی قوت بصر ہوتا ہوں

جس کے ساتھ وہ دیکھتا ہے، اس کا ہاتھ ہوتا ہوں جس کے ساتھ وہ پکڑتا ہے اور اس کا رِجل (قوت) ہوتا ہوں جس کے ساتھ وہ چلتا ہے اگر وہ مجھ سے سوال کرے تو میں اسے ضرور دیتا ہوں اور اگر میری پناہ مانگے تو میں اسے ضرور پناہ دیتا ہوں۔(۴)

اس حدیث کو امام بخاری نے اپنی صحیح میں روایت کیا۔

جوازِ توسل پر دلائل

س　توسل کے جائز ہونے پر کیا دلیل ہے؟

ج　توسل کے جائز ہونے پر بکثرت صحیح اور صریح حدیثیں دلیل ہیں۔

1............امام ترمذی، نسائی، بیہقی اور طبرانی سند صحیح سے حضرت عثمان بن حنیف رضی اللہ تعالی عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ ایک نابینا صحابی نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور عرض کیا، یارسول اللہ! دعا فرمائیں کہ اللہ تعالی میری بینائی پر پڑے ہوئے پردے کو دور فرمادے، آپ نے فرمایا، اگر تم چاہو، ہم دعا کریں اور اگر چاہو تو صبر کرو اور صبر تمہارے لئے بہتر ہے، انہوں نے عرض کیا کہ آپ دعا فرمائیں، نبی اکرم ﷺ نے انہیں حکم دیا کہ اچھی طرح وضو کرو اور یہ دعا مانگو۔

اللھم انی اسالک و اتوجه الیک بنبیک محمد صلی اللہ تعالی علیه وسلم نبی الرحمة یا محمد انی اتوجه بک الی ربی فی حاجتی هذه لتقضی لی اللھم شفعه فی۔

اے اللہ! میں تجھ سے سوال کرتا ہوں اور تیری طرف تیرے نبی محمد مصطفیٰ، نبی رحمت ﷺ کے وسیلے سے متوجہ ہوتا ہوں، یارسول اللہ! میں آپ کے وسیلے سے اپنے رب کی طرف

اس حاجت کے سلسلے میں متوجہ ہوں تا کہ برلائی جائے اے اللہ! اپنے حبیب ﷺ کی شفاعت میرے بارے میں قبول فرما۔

وہ صحابی چلے گئے پھر وہ اس حال میں واپس آئے کہ ان کی بینائی بحال ہوچکی تھی (۵) امام بیہقی کی روایت میں ہے۔ فقام وقد ابصر وہ صحابی اٹھ کر کھڑے ہوئے توان کی بینائی بحال ہوچکی تھی۔

علماء فرماتے ہیں کہ اس حدیث میں نبی اکرم ﷺ سے توسل بھی ہے اور آپ کو ندا بھی ہے، اپنی حاجتوں کے پورا کرنے کے لئے صحابہ کرام، تابعین اور سلف وخلف نے اس دعا کو اپنا معمول بنایا ہے۔

2............ امام بخاری حضرت انس رضی اللہ تعالی عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ تعالی عنہ کا معمول تھا کہ جب قحط واقع ہوتا تو حضرت عباس بن عبدالمطلب رضی اللہ تعالی عنہما کے وسیلے سے بارش کی دعا مانگتے اور عرض کرتے، اے اللہ! ہم تیری بارگاہ میں اپنے نبی ﷺ کا وسیلہ پیش کرتے تھے اور تو بارش عطا فرماتا تھا، اب ہم اپنے نبی مکرم ﷺ کے چچا کا وسیلہ پیش کرتے ہیں، ہمیں بارش عطا فرما، حضرت انس فرماتے ہیں کہ لوگوں کو بارش سے سیراب کردیا جاتا۔ (٦)

علماء فرماتے ہیں کہ یہ حدیث ارباب فضیلت ذوات سے توسل کے بارے میں صریح ہے، کیونکہ حاضرین نے اللہ تعالی کی بارگاہ میں حضرت عباس رضی اللہ تعالی عنہ کا وسیلہ پیش کیا، تو اللہ تعالی نے انہیں بارش عطا فرمائی۔

فوت شدہ بزرگوں کا وسیلہ

س کیا دنیا سے رحلت کر جانے والوں سے توسل جائز ہے؟

ج علماء رحمہم اللہ فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کی محبوب ہستیوں سے توسل جائز ہے خواہ وہ دنیاوی زندگی میں ہوں یا برزخی زندگی کی طرف منتقل ہو چکے ہوں، کیونکہ محبوبین اہل برزخ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں حاضر ہیں اور جو ان کی طرف متوجہ ہو، وہ بھی حصول مقصد کے سلسلے میں اس کی طرف متوجہ ہوتے ہیں۔

اس کی دلیل

س دنیا سے رحلت فرما جانے والے حضرات سے توسل کے جائز ہونے کی دلیل کیا ہے؟

ج اس کی دلیل وہ حدیث ہے جو ابن قیم نے زاد المعاد میں (۷) حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے بیان کی کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، جب کوئی شخص اپنے گھر سے نماز کے لئے نکلے اور کہے، اے اللہ! میں تجھ سے اس حق کے وسیلے سے دعا مانگتا ہوں جو سائلوں کا تجھ پر ہے اور اس حق کے طفیل جو تیری طرف میرے اس چلنے کا ہے، کیونکہ میں فخر اور غرور اور لوگوں کو دکھانے اور سنانے کے لئے نہیں نکلا، میں تیری ناراضی سے بچنے اور تیری خوشنودی کو حاصل کرنے کے لئے نکلا ہوں، میری تجھ سے درخواست یہ ہے کہ مجھے آگ سے نجات عطا فرما اور میرے گناہ معاف فرما کیونکہ تو ہی گناہوں کو بخشنے والا ہے، اللہ تعالیٰ (یہ کلمات طیبہ کہنے والے اس شخص پر ستر ہزار فرشتے مقرر فرماتا ہے جو اسکے لئے دعاء مغفرت کرتے ہیں اور اللہ تعالیٰ اپنے وجہ کریم کے ساتھ اس کی طرف متوجہ ہوتا ہے، یہاں تک کہ وہ شخص نماز پوری کر لے، یہ حدیث امام ابن ماجہ نے بھی روایت کی ہے۔ (۸)

امام بیہقی، ابن السنی اور حافظ ابو نعیم روایت کرتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ جب نماز کیلئے تشریف لے جاتے، تو یہ دعا کرتے۔ اللھم انی اسالک بحق السائلین علیک الخ
علماء فرماتے ہیں کہ یہ صراحۃ توسل ہے، ہر بندہ مومن سے چاہے وہ زندہ ہو یا فوت ہو چکا ہو، نبی اکرم ﷺ نے صحابہ کرام کو دعا سکھائی اور اس کے پڑھنے کا حکم دیا، تمام متقدمین اور متأخرین نماز کے لئے جاتے وقت یہ دعا پڑھتے تھے۔

یہ بھی ثابت ہے کہ سیدنا علی بن ابی طالب کرم اللہ تعالی وجھہ، کی والدہ ماجدہ (حضرت فاطمہ بنت اسد رضی اللہ تعالی عنہا) فوت ہوئیں تو نبی اکرم ﷺ نے اس طرح دعا کی، اے اللہ! میری ماں فاطمہ بنت اسد کی مغفرت فرما اور ان کی قبر کو ان کے لئے اپنے نبی اور مجھ سے پہلے انبیاء کے حق کے صدقے (وسیلے) سے وسیع فرما۔ اس حدیث کو ابن حبان حاکم اور طبرانی نے روایت کیا اور اسے صحیح قرار دیا۔ (۹)

نبی اکرم ﷺ کے اس ارشاد میں غور کیجئے کہ مجھ سے پہلے انبیاء کے حق کے طفیل مغفرت فرما، کیونکہ اس سے صراحۃ ثابت ہوتا ہے کہ دنیا سے رحلت فرما جانے والے انبیاء کرام سے توسل جائز ہے۔ اس نکتے کو اچھی طرح ذہن نشین کر لیجئے، آپ ہلاکتوں سے محفوظ رہیں گے۔

حضرت عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے توسل کی وجہ

علماء کرام اللہ تعالی ان کے ذریعے نفع عطا فرمائے، فرماتے ہیں کہ سیدنا عمر فاروق رضی اللہ تعالی عنہ کے حضرت عباس رضی اللہ تعالی عنہ کو وسیلہ بنانے سے یہ ثابت نہیں ہوتا کہ دنیا سے رحلت کر جانے والے حضرات کو وسیلہ بنانا جائز نہیں، حضرت عمر فاروق نے نبی اکرم ﷺ کی

بجائے حضرت عباس رضی اللہ عنہ کو وسیلہ بنایا، تاکہ لوگوں پر واضح کردیں کہ نبی اکرم ﷺ کے علاوہ ہستیوں کو وسیلہ بنانا بھی جائز ہے اور اس میں کوئی حرج نہیں ہے، تمام صحابہ کرام میں سے حضرت عباس کو رسول اللہ ﷺ کے اہل بیت کی عزت وشرافت ظاہر کرنے کے لئے خاص کیا گیا۔

اس کی دلیل یہ ہے کہ نبی اکرم ﷺ کی وفات کے بعد صحابہ کرام کا آپ کی ذات اقدس کو وسیلہ بنانا ثابت ہے، اس کی ایک مثال وہ حدیث ہے جسے امام بیہقی اور ابن ابی شیبہ نے سند صحیح سے روایت کیا، اور وہ یہ ہے کہ لوگ حضرت عمر فاروق رضی اللہ تعالی عنہ کی خلافت کے زمانے میں قحط میں مبتلا ہوگئے، حضرت بلال بن حارث رضی اللہ تعالی عنہ نے نبی اکرم ﷺ کے روضہ مقدسہ پر حاضر ہوکر عرض کیا، یارسول اللہ! اپنی امت کے لئے بارش کی دعا فرمائیں، کیونکہ لوگ ہلاکت کے دہانے پر پہنچ چکے ہیں، خواب میں انہیں رسول اللہ ﷺ نے شرف زیارت عطا فرمایا اور ارشاد فرمایا، تم عمر بن الخطاب کے پاس جاکر انہیں سلام کہو، اور انہیں بتاؤ کہ انہیں بارش سے سیراب کیا جائے گا، حضرت بلال بن حارث نے حضرت عمر فاروق رضی اللہ تعالی عنہ کو اطلاع دی تو وہ رو پڑے اور اللہ تعالی نے بارش سے جل تھل کردیا۔(۱۰)

اس حدیث میں جائے استدلال حضرت بلال کا عمل ہے، وہ صحابی ہیں ان پر نہ تو حضرت عمر فاروق نے اعتراض کیا اور نہ ہی دیگر صحابہ کرام نے رضی اللہ تعالی عنہم۔

استغاثہ اور استعانت

استغاثہ کا معنیٰ

س استغاثہ کا معنیٰ کیا ہے؟

ج استغاثہ کا مطلب ہے بندے کا کسی مصیبت اور مشکل میں واقع ہونے کے وقت کسی ایسی ہستی سے امداد اور دستگیری طلب کرنا جو اس کی حاجت پوری کرے اور مشکل آسان کرے۔

مخلوق سے مدد مانگنا

س کیا اللہ تعالیٰ کی مخلوق سے امداد مانگی جا سکتی ہے؟

ج ہاں! اللہ تعالیٰ کی مخلوق سے سبب اور واسطہ ہونے کی حیثیت سے امداد طلب کرنا جائز ہے، کیونکہ امداد حقیقۃً تو اللہ تعالیٰ ہی کی طرف سے ہے لیکن اس کا یہ مطلب نہیں ہے کہ اس نے امداد کے اسباب اور واسطے بھی پیدا نہیں فرمائے، اسکی دلیل نبی اکرم ﷺ کا ارشاد ہے کہ اللہ تعالیٰ اس وقت تک بندے کی امداد فرماتا ہے جب تک بندہ اپنے بھائی کی امداد میں مصروف رہے (واللہ فی عون العبد ما کان العبد فی عون اخیہ) اس حدیث کو امام مسلم نے روایت کیا، (۱۱) دوسری حدیث میں راستے کے حقوق بیان کرتے ہوئے فرمایا۔

وان تغیثوا الملھوف وتھدوا الضال ''مصیبت زدہ کی امداد کرو اور گم کردہ راہ کی راہنمائی کرو''۔ اس حدیث کو امام ابوداؤد نے روایت کیا۔ (۱۲)

سرکارِ دوعالم ﷺ نے امداد کرنے کی نسبت بندے کی طرف فرمائی اور ایک دوسرے کی امداد کرنے کی تلقین فرمائی۔

مخلوق سے استمداد کی دلیل

س اللہ تعالیٰ کے بندوں سے استغاثہ اور استعانت کے جائز ہونے پر کیا دلیل ہے؟

ج امام بخاری کتاب الزکوۃ میں روایت کرتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا، قیامت کے دن سورج قریب ہو جائے گا، یہاں تک کہ پسینہ آدھے کان تک پہنچ جائے گا۔ لوگ اس حالت میں حضرت آدم علیہ السلام، پھر حضرت موسیٰ علیہ السلام، پھر سید العالمین حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ سے مدد طلب کریں گے (الحدیث) (۱۳)

تمام اہل محشر انبیاء کرام علیہم السلام سے مدد طلب کرنے کے جواز پر متفق ہوں گے، یہ اتفاق اس بنا پر ہوگا کہ اللہ تعالیٰ انہیں الہام فرمائے گا، یہ حدیث انبیاء کرام علیہم السلام سے دنیا اور آخرت میں توسل اور استعانت کے مستحب ہونے کی قوی دلیل ہے۔

2..........امام طبرانی روایت کرتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا، جب تم میں سے کوئی آدمی راستے سے بھٹک جائے، یا امداد کا طلب گار ہو اور وہ ایسی زمین میں ہو جہاں کوئی غمگسار نہ ہو، تو کہے یا عباد اللہ اغیثونی اور ایک روایت میں ہے ''اعینونی'' اے اللہ کے بندو! میری امداد کرو، کیونکہ اللہ تعالیٰ کے کچھ ایسے بندے ہیں جنہیں تم نہیں دیکھتے (۱۴)

اس حدیث میں صراحت ہے کہ اللہ تعالیٰ کے ایسے بندوں سے مدد طلب کرنا اور انہیں ندا کرنا جائز ہے جو غائب ہوں۔

زندہ اور فوت شدہ میں فرق نہیں

سید امام احمد بن زینی دحلان رحمہ اللہ تعالیٰ (سابق مفتی مکہ مکرمہ) اپنی ''کتاب خلاصۃ الکلام'' میں فرماتے ہیں کہ اہل سنت و جماعت کا مذہب یہ ہے کہ زندہ اور فوت شدہ حضرات

سے توسل اوران سے مدد طلب کرنا جائز ہے، کیونکہ ہمارا عقیدہ ہے کہ مؤثر اور نفع نقصان دینے والا صرف اللہ تعالی ہے اس کا کوئی شریک نہیں ہے، انبیاء کرام کی کسی چیز میں تاثیر نہیں ہے، چونکہ وہ اللہ تعالی کے محبوب ہیں، اس لئے ان سے برکت حاصل کی جاتی ہے اوران کے مقام سے مدد طلب کی جاتی ہے۔ وہ لوگ جو زندہ اور وفات یافتہ حضرات میں فرق کرتے ہیں (اور کہتے ہیں کہ زندوں سے مدد مانگنا جائز ہے اور فوت شدہ حضرات سے مدد مانگنا جائز نہیں ہے) ان کا عقیدہ یہ ہے کہ زندہ تو تاثیر کرتے ہیں اور فوت شدہ حضرات تاثیر نہیں کرتے، جب کہ ہمارا عقیدہ یہ ہے کہ اللہ تعالی ہر چیز کا خالق ہے۔ ارشاد بانی ہے واللہ خلقکم وماتعملون "اللہ تعالی نے تمہیں اور تمہارے اعمال کو پیدا کیا ہے"۔

زندوں کو فوت شدہ سے نفع

س کیا ہمیں ال تعالی کے بندوں سے وفات کے بعد بھی دنیا میں نفع حاصل ہوتا ہے؟

ج ہاں! میت، زندہ کو نفع دیتا ہے، اس لئے کہ یہ طے شدہ حقیقت ہے کہ اموات زندوں کے لئے دعا اور شفاعت کرتے ہیں، سیدنا شیخ امام عبداللہ بن علوی حداد اللہ تعالی ان سے راضی ہو اوران کی بدولت ہمیں نفع عطا فرمائے، فرماتے ہیں کہ زندوں کی نسبت دنیا سے رحلت فرمانے والے زندوں کو زیادہ نفع دیتے ہیں، کیونکہ زندہ افراد فکر معاش کی وجہ سے دوسروں کی طرف اتنی توجہ نہیں کر سکتے، جب کہ دنیا سے رحلت فرمانے والے فکر معاش سے آزاد ہو چکے ہیں، ان کو اپنے سابقہ اعمال کے علاوہ کسی چیز کی فکر نہیں ہوتی، فرشتوں کی طرح ان کا اس کے علاوہ کسی امر سے تعلق نہیں ہوتا (١٦)

اس مسئلہ پر دلائل

س اس پر کیا دلیل ہے کہ اہل قبور سے زندوں کو نفع پہنچتا ہے؟

ج اس کی دلیل وہ حدیث ہے جسے امام احمد نے حضرت انس رضی اللہ تعالی عنہ سے روایت کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، بے شک تمہارے اعمال عزیز واقارب کے سامنے پیش کئے جاتے ہیں، اگر اچھے عمل ہوں تو وہ خوش ہوتے ہیں بصورت دیگر وہ کہتے ہیں، اے اللہ! انہیں موت نہ دے، یہاں تک کہ انہیں ہدایت دے جس طرح تو نے ہمیں ہدایت عطا فرمائی۔(۱۷)

امام بزار نے سند صحیح سے حضرت ابن مسعود رضی اللہ تعالی عنہ سے اور انہوں نے نبی اکرم ﷺ سے روایت کیا کہ ہماری حیات تمہارے لئے بہتر ہے، تم گفتگو کرتے ہو اور تمہارے ساتھ گفتگو کی جاتی ہے اور ہماری وفات تمہارے لئے بہتر ہے، تمہارے اعمال ہمارے سامنے پیش کئے جائیں گے، تو ہم جو اچھا کام دیکھیں گے اللہ تعالی کی حمد کریں گے اور جو برا کام دیکھیں گے تو تمہارے لئے دعائے مغفرت کریں گے۔(۱۸)

علماء فرماتے ہیں کہ جب نبی اکرم ﷺ کے سامنے گنہگار امتی کے اعمال پیش کئے جائیں گے، تو سرکار دو عالم ﷺ کی دعائے مغفرت سے بڑا فائدہ کیا ہوگا۔

بعض علماء نے فرمایا، کہ صاحب قبر کے زندہ کو فائدہ پہنچانے کی قوی دلیل وہ واقعہ ہے جو رسول اللہ ﷺ کو شب معراج پیش آیا جب اللہ تعالی نے آپ پر اور آپ کی امت پر پچاس نمازیں فرض فرمائیں تو سیدنا موسی علیہ الصلوۃ والسلام نے آپ کو مشورہ دیا کہ آپ اپنے رب سے رجوع کریں اور تخفیف کی درخواست کریں، جیسا کہ حدیث صحیح میں آیا ہے(۱۹)

سیدنا موسیٰ علیہ السلام اس وقت رحلت فرما چکے تھے، ہم اور قیامت تک آنے والی امت محمدیہ کے افراد ان کی برکت سے مستفید ہو رہے ہیں، اور ہوتے رہیں گے، ان کے واسطے سے تمام امت کے لئے تخفیف واقع ہوگئی اور یہ بہت بڑا فائدہ ہے۔

انبیاء علیہم السلام قبروں میں زندہ ہیں

س کیا انبیاء کرام علیہم السلام اپنی قبروں میں زندہ ہیں؟

ج ہاں! کیونکہ یہ ثابت ہے کہ وہ حج کرتے ہیں اور اپنی قبروں میں نماز پڑھتے ہیں، علماء فرماتے ہیں کہ بعض اوقات انسان مکلف نہیں ہوتا، لیکن لطف اندوز ہونے کے لئے اعمال ادا کرتا ہے، لہذا یہ بات اس امر کے منافی نہیں ہے کہ آخرت دار عمل نہیں ہے۔

حیاتِ انبیاء پر دلائل

س انبیاء کرام علیہم الصلوۃ والسلام کی زندگی پر کیا دلیل ہے؟

ج صحیح مسلم میں حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، شب معراج موسیٰ علیہ السلام کے پاس سے ہمارا گزر ہوا، وہ سرخ ٹیلے کے پاس اپنی قبر میں نماز پڑھ رہے تھے (۲۰)

امام بیہقی اور ابو یعلی حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، انبیاء کرام اپنی قبروں میں زندہ ہیں، نمازیں پڑھتے ہیں۔ (۲۱)

امام مناوی نے فرمایا، یہ حدیث صحیح ہے۔ (۲۲)

علماء فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے قرآن مجید میں شہداء کی زندگی صراحۃً بیان فرمائی ہے ارشاد ربانی ہے ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل اللہ امواتا بل احیاء عند ربھم

یرزقون (۲۳)

ان لوگوں کو جو اللہ کی راہ میں قتل کیے گئے، انہیں ہرگز مردہ گمان نہ کرو، بلکہ وہ اپنے رب کے پاس زندہ ہیں انہیں رزق دیا جاتا ہے۔

جب شہید زندہ ہیں تو انبیاء کرام اور صدیقین بطریق اولی زندہ ہوں گے، کیونکہ وہ شہداء سے بلند درجہ رکھتے ہیں۔

حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ تعالی عنہا سے روایت ہے کہ میں اپنے گھر میں جس میں رسول اللہ ﷺ اور میرے والد ماجد آرام فرماتے، اس حال میں داخل ہوا کرتی تھی کہ پردے کا کچھ خاص اہتمام نہ ہوتا تھا، میں کہتی تھی کہ ایک میرے شوہر محترم ہیں اور دوسرے میرے والد ماجد ہیں، جب ان کے ساتھ حضرت عمر فاروق دفن ہوئے تو اللہ کی قسم! عمر فاروق سے حیا کی بنا پر اس طرح داخل ہوتی تھی کہ میں نے اپنے جسم کو خوب اچھی طرح کپڑوں میں لپیٹ رکھا ہوتا تھا، اس حدیث کو امام احمد نے روایت کیا۔ (۲۴)

اس حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ سیدہ عائشہ رضی اللہ تعالی عنہا کو اس امر میں کوئی شک نہ تھا کہ حضرت عمر فاروق رضی اللہ تعالی عنہ انہیں دیکھ رہے ہیں، یہی وجہ تھی کہ جب حضرت عمر فاروق ان کے گھر میں دفن ہوئے تو داخل ہوتے وقت پردے کا خصوصی اہتمام کیا کرتی تھیں۔

تبرک

تبرک کا جواز اور دلائل

س کیا اللہ تعالی کے محبوب بندوں اور صالحین سے برکت حاصل کرنا جائز ہے؟

ج ہاں! جائز بلکہ مستحب ہے اور اس پر علماء اسلام کا اتفاق ہے۔

س اس کی دلیل کیا ہے؟

ج اس کے بہت دلائل ہیں، چند ایک یہ ہیں۔

1............صحیح مسلم میں حضرت انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو دیکھا کہ حجام آپ کے بال مونڈ رہا تھا، صحابہ کرام آپ کے گرد حلقہ بنائے ہوئے تھے، وہ چاہتے تھے کہ (آپ کا کوئی بال زمین پر نہ گرنے پائے بلکہ) کسی نہ کسی صحابی کے ہاتھ میں آئے، وہ آپ کے بال مبارک کو برکت اور شفاء حاصل کرنے کے لئے حفاظت سے رکھتے تھے۔ (۲۵)

2............یہ ثابت ہے کہ حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہ نبی اکرم ﷺ کے چند بال مبارک اپنی ٹوپی میں رکھا کرتے تھے، ایک جنگ میں ان کی ٹوپی گر گئی، اسے تلاش کرنے کے لئے انہوں نے اتنا شدید حملہ کیا کہ دشمنوں کی کثیر تعداد ماری گئی، بعض صحابہ نے ان پر اعتراض کیا (کہ آپ نے ایک ٹوپی تلاش کرنے کے لئے اتنے دشمنوں کو ہلاک کر ڈالا) حضرت خالد نے فرمایا، کہ میں نے یہ حملہ ٹوپی کے لئے نہیں کیا، بلکہ ان بالوں کے لئے کیا ہے جو اس ٹوپی میں ہیں تاکہ میں ان کی برکت سے محروم نہ ہو جاؤں اور مقدس بال مشرکوں کے ہاتھوں میں نہ چلے جائیں (۲۶)

3............صحیح بخاری میں حضرت ابو جحیفہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے، کہ میں نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا، آپ اس وقت چمڑے کے سرخ خیمے میں تشریف فرما تھے، میں نے حضرت بلال رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو دیکھا، ان کے پاس نبی اکرم ﷺ کے وضو کا پانی تھا، جسے حاصل کرنے کیلئے صحابہ کرام جھپٹ رہے تھے، جسے پانی کا کچھ حصہ مل جاتا وہ اپنے جسم پر مل

لیتا اور جسے پانی نہ ملتا، وہ اپنے ساتھی کے ہاتھ کی تری ہی حاصل کر لیتا (۲۷)

یعنی برکت اور شفاء حاصل کرنے کے لئے۔

مسند امام احمد میں حضرت جعفر بن امام محمد سے روایت ہے کہ نبی اکرم ﷺ کی وفات کے بعد جب آپ کو غسل دیا گیا، تو آپ کی آنکھوں کے پپوٹوں میں پانی جمع ہو جاتا تھا، حضرت علی مرتضی رضی اللہ تعالی عنہ ان سے منہ لگا کر پانی پیتے تھے (۲۸) یعنی نبی اکرم ﷺ کی برکتیں حاصل کرنے کیلئے۔

حدیث صحیح میں ہے کہ حضرت اسماء بنت حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ تعالی عنہما نے طیالسی جبہ مبارکہ نکالا اور فرمایا کہ رسول اللہ ﷺ اسے پہنا کرتے تھے، اور ہم اسے بیماروں کے لئے دھوتی ہیں، اس کی برکت سے شفا حاصل کی جاتی ہے (۲۹)

زیارت قبور

زیارت قبور کا شرعی حکم اور دلائل

س انبیاء، اولیاء اور دوسروں کی قبروں کی زیارت کا کیا حکم ہے؟

ج ان کی قبروں کی زیارت اور ان کی طرف سفر کر کے جانا مستحب ہے، علماء کرام فرماتے ہیں کہ ابتداء اسلام میں قبروں کی زیارت ممنوع تھی، پھر یہ ممانعت نبی اکرم ﷺ کے ارشاد اور عمل سے منسوخ ہو گئی۔

س قبروں کی زیارت کے جائز ہونے کی کیا دلیل ہے؟

ج اس کی دلیل وہ حدیث ہے جو امام مسلم نے اپنی صحیح میں روایت کی، کہ رسول اللہ ﷺ

نے فرمایا، ہم نے تمہیں قبروں کی زیارت سے منع کیا تھا، اب ان کی زیارت کیا کرو، (۳۰)

امام بیہقی کی روایت میں اس پر یہ اضافہ ہے کہ زیارت قبور، دلوں کو نرم اور آنکھوں کو اشکبار کرتی ہے اور آخرت کی یاد دلاتی ہے۔

حضرت سیدہ عائشہ رضی اللہ تعالی عنہا فرماتی ہیں کہ نبی اکرم ﷺ رات کے آخری حصے میں جنت البقیع (مدینہ منورہ کے قبرستان) کی طرف تشریف لیجاتے اور فرماتے، اے مومن قوم کے گھر والو! تم پر سلام ہو، کل تمہارے پاس وہ (اجر وثواب) آجائے گا جس کا تم سے وعدہ کیا جاتا تھا، اور ہم ان شاء اللہ تعالی تمہارے پاس پہنچنے والے ہیں،

اے اللہ! بقیع الغرقد (جنت البقیع) والوں کی مغفرت فرما۔ اس حدیث کو امام مسلم نے روایت کیا۔ (۳۱)

عورتوں کا قبرستان میں جانا

س عورتوں کے لئے قبروں کی زیارت کا کیا حکم ہے؟

ج علماء کرام نے فرمایا، قبروں کی زیارت مردوں کے لئے سنت ہے اور عورتوں کے لئے مکروہ، ہاں! اگر برکت حاصل کرنے کے لئے ہو، مثلاً انبیاء، اولیاء یا علماء کے مزارات کی زیارت کریں، تو مردوں کی طرح عورتوں کے لئے بھی سنت ہے، بعض علماء نے فرمایا کہ عورتوں کیلئے قبروں کی زیارت مطلقا جائز ہے، کیونکہ امام بخاری کی روایت میں ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے ایک عورت کو قبرستان میں اپنے بیٹے کی قبر پر روتے ہوئے دیکھا، تو اسے صبر کا حکم دیا (۳۲) اور اس پر انکار نہیں فرمایا۔

امام مسلم روایت کرتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے سیدہ عائشہ رضی اللہ تعالی عنہا کو

زیارت قبور کی دعا سکھائی، جب انہوں نے عرض کیا کہ میں اہل قبور کو کیا کہوں؟ تو آپ نے فرمایا، یوں کہو، تم پر سلام ہو گھروں والے مومنو مسلمانو! اللہ تعالیٰ ہمارے پہلوں اور پچھلوں پر رحم فرمائے، اور ہم ان شاء اللہ تعالیٰ تمہارے ساتھ ملنے والے ہیں۔ (۳۳)

س نبی اکرم ﷺ کا فرمان ہے اللہ تعالیٰ قبروں کی زیارت کرنے والی عورتوں پر لعنت فرمائے (۳۴) اس کا کیا مطلب ہے؟

ج علماء فرماتے ہیں کہ یہ حدیث اس صورت پر محمول ہے جب عورتیں میت کی خوبیاں گنوانے، رونے اور نوحہ کرنے کے لئے قبروں کی زیارت کریں، جیسے کہ ان کی عادت ہے، ایسی زیارت حرام ہے اور اگر ان مقاصد کے لئے نہ ہو تو حرج نہیں۔

زیارت قبور کے لئے سفر کرنا

س نبی اکرم ﷺ کا فرمان ہے کہ کجاوے صرف تین مسجدوں کی طرف سفر کرنے کے لئے باندھے جائیں (۳۵) اس حدیث کا کیا مطلب ہے؟

ج اہل علم فرماتے ہیں کہ حدیث کا مطلب یہ ہے کہ تین مسجدوں کے علاوہ کسی مسجد کی طرف اس کی فضیلت کی بنا پر کجاوے باندھ کر سفر نہیں کیا جائے گا، اگر یہ مطلب نہ ہو تو لازم آئے گا کہ کجاوے باندھ کر عرفات، منی، والدین اور رشتہ داروں کی زیارت، طلب علم، تجارت اور جہاد کے لئے بھی سفر نہ کیا جائے، حالانکہ کوئی مسلمان اس کا قائل نہیں ہو سکتا۔

اہل قبور کا شعور

س کیا اہل قبور شعور رکھتے ہیں اور قبروں کے پاس کی جانے والی گفتگو سنتے ہیں؟

ج ہاں! اسی لئے نبی اکرم ﷺ نے اہل قبور کی زیارت اور انہیں صیغہ خطاب کے ساتھ

سلام کہنے کو جائز قرار دیا، نبی اکرم ﷺ بکثرت جنت البقیع والوں کی زیارت کرتے تھے اور انہیں سلام کہتے تھے، اور نبی اکرم ﷺ کی شان سے بعید ہے کہ آپ ایسے لوگوں کو سلام کہیں جو سنتے اور سمجھتے نہ ہوں۔

س اس کی دلیل کیا ہے؟

ج اس کی دلیل وہ حدیث ہے جو محدث ابن ابی الدنیا نے کتاب القبور میں حضرت سیدہ عائشہ رضی اللہ تعالی عنہا سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، جو شخص اپنے بھائی کی قبر کی زیارت کرے اور اس کے پاس بیٹھے تو قبر والا اس سے انس حاصل کرتا ہے اور اس کی باتوں کا جواب دیتا ہے، یہاں تک کہ وہ شخص اٹھ جائے۔(۳۶)

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالی عنہ سے روایت ہے کہ جب کوئی شخص اپنے بھائی کی قبر کے پاس سے گزرے (اور اسے سلام کہے) تو وہ اس کے سلام کا جواب دیتا ہے اور اسے پہچانتا ہے، اور جب ایسے شخص کی قبر کے پاس سے گزرے جو اسے نہیں پہچانتا اور سلام کہے تو وہ (اگرچہ اسے پہچانتا نہیں تاہم) سلام کا جواب دیتا ہے۔(۳۷)

قبروں والے سنتے ہیں

س اللہ تعالی کا فرمان ہے "وما انت بمسمع من فی القبور"(۳۸) اور آپ ان لوگوں نہیں سناتے جو قبروں میں ہیں، اس آیت کا کیا مطلب ہے؟

ج اس کا مطلب بیان کرتے ہوئے ابن قیم نے کتاب الروح میں کہا ہے کہ آیت کریمہ کی روش سے پتا چلتا ہے کہ مراد یہ ہے کہ آپ مردہ دل کافر کو (اگرچہ وہ بظاہر زندہ ہو) اس طرح نہیں سنا سکتے، کہ وہ سنانے سے نفع حاصل کرے، جیسے کہ آپ اہل قبور کو اس طرح نہیں سنا

سکتے کہ وہ سنانے سے نفع حاصل کریں، اللہ تعالی کی یہ مراد نہیں ہے کہ اہل قبور کچھ بھی نہیں سنتے یہ مراد کیسے ہوسکتی ہے؟ جب کہ نبی اکرم ﷺ نے خبر دی کہ اہل قبور وداع کرنیوالوں کے جوتوں کی آہٹ کو سنتے ہیں، یہ بھی خبر دی کہ بدر کے مقتول کافروں نے آپ کے کلام اور خطاب کو سنا، نبی اکرم ﷺ نے اہل قبور کو صیغہ خطاب کے ساتھ سلام کہنے کی اجازت دی، جسے مخاطب سنتا ہے، نیز آپ نے بیان فرمایا، کہ جو شخص اپنے مومن بھائی کو سلام کہے، وہ اسکے سلام کا جواب دیتا ہے، یہ آیت اس آیت کی نظیر ہے "انک لاتسمع الموتی ولاتسمع الصم الدعاء اذا ولو مدبرین" بے شک آپ مردوں کو نہیں سناتے، اور بہروں کو پکار نہیں سناتے، جب وہ پشت پھیر کر چل دیں۔ (۳۹)

(اس آیت میں تو واضح ہے کہ مردوں سے مراد مردہ دل کافر ہیں)

قبرستان میں قرآن خوانی

س قبروں کے پاس قرآن پاک پڑھنے اور اس کا ثواب اہل قبور کو پہچانے کا کیا حکم ہے؟

ج اہل قبور کیلئے مسلمانوں کا ہر عمل خواہ وہ قرآن پاک کی تلاوت ہو یا کلمہ طیبہ کا ورد ہو، حق اور درست ہے، علماء اسلام کا اس پر اتفاق ہے کہ اس کا ثواب اہل قبور کو پہنچتا ہے، کیونکہ مسلمان تلاوت اور کلمہ طیبہ پڑھنے کے بعد یہ دعا کرتے ہیں، کہ اے اللہ! جو کچھ ہم نے تلاوت کی اور کلمہ طیبہ پڑھا، اسکا ثواب فلان (بلکہ تمام اہل اسلام) کو عطا فرما، اختلاف اس صورت میں ہے جب دعا نہ کرے، امام شافعی کا مشہور مذہب یہ ہے کہ ثواب نہیں پہنچتا، متاخرین علماء شافعیہ باقی تین اماموں کی طرح قائل ہیں کہ تلاوت اور ذکر کا ثواب میت کو پہنچتا ہے، اسی پر لوگوں کا عمل ہے، اور جس چیز کو مسلمان اچھا جانیں، وہ اللہ تعالی کے نزدیک بھی اچھی ہے، امام

حجت، قطب الارشاد، سیدنا عبداللہ بن علوی حداد رحمہ اللہ تعالیٰ اپنی کتاب سبیل الاذکار میں فرماتے ہیں، اہل قبور کو برکت کے لحاظ سے عظیم ترین اور بہت ہی نفع دینے والی جو چیز بطور ہدیہ پیش کی جاتی ہے وہ قرآن پاک کی تلاوت اور اس کے ثواب کا ایصال ہے، شہروں اور زمانوں میں مسلمانوں کا اس پر عمل رہا ہے اور سلف وخلف کے جمہور علماء اور اولیاء کا یہی مذہب ہے۔(۴۰)

س اہل قبور کیلئے قرآن پاک کی تلاوت کے جائز ہونے پر کیا دلیل ہے؟

ج اسکی دلیل وہ حدیث ہے جسے امام احمد، ابوداؤد اور ابن ماجہ نے حضرت معقل بن یسار رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت کیا ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا، اقرء وا علی موتاکم سورۃ یٰسین اپنے مردوں پر سورہ یٰسین پڑھو۔(۴۱)

علماء فرماتے ہیں کہ یہ حدیث مطلق ہے خواہ نزع کے وقت ہو یا وفات کے بعد، دونوں حالتوں کو شامل ہے۔

امام بیہقی شعب الایمان میں اور امام طبرانی حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا، جب تم میں سے ایک شخص فوت ہو جائے تو اسے روکو نہیں، اسے جلد اسکی قبر تک لے جاؤ (تدفین کے بعد) اس کے سر کے پاس سورہ بقرہ کی ابتدائی آیات اور پاؤں کے پاس اسی سورہ کی آخری آیات پڑھی جائیں (۴۲) اس حدیث کو امام جلال الدین سیوطی نے جمع الجوامع میں بیان کیا۔

کتاب الروح میں ابن قیم کے بیان سے معلوم ہوتا ہے کہ قبر کے پاس قرآن پاک کا پڑھنا سنت ہے، اس پر دلیل دیتے ہوئے انہوں نے بیان کیا کہ سلف صالحین (صحابہ کرام

اورتابعین) نے وصیت کی کہ ان کی قبروں کے پاس قرآن پاک کی تلاوت کی جائے، ان میں سے حضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما نے وصیت کی کہ ان کی قبر کے پاس سورہ بقرہ پڑھی جائے اور انصار کا طریقہ یہ تھا کہ جب ان میں سے کوئی شخص فوت ہو جاتا تو اسکی قبر پر آمدورفت رکھتے تھے، اور اس کے پاس قرآن پاک کی تلاوت کرتے تھے (کتاب الروح) (۴۳)

علماء کرام نے بیان فرمایا کہ انسان کیلئے جائز ہے کہ اپنے (نفلی) عمل کا ثواب دوسرے کو دے دے، چاہے نماز ہو یا تلاوت یا ان کے علاوہ اس کی دلیل وہ حدیث ہے جو امام دارِ قطنی نے روایت کی کہ ایک صحابی نے عرض کیا، یارسول اللہ ﷺ میرے والدین تھے، میں ان کی زندگی میں ان کی خدمت کیا کرتا تھا، ان کی وفات کے بعد ان کی خدمت کیسے کروں نبی اکرم ﷺ نے فرمایا، نیکی میں سے یہ ہے کہ تو اپنی نماز کے ساتھ ان کیلئے نماز پڑھے اور اپنے روزوں کے ساتھ ان کے لئے روزے رکھے۔ (۴۴)

دوسرے کے عمل سے فائدہ پہنچتا ہے

س اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے "وان لیس للانسان الا ماسعی" (۴۵) اور انسان کے لئے صرف وہی کچھ ہے جس کی وہ کوشش کرے، اور حدیث شریف میں ہے کہ جب انسان فوت ہو جاتا ہے تو اس کا عمل منقطع ہو جاتا ہے۔ (۴۶)

اس آیت اور حدیث کا کیا مطلب ہے؟

ج ابن قیم کتاب الروح میں کہتے ہیں کہ قرآن پاک نے یہ بیان نہیں کیا کہ ایک انسان دوسرے کے عمل سے فائدہ حاصل نہیں کرسکتا، قرآن پاک نے یہ بیان کیا ہے کہ انسان صرف اپنی کوشش کا مالک ہے، رہی دوسرے کی کوشش تو وہ اسکی ملکیت ہے، وہ اگر چاہے تو اسے

دوسرے کو دے دے اور اگر چاہے تو اپنے لئے باقی رکھے، اللہ تعالی نے یہ نہیں فرمایا کہ انسان صرف اپنی کوشش سے ہی نفع حاصل کرتا ہے۔

نبی اکرم ﷺ نے یہ فرمایا کہ اس کا عمل منقطع ہو جاتا ہے، یہ نہیں فرمایا کہ اس کا نفع حاصل کرنا منقطع ہو جاتا ہے، سرکار دو عالم ﷺ نے اس کے عمل کے منقطع ہونیکی خبر دی ہے، رہا دوسرے کا عمل، تو وہ عمل کرنے والے کی ملکیت ہے، اگر وہ کسی مسلمان کو بخش دے تو اس مسلمان کو اس کے اپنے عمل کا ثواب نہیں، بلکہ عمل کرنے والے کے عمل کا ثواب ملے گا، پس منقطع ایک شے (میت کا عمل) ہے اور جس کا ثواب اسے پہنچ رہا ہے وہ دوسری شے (عمل کرنے والے کا عمل) ہے (کتاب الروح ملخصا) (۴۷)

اس نکتے کو خوب اچھی طرح ذہن نشین کر لیجئے!

مفسرین نے حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالی عنہما سے روایت کیا کہ اللہ تعالی کے اس فرمان "وان لیس للانسان الا ماسعی" کا حکم اس شریعت میں منسوخ ہے اور اسکا ناسخ اللہ تعالی کا یہ فرمان ہے،

والذین آمنوا واتبعتهم ذریتهم بایمان الحقنا بهم ذریتهم

وہ لوگ جو ایمان لائے اور ان کی اولاد نے ایمان میں ان کی پیروی کی، ہم ان کی اولاد کو ان کے ساتھ ملا دیں گے۔ اللہ تعالی نے آباء کی نیکی کے سبب اولاد کو جنتی بنا دیا۔ (۴۸)

حضرت عکرمہ نے فرمایا، وہ حکم حضرت موسی اور حضرت ابراہیم علیہما السلام کی امتوں کے لئے ہیں، اس امت کے لئے وہ کچھ ہے جس کی انہوں نے خود کوشش کی یا ان کیلئے دوسروں نے کوشش کی (۴۹)

کیونکہ حدیث شریف میں ہے کہ ایک عورت نے اپنے بچے کو بارگاہ رسالت میں پیش کیا، اورعرض کیا یارسول اللہ ﷺ! کیا اس کے لئے حج ہے؟ فرمایا، ہاں! اور تمہارے لئے اجر ہے (۵۰)۔

ایک صحابی نے نبی اکرم ﷺ کی بارگاہ میں عرض کیا کہ میری والدہ اچانک فوت ہوگئی ہیں، اگر میں ان کی طرف سے صدقہ دوں تو انہیں فائدہ دے گا؟ فرمایا، ہاں (۵۱)

واللہ تعالیٰ اعلم

قبروں کو ہاتھ لگانا اور بوسہ دینا

س قبروں کو ہاتھ لگانے اور بوسہ دینے کا کیا حکم ہے؟

ج اکثر علماء نے اسے صرف مکروہ قرار دیا ہے، بعض علماء نے فرمایا کہ برکت حاصل کرنے کے لئے جائز اور مباح ہے، حرام تو کسی نے بھی نہیں کہا۔

س اس کے جواز کی کیا دلیل ہے؟

ج دلیل یہ ہے کہ شارع علیہ الصلوٰۃ والسلام کی طرف سے اس بارے میں ممانعت وارد نہیں ہوئی، اور نہ ہی ممنوع ہونے پر کوئی دلیل ہے، مروی ہے کہ جب حضرت بلال رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے حضور سید عالم ﷺ کی زیارت کی تو رونے لگے اور روضہ اقدس پر اپنے رخسارے ملنے لگے (۵۲)

حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما اپنا دایاں ہاتھ مزار مبارک پر رکھا کرتے تھے، خطیب ابن جملہ نے اس کا تذکرہ کیا ہے (۵۳)

امام احمد بن حنبل رحمہ اللہ تعالیٰ سے ثابت ہے کہ جب ان سے نبی اکرم ﷺ کے مرقد انور کو بوسہ دینے کے بارے پوچھا گیا تو فرمایا، اس میں کچھ حرج نہیں ہے۔ (۵۴)

قبروں پر گنبد وغیرہ بنانا

س قبروں پر چونا گچ کرنے اوران پر عمارت بنانے کا کیا حکم ہے؟

ج قبروں پر چونا گچ کرنا اکثر علماء کے نزدیک مکروہ ہے، امام ابوحنیفہ رحمہ اللہ تعالی نے فرمایا، مکروہ نہیں ہے، شریعت میں ایسی کوئی دلیل وارد نہیں جو اس کے حرام ہونے پر دلالت کرتی ہو، رہی وہ حدیث جس میں قبر پر چونا گچ کرنے، اس پر عمارت بنانے اوراس پر بیٹھنے کی ممانعت ہے تو جمہور علماء اس امر پر متفق ہیں کہ وہ نہی تحریمی نہیں، بلکہ تنزیہی ہے۔

س بہت سے شہروں میں لوگ قبروں کو گچ کرتے ہیں، کیا یہ محض بیکار ہے؟

ج لوگوں نے یہ کام محض بیکار یا صرف زینت کے لئے نہیں کیا، بلکہ اس کے کچھ اچھے مقاصد ہیں، مثلاً لوگوں کو یہ معلوم ہو کہ یہ قبریں ہیں تو ان کی زیارت کریں اور انہیں بے ادبی سے محفوظ رکھا جائے، اور اموات کے اجسام کے مٹی ہو جانے سے پہلے ان کی قبروں کو کھود نہ ڈالیں، کہ ایسا کرنا شریعت مبارکہ میں حرام ہے اور ایک فائدہ یہ ہے عزیزوں کی قبروں کے پاس خویش و اقارب کو دفن کریں، جیسے کہ سنت ہے، کیونکہ یہ ثابت ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے حضرت عثمان بن مظعون رضی اللہ تعالی عنہ کی قبر کے پاس بڑا پتھر رکھا اور فرمایا، ہم نے اپنے بھائی کی قبر کا نشان لگایا ہے، تاکہ جو ہمارے قریبی رشتہ دار فوت ہوں انہیں انکے پاس دفن کریں، اس حدیث کو امام ابوداؤد اور امام بیہقی نے روایت کیا۔(۵۵)

قبروں پر عمارت بنانے کے بارے میں علماء نے تفصیل بیان کی ہے، اگر کوئی شخص اپنی مملوکہ زمین یا دوسرے کی اجازت سے اس کی زمین میں تعمیر کرے تو مکروہ ہے، لیکن حرام نہیں ہے، خواہ وہ گنبد بنائے یا دوسری عمارت، اور اگر وقف قبرستان میں ہو یا راستے میں، تو حرام ہے

اور حرمت کی وجہ صرف یہ ہے کہ زمین پر قبضہ کر کے دوسروں کو میت کے دفن کرنے کی رکاوٹ ہوگی اور قبرستان تنگ ہو جائے گا۔

ہاں! اسمیں سے اولیاء کرام اور آئمہ مسلمین کی قبریں مستثنیٰ ہیں، ان پر عمارت بنانا جائز ہے اگر چہ وہ راستے میں واقع ہوں، کیونکہ اس میں زیارت قبور کی ترویج ہے جس کا شریعت میں حکم دیا گیا ہے، نیز ان قبروں سے برکت حاصل کی جائے گی اور ان کے پاس قرآن کریم کی تلاوت سے زندہ افراد اور اصحاب قبور نفع حاصل کریں گے، اس کی دلیل یہ ہے کہ اس (تلاوت) پر سلف وخلف اہل اسلام کا عمل رہا ہے اور یہ علماء کے نزدیک حجت ہے۔

قبروں کو سجدہ کرنا منع ہے

س حدیث شریف میں ہے اللہ تعالی یہود ونصاری پر لعنت فرمائے، انہوں نے اپنے انبیاء کی قبروں کو مسجدیں بنالیا (۵۶) اس حدیث کا کیا مطلب ہے؟

ج علماء نے بیان کیا ہے کہ حدیث کا مطلب بقصد تعظیم قبروں کو سجدہ کرنا اور ان کی طرف رخ کر کے نماز پڑھنا ہے، جیسے کہ یہود اور انصاری انبیاء کرام کی قبروں کو سجدہ کرتے تھے، اور ان کی تعظیم کے لئے ان کو قبلہ بنا کر اور ان کی طرف رخ کر کے نماز پڑھتے تھے، اور یہ قطعا حرام ہے، پس ممانعت ان کی مشابہت اختیار کرنے اور ان کی طرح قبروں کو سجدہ کرنے اور ان کی طرف رخ کر کے نماز پڑھنے کی ہے، اور ایسا فعل کسی مسلمان سے سرزد نہیں ہوسکتا اور اسلام میں پایا بھی نہیں جائے گا، کیونکہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا، بے شک شیطان اس بات سے مایوس ہو چکا ہے کہ نماز پڑھنے والے اسکی عبادت کریں، ہاں! ان کو ایک دوسرے کے خلاف بھڑکاتا رہے گا، اس حدیث کو امام مسلم، ترمذی اور امام احمد نے روایت کیا ہے (۵۷)

قبروں پر تلقین کرنا

س دفن کے بعد میت کو تلقین کرنے کا کیا حکم ہے؟

ج بالغ میت کو دفن کے بعد تلقین کرنا بہت سے علماء کے نزدیک مستحب ہے، اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے،

"فذکر فان الذکری تنفع المؤمنین" آپ یاد دلائیے، کیونکہ یاد دلانا مومنوں کو فائدہ دیتا ہے۔

شافعیہ، اکثر حنبلیوں، محققین احناف اور مالکیہ نے تلقین کو مستحب قرار دیا ہے، یہی وہ حالت ہے جب بندہ یاددہانی کا بہت ہی محتاج ہوتا ہے ابن تیمیہ نے فتاوی میں بیان کیا ہے کہ صحابہ کرام کی ایک جماعت سے ثابت ہے کہ انہوں نے تلقین کا حکم دیا، امام احمد نے فرمایا، اس میں کوئی حرج نہیں، امام شافعی اور امام احمد کے اصحاب میں سے ایک جماعت نے اسے مستحب قرار دیا، ابن تیمیہ نے یہ بھی کہا کہ یہ امر ثابت ہے کہ قبر والے سے سوال کیا جاتا ہے اور اس کے لئے دعا کا حکم دیا گیا ہے، اسی لئے کہا گیا ہے کہ تلقین اسے فائدہ دیتی ہے، کیونکہ قبر والا آواز کو سنتا ہے، جیسے کہ صحیح حدیث میں ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا، قبر والا رخصت کرنے والوں کے جوتوں کی آہٹ کو سنتا ہے اور یہ بھی فرمایا، تم ہماری گفتگو کو (جنگ بدر کے) مقتولین سے زیادہ سننے والے ہو (فتاوی ابن تیمیہ ملخصاً) (۵۸)

س کیا تلقین کا طریقہ حدیث میں آیا ہے؟

ج ہاں! امام طبرانی نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ ارشاد روایت کیا ہے کہ جب تمہارا کوئی بھائی فوت ہو جائے اور تم اس کی قبر پر مٹی ڈال دو تو چاہئے کہ تم میں سے ایک شخص قبر کے

سرہانے کھڑا ہو جائے اور (میت اور اس کی والدہ کا نام لے کر) کہے اے فلاں ابن فلانہ! بے شک قبر والا سب بات کو سنتا ہے، پھر کہے، اے فلاں ابن فلانہ! قبر والا سیدھا ہو کر بیٹھ جاتا ہے پھر کہے، اے فلاں ابن فلانہ! قبر والا کہتا ہے اللہ تعالیٰ تم پر رحم فرمائے ہمیں ہدایت دو (یعنی کہو، کیا کہنا چاہتے ہو) لیکن تم محسوس نہیں کرتے، تو تلقین کرنے والا کہے اس بات کو یاد کرو جس پر تم دنیا سے رخصت ہوئے، یعنی اس بات کی گواہی کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں اور حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ اللہ تعالیٰ کے عبد مکرم اور رسول ہیں اور تم اللہ تعالیٰ کے رب ہونے، اسلام کے دین حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ کے نبی اور قرآن کے امام ہونے پر راضی ہو، منکر نکیر ایک دوسرے کا ہاتھ پکڑ کر کہتے ہیں چلو اس شخص کے پاس بیٹھنے کی کیا ضرورت ہے؟ جسے حجت سکھائی جا رہی ہے، ایک صحابی نے عرض کیا، یا رسول اللہ! اگر اس کی ماں کا نام معلوم نہ ہو؟ فرمایا، اسکی نسبت اس کی ماں حضرت حواء کی طرف کرتے ہوئے کہے اے فلاں ابن حواء۔ (۵۹)

مزارات کے پاس ذبح کرنا

س اولیاء کرام کے دروازوں پر ذبح کا کیا حکم ہے؟

ج علماء کرام رحمہم اللہ تعالیٰ نے اس سلسلے میں تفصیل بیان کی ہے اور وہ اس طرح ہے کہ اگر کوئی انسان ولی کا نام لیکر ذبح کرے یا اس ذبح کے ذریعے ولی کا قرب حاصل کرنے کی نیت کرے، تو وہ اس شخص کی طرح ہے جو غیر اللہ کیلئے ذبح کرتا ہے، وہ ذبیحہ مردار ہے اور ایسا کرنے والا کافر تو نہیں، تاہم گنہگار ضرور ہے،

ہاں! اگر ذبیحہ کے ذریعے ولی کی تعظیم اور عبادت کا ارادہ کرے یا بقصد عبادت سجدہ کرے تو وہ کافر ہے لیکن اگر یہ ارادہ ہو کہ ذبح تو اللہ تعالیٰ کے لئے ہے اور گوشت فقراء

اور مسکینوں کو دے کر اس صدقے کا ثواب اس ولی کی روح کو پہنچایا جائے، تو یہ نہ صرف جائز ہے بلکہ ائمہ کے نزدیک بالاتفاق مستحب ہے، کیونکہ یہ میت کی طرف سے صدقہ اور اس پر احسان ہے، جس پر شارع علیہ الصلوۃ والسلام نے ہمیں ترغیب اور تحریک دی ہے۔

نذر و نیاز کا حکم

س اولیاء کرام کے حضور نذرانوں کے پیش کرنے کا کیا حکم ہے؟

ج علماء کرام اللہ تعالیٰ ان کے ذریعے ہمیں فائدہ عطا فرمائے، فرماتے ہیں کہ اولیاء اور علماء کرام کی درگاہوں پر نذرانے پیش کرنا جائز ہے، بشرطیکہ نذر ماننے والے کا یہ ارادہ ہو کہ یہ رقم اصحاب مزارات کی اولاد یا قیام کرنے والے فقراء پر صرف کی جائے یا ان بزرگوں کی قبروں کی تعمیر اور مرمت پر خرچ کی جائے، کیونکہ تعمیر مزارات میں زیارت مشروعہ کا احیاء ہے، اسی طرح اگر نذر ماننے والے نے مطلق نذر مانی اور مذکورہ صورتوں میں سے کسی کا ارادہ نہیں کیا، تو یہ رقم مذکورہ مصارف میں صرف کی جائے گی، ہاں! اگر کسی شخص نے نذر کے ذریعے قبر کی تعظیم اور صاحب قبر کا قرب حاصل کرنے کی نیت کی یا خود صاحب قبر کے لئے نذر (شرعی) کا ارادہ کرلے، تو یہ نذر منعقد نہیں ہوگی، کیونکہ یہ حرام ہے، اور ہر شخص جانتا ہے کہ کوئی مسلمان نذر ماننے والا یہ نیت نہیں کرتا (اور نہ ہی یہ نیت ہونی چاہیے)

نذر و نیاز کا مقصد

س اصحاب مزارات کے لئے نذرانوں اور ذبیحوں سے مسلمانوں کا مقصد کیا ہوتا ہے؟

ج ذبح اور نذر سے مسلمانوں کا ارادہ صرف یہ ہوتا ہے کہ اصحاب نبی اکرم ﷺ یا کسی ولی کے لئے جانور ذبح کرے یا ان کے لئے کسی چیز کی نذر مانے تو اس کا ارادہ فقط یہ ہوتا ہے کہ

ان کی طرف سے صدقہ دے اور صدقے کا ثواب انہیں پہنچائے، پس یہ زندوں کا اصحاب قبور کے لئے ہدیہ ہے جس کا شرعاً حکم دیا گیا ہے، اہل سنت و جماعت اور علماء امت کا اس امر پر اتفاق ہے کہ زندوں کا صدقہ اصحاب قبور کیلئے فائدہ مند ہے اور انہیں پہنچتا ہے۔

ایصال ثواب کی دلیل

س اس پر کیا دلیل ہے کہ صدقوں کا ثواب اہل قبور کو پہنچتا ہے؟

ج یہ بات احادیث صحیحہ سے ثابت ہے، اس سلسلے میں دو حدیثیں ملاحظہ ہوں۔

1..........امام مسلم حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت کرتے ہیں، کہ ایک شخص نے نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں عرض کیا، کہ میرا باپ وصیت کئے بغیر فوت ہو گیا ہے، اگر میں اس کی طرف سے صدقہ کردوں تو کیا اسے فائدہ دے گا، فرمایا، ہاں (۶۰)

2..........حضرت سعد رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے کہ انہوں نے نبی اکرم ﷺ سے پوچھا کہ اے اللہ تعالیٰ کے نبی ﷺ میری ماں اچانک فوت ہو گئی ہے اور میں جانتا ہوں کہ اگر وہ زندہ رہتیں تو صدقہ دیتیں، اگر میں ان کی طرف سے صدقہ کردوں تو ان کو فائدہ دے گا؟ فرمایا، ہاں! انہوں نے عرض کیا یا رسول اللہ! کونسا صدقہ زیادہ فائدہ دے گا؟ فرمایا، پانی، چنانچہ انہوں نے کنواں کھدوایا اور فرمایا، ''ھذہ لام سعد'' یہ سعد کی ماں کے لئے ہے۔ (۶۱)

مخلوق کی قسم کھانے کا حکم

س مخلوق کی قسم کھانے کا کیا حکم ہے؟

ج کسی محترم ہستی مثلاً نبی ﷺ یا ولی ان کے علاوہ کسی ہستی کی قسم کھانے میں علماء کرام

کا اختلاف ہے، بعض علماء نے فرمایا، مکروہ ہے اور بعض نے کہا کہ حرام ہے۔

امام احمد بن حنبل سے مشہور روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ کی قسم کھانا جائز ہے اور اس قسم کی مخالفت سے انسان حانث ہو جائے گا، کیونکہ رسول اللہ ﷺ پر ایمان لانا کلمہ طیبہ کے دو رکنوں میں سے ایک رکن ہے کسی عالم نے یہ نہیں کہا کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی قسم کھانا کفر ہے، ہاں! اگر قسم کھانے والے کا یہ ارادہ ہے کہ جس کی وہ قسم کھا رہا ہے اس کی تعظیم اللہ تعالیٰ کی تعظیم کی طرح کرتا ہے تو وہ ضرور کافر ہے، لیکن کوئی مسلمان ایسا ارادہ نہیں کرتا، حدیث شریف میں جو آیا ہے کہ

"من حلف بغير الله فقد اشرك" (۶۲) جس نے غیر اللہ کی قسم کھائی، اس نے شرک کیا۔

تو اس کا یہی مطلب ہے۔ (کہ اللہ تعالیٰ کی طرح تعظیم کا ارادہ کرے تو مشرک ہے)

س بعض لوگ قبروں اور اصحاب قبور کی قسمیں کھاتے ہیں ان کا کیا مطلب ہے؟

ج اس سے ان کا مقصد حقیقی حلف نہیں ہوتا جسے یمین کہا جاتا ہے، یہ تو اس شخصیت کے ذریعے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں وسیلہ پیش کیا جا رہا ہے اور اس کی شفاعت طلب کی جا رہی ہے جسے زندگی میں اور وفات کے بعد بارگاہ خداوندی میں عزت و کرامت حاصل ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے انہیں ایسے وسائل واسباب کی حیثیت دی ہے جن کی دعا اور شفاعت سے حاجتیں پوری کی جاتی ہیں، جیسے کوئی شخص کہے کہ میں تجھے قسم دیتا ہوں، یا میں تجھے فلاں کی قسم دیتا ہوں یا اس قبر والے کی قسم دیتا ہوں، یا ایسے ہی دوسرے الفاظ جو شرک اور کفر تو کجا، حرام تک بھی نہیں پہنچاتے، اس نکتے کو اچھی طرح ذہن نشین کر لیجئے اور مسلمانوں کو کافر اور مشرک قرار دے کر

ہلاکتوں میں واقع ہونے سے گریز کیجئے! اللہ تعالی کی بارگاہ میں دعا ہے کہ ہمیں اور تمام مسلمانوں کو شرک سے بچائے اور اس سے کم درجے کے گناہ معاف فرمائے۔

کرامات اولیاء

س کیا اولیاء اللہ کی زندگی میں اور وفات کے بعد بھی کرامات ہوتی ہیں؟

ج ہاں! ہم پر لازم ہے کہ یہ عقیدہ رکھیں کہ اولیاء کرام کی کرامتیں برحق ہیں، اور ان کی زندگی میں اور وفات کے بعد جائز ہی نہیں، بلکہ واقع بھی ہیں۔ان کا انکار وہی شخص کرے گا جس کی بصیرت اندھی ہو چکی ہو اور طبیعت میں فساد ہو۔

کرامات پر دلائل

س کرامات کے واقع ہونے پر کیا دلیل ہے؟

ج کرامات کے واقع ہونے کی دو دلیلیں ہیں، ایک تو وہ ہے جو اللہ تعالی نے قرآن پاک میں بیان فرمایا، مثلاً زکریا علیہ السلام ان کے پاس محراب (عبادت گاہ) میں جاتے، تو ان کے پاس رزق پاتے،

انہوں نے کہا، اے مریم! یہ رزق تمہارے پاس کہاں سے آیا ہے؟ مریم نے کہا، یہ اللہ تعالی کی طرف سے ہے، اللہ تعالی جسے چاہتا ہے بے حساب دیتا ہے،(۶۳)

مفسرین فرماتے ہیں کہ ان کے پاس سردیوں کا پھل گرمیوں میں اور گرمیوں کا پھل سردیوں میں موجود ہوتا تھا، اور یہ پھل ان کے پاس خلاف معمول طریقے سے آتا تھا، اور یہی کرامت ہے جس کے ذریعے اللہ تعالی نے حضرت مریم رضی اللہ تعالی عنہا کو اعزاز دیا، اللہ تعالی نے ان کو یہ بھی حکم دیا کہ کھجور کے تنے کو اپنی طرف حرکت دو، وہ تم پر تر و تازہ اور پکی

کھجوریں گرائے گا۔ (۶۴)

اسی سلسلے کی کڑی اصحاب کہف کا واقعہ ہے، جو اللہ تعالیٰ نے قرآن میں بیان فرمایا ہے، وہ لوگ تین سو نو سال کھائے پیئے بغیر (غار میں) سوئے رہے، اللہ تعالیٰ نے بغیر کسی ظاہری ذریعے کے ان کی دائیں اور بائیں جانب تبدیلی کو اپنے ذمہ کرم پر لے لیا، تاکہ ان کے پہلوؤں کو تکلیف نہ پہنچے، نیز انہیں سورج کی تپش سے محفوظ رکھنے کا یہ انتظام فرمایا کہ سورج طلوع ہوتا یا غروب ہوتا تو اس کی دھوپ اس جگہ نہیں پہنچتی تھی، جہاں اصحاب کہف لیٹے ہوئے تھے۔

- اللہ تعالیٰ نے قرآن پاک میں حضرت خضر اور سکندر ذوالقرنین کا ذکر فرمایا اور حضرت آصف ابن برخیا کا بھی ذکر فرمایا، جن کے پاس کتاب کا علم تھا۔

س کرامات کے ثابت ہونے کی دوسری دلیل کیا ہے؟

ج دوسری دلیل یہ ہے کہ صحابہ کرام، تابعین اور ان کے بعد ہمارے زمانے تک کے اولیاء کرام کی کرامات تواتر معنوی کے ساتھ منقول، شہرہ آفاق اور زبان زد عوام وخواص ہیں۔

امام بخاری اپنی صحیح میں روایت کرتے ہیں کہ سیدنا خبیب رضی اللہ تعالیٰ عنہ مکہ مکرمہ میں لوہے کی بیڑیوں میں قید کی حالت میں بے موسم پھل کھایا کرتے تھے، حالانکہ مکہ مکرمہ میں اس وقت وہ پھل دستیاب نہیں ہوتا تھا، یہ رزق تھا جو اللہ تعالیٰ نے انہیں عطا فرمایا (۶۵) اور یہ ان کی کرامت تھی۔

یہ بھی امام بخاری کی روایت ہے کہ جب سیدنا عاصم رضی اللہ تعالیٰ عنہ شہید کئے گئے تو مشرکین نے ارادہ کیا کہ ان کے جسم کا ایک ٹکڑا کاٹ لیں، اللہ تعالیٰ نے شہد کی مکھیوں یا بھڑوں کا

ایک جھنڈ ان کی حفاظت کے لئے بھیج دیا، چنانچہ مشرکین ان کے جسم کا کوئی حصہ حاصل نہ کر سکے(٦٦)

یہ حضرت عاصم رضی اللہ تعالی عنہ کی وفات کے بعد واضح کرامت تھی

حضرت انس رضی اللہ تعالی عنہ سے روایت ہے کہ حضرت اسید بن حفیر اور عباد بن بشر رضی اللہ تعالی عنہما ایک اندھیری رات میں رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر تھے اور آپ کے ساتھ گفتگو کرتے رہے، جب رخصت ہوئے تو ان میں سے ایک کی لاٹھی (ٹارچ کی طرح) روشن ہوگئی، اس کی روشنی میں وہ چلتے رہے، جب ان کے راستے الگ الگ ہوئے تو ہر ایک کی لاٹھی روشن ہوگئی، اور وہ اس کی روشنی میں روانہ ہوگئے، اس حدیث کو امام بخاری نے روایت کیا ہے(٦٧)

اولیاء کرام رضی اللہ تعالی عنہم کی کرامات تو حد شمار سے باہر ہیں، اور یہ سب رسول اللہ ﷺ اور دیگر انبیاء کرام علیہم الصلوۃ والسلام کا معجزہ ہیں، جو چیز کسی نبی کا معجزہ ہو وہ ولی کی کرامت ہو سکتی ہے، (سوائے ان معجزات کے جو انبیاء کرام علیہم السلام کے ساتھ مختص ہیں مثلاً قرآن کریم (١٢ قادری) بعض اولیاء کرام آگ میں داخل ہوئے اور آگ نے انہیں کوئی تکلیف نہ دی، بعض نے تھوڑے وقت میں طویل مسافت طے کر لی، بعض ہوا میں پرواز کرتے تھے، بعض کے جنات فرمانبردار تھے، وغیر ذلک۔

تنبیہ: علماء کرام رحمہم اللہ تعالی نے بیان فرمایا، کہ خرق عادت افعال اگر کافر یا فاسق کے ہاتھ پر ظاہر ہوں تو وہ جادو ہیں، اور اگر ولی کے ہاتھ پر ظاہر ہوں تو کرامت ہیں، ولی وہ صاحب ایمان ہے جو راہ راست پر قائم ہو۔

بیداری میں زیارتِ رسول اللہ ﷺ

س   کیا بیداری میں نبی اکرم ﷺ کی زیارت ممکن ہے؟

ج   بیداری میں نبی اکرم ﷺ کی زیارت صرف ممکن ہی نہیں بلکہ واقع بھی ہے، علماء کرام اللہ تعالیٰ ان کے ذریعے نفع عطا فرمائے، فرماتے ہیں، کہ بہت سے ائمہ صوفیہ کو خواب میں نبی اکرم ﷺ کی زیارت ہوئی، پھر بیداری میں بھی زیارت ہوئی اور انہوں نے آپ سے مسائل اور مقاصد کے بارے میں دریافت کیا۔

دلائل

س   اس کے ممکن ہونے پر کیا دلیل ہے۔؟

ج   اس کی دلیل وہ حدیث ہے جو امام بخاری، امام مسلم اور دیگر محدثین نے بیان کی کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا، جس نے خواب میں ہماری زیارت کی وہ عنقریب بیداری میں ہماری زیارت کرے گا، اور شیطان ہماری صورت میں ظاہر نہیں ہو سکتا۔ (٦٨)

علماء فرماتے ہیں کہ اس حدیث کا مطلب یہ خوشخبری دینا ہے کہ آپ کی امت میں سے جس شخص کو خواب میں آپ کی زیارت کی سعادت حاصل ہوئی، اللہ تعالیٰ نے چاہا تو اسے بیداری میں بھی ضرور زیارت ہوگی، اگرچہ وفات سے کچھ دیر پہلے ہی ہو، اس حدیث کا یہ مطلب نہیں ہے کہ اس شخص کو نبی اکرم ﷺ کی زیارت آخرت یا عالم برزخ میں ہوگی، کیونکہ اس وقت تو تمام امتوں کو آپ کی زیارت ہوگی۔

یہ حدیث اس امر کی قوی دلیل ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے (روحانی طور پر) کائنات کو بھرا ہوا ہے، کیونکہ یہ حدیث مشرق و مغرب کے ہر اس شخص کو شامل ہے جسے سرکار دو عالم ﷺ

کی (خواب میں) زیارت ہو۔

امام جلال الدین سیوطی رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ مذکورہ احادیث سے مجموعی طور پر یہ ثابت ہوتا ہے کہ نبی اکرم ﷺ جسم اور روح دونوں کے ساتھ زندہ ہیں، اور آپ زمین کے اطراف و اکناف اور عالم بالا میں جہاں چاہتے ہیں تصرف فرماتے ہیں اور آپ اب بھی اسی حالت میں ہیں جس میں وفات سے پہلے تھے اور یہ کہ آپ فرشتوں کی طرح نگاہوں سے پوشیدہ ہیں، جب اللہ تعالی کسی ولی کو آپ کے دیدار کی کرامت عطا فرمانے کے لئے پردہ اٹھا دیتا ہے تو وہ آپ کو اسی حالت میں دیکھتا ہے۔

حضرت خضر علیہ السلام زندہ ہیں یا نہیں

س کیا سیدنا خضر علیہ السلام زندہ ہیں؟

ج جمہور علماء اکابر کا حضرت خضر علیہ السلام کی زندگی پر اجماع ہے، اور عوام و خواص میں یہ مسئلہ مشہور ہے، ابن عطاء اللہ، "لطائف المعن" میں فرماتے ہیں کہ حضرت خضر علیہ السلام کی ملاقات اور ان سے استفادہ ہر زمانے کے اولیاء کرام سے بتواتر ثابت ہے، یہ بات اس قدر مشہور ہے کہ حد تواتر کو پہنچ چکی ہے اور اس کا انکار نہیں کیا جا سکتا۔ (۷۰)

ابن قیم نے اپنی کتاب "مشیر الغرام الساکن" میں ان کی زندگی کے بارے میں چار صحیح حدیثیں پیش کی ہیں (۷۱)

امام بیہقی دلائل النبوہ میں روایت کرتے ہیں کہ جب نبی اکرم ﷺ کی رحلت ہوئی تو صحابہ کرام نے گھر کے کونے سے آواز سنی۔ اے گھر والو! تم پر اللہ تعالی کی سلامتی، رحمت اور برکتیں ہوں، ہر جان موت کا ذائقہ چکھنے والی ہے، تمہیں قیامت کے دن تمہارے اعمال کے

اجر دیئے جائیں گے، بے شک اللہ تعالی کی راہ میں ہر مصیبت سے صبر ہے، ہر جانے والے کا خلیفہ ہے اور ہر فوت ہونے والے کا بدل ہے، لہذا اللہ تعالی پر بھروسہ رکھو اور اسی سے امید وابستہ کرو، مصیبت زدہ وہی ہے جو ثواب سے محروم ہے، حضرت علی رضی اللہ تعالی عنہ نے فرمایا، جانتے ہو یہ کون ہیں؟ یہ حضرت خضر علیہ السلام ہیں (۷۲)

قرآن پاک اور اسماء الٰہیہ سے شفا حاصل کرنا

یقین کیجئے! کہ اللہ تعالی نے قرآن پاک سے زیادہ فائدہ مند کوئی شفاء آسمان سے نازل نہیں کی، قران پاک بیماری کے لئے شفاء اور دلوں کے زنگ کو دور کرنے والا ہے، اللہ تعالی نے فرمایا،

ونننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين (۳)

اور ہم قرآن سے وہ چیز نازل کرتے ہیں جو شفا ہے اور مومنوں کیلئے رحمت، اور نبی اکرم ﷺ نے فرمایا، جسے قرآن پاک سے شفاء نہ ملے اسے اللہ تعالی شفا نہ دے، (۷۴)

دم جھاڑے کا شرعی حکم اور دلائل

س بیماریوں کی لئے دم کرنے کا کیا حکم ہے؟

ج تین شرطیں پائی جائیں تو علماء کرام کا اتفاق ہے کہ دم کرنا جائز ہے۔

1.........اللہ تعالی کے کلام یا اس کے اسماء و صفات سے ہو۔

2.........عربی زبان میں ہو اور اگر عربی نہیں تو ایسی زبان میں ہو جس کا مطلب سمجھ آتا ہو۔

3.........یہ عقیدہ ہو کہ دم خود بخود موثر نہیں ہے، بلکہ اللہ تعالی کی تقدیر سے فائدہ بخش ہے۔

س اس پر کیا دلیل ہے؟ کہ جس دم کا ذکر کیا گیا ہے وہ جائز ہے۔

ج اس کے جائز ہونے پر دلیل وہ حدیث ہے جسے امام مسلمؒ نے حضرت عوف بن مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت کیا ہے، وہ فرماتے ہیں کہ ہم زمانہ جاہلیت میں دَم کیا کرتے تھے، ہم نے عرض کیا، یارسول اللہ! آپ کا اس بارے میں کیا ارشاد ہے؟ فرمایا، اپنے دم ہمارے سامنے پیش کرو، اگر دم میں شرک نہ ہو تو اس میں کوئی حرج نہیں ہے۔ (۷۵)

ممنوع دم

س وہ کونسا دم ہے جس سے منع کیا گیا ہے؟

ج اس دم سے منع کیا گیا ہے جو عربی زبان میں نہ ہو اور اس کا مطلب معلوم نہ ہو، ہو سکتا ہے اس میں جادو یا کفر کی کوئی بات داخل ہو، لیکن اگر اس کا معنی سمجھ میں آتا ہو، اس میں اللہ تعالیٰ کا ذکر ہو، اللہ تعالیٰ کے اسماء اور صفات کا ذکر ہو تو وہ دم جائز ہے، بلکہ مستحب اور بابرکت ہے۔

گلے میں تعویذ ڈالنا

س تعویذ کے لکھنے اور گلے میں ڈالنے کا کیا حکم ہے؟

ج ایسے تعویذات کا لکھنا جائز ہے جن میں نامعلوم معانی والے اسماء نہ ہوں، اسی طرح ان کا انسانوں یا چارپایوں کے گلے میں ڈالنا بھی جائز ہے، یہی مذہب صحیح ہے، امت محمدیہ (علی صاحبہا الصلوۃ والسلام) کے محققین علماء اسی کے قائل ہیں۔

ابن قیم نے زاد المعاد میں ابن حبان کے حوالے سے بیان کیا کہ میں نے حضرت جعفر ابن محمد بن علی رضی اللہ تعالیٰ عنہم سے گلے میں تعویذ ڈالنے کے بارے میں پوچھا، تو انہوں نے فرمایا، اگر قرآن پاک کی کوئی آیت ہے یا نبی اکرم ﷺ کا کلام ہے تو اسے گلے میں ڈالو اور اس سے شفا حاصل کرو۔ (۷۶)

ابن قیم نے یہ بھی بیان کیا کہ امام احمد بن حنبل رحمہ اللہ تعالی سے مصیبت کے نازل ہونے کے بعد گلے میں تعویذ ڈالنے کے بارے میں پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا، اس میں کوئی حرج نہیں ہے۔(۷۷)

امام احمد بن حنبل کے صاحبزادے حضرت عبداللہ نے فرمایا، میں نے خوف زدہ اور بخار کے مریض کے لئے بیماری کے نازل ہونے کے بعد اپنے والد ماجد کو تعویذ لکھتے ہوئے دیکھا۔

ابن تیمیہ اپنے فتاوی میں لکھتے ہیں کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالی عنہما سے منقول ہے کہ وہ قرآن پاک کے کلمات اور ذکر الہی لکھتے تھے اور حکم دیتے تھے کہ وہ کلمات (پانی سے دھو کر) بیمار کو پلائے جائیں۔(۷۸)

اس سے معلوم ہوتا ہے کہ اس کی برکت ہے، امام احمد بن حنبل رحمہ اللہ تعالی نے اس کے جائز ہونے کی تصریح کی ہے۔

حدیث کا مفہوم

س حدیث شریف میں ہے کہ جس نے تعویذ گلے میں ڈالا اس نے شرک کیا(۷۹)

اس حدیث میں کس تعویذ سے منع کیا گیا ہے؟

ج علماء فرماتے ہیں کہ اس حدیث میں تعویذ سے مراد وہ منکا یا ہار ہے جو دور جاہلیت میں انسان کے گلے میں ڈالا جاتا تھا، اہل جاہلیت کا عقیدہ تھا کہ یہ آفتوں کو دفع کر دیتا ہے، اور یہ شرک اس لئے تھا کہ لوگ اللہ تعالی کے غیر سے نقصانات کو دفع کرنے اور فوائد کے حاصل کرنے کا ارادہ کرتے تھے، ظاہر ہے کہ اللہ تعالی کے اسماء مبارکہ اور کلام سے برکت حاصل کرنا شرک نہیں ہو سکتا۔

میلادالنبی ﷺ کا اجتماع مستحسن عمل

س میلاد شریف منانے اور اس کے لئے اجتماع کا کیا حکم ہے؟

ج میلاد شریف کیا ہے؟ ان احادیث و آثار کا بیان کرنا ہے جو نبی اکرم ﷺ کی ولادت باسعادت کے بارے میں وارد ہوئی ہیں، نیز ان آیات اور معجزات کا بیان کرنا ہے جو اس موقع پر ظاہر ہوئے، اور یہ ان اچھے کاموں (بدعات حسنہ) میں سے ہے جن کے کرنے والے کو ثواب ملتا ہے، کیونکہ اس میں نبی اکرم ﷺ کی قدر و منزلت کی تعظیم ہے اور آپ کی ولادت باسعادت کے حوالے سے خوشی اور مسرت کا اظہار ہے۔

س بدعت حسنہ کیا ہے؟

ج بدعت حسنہ وہ اچھا اور عمدہ کام ہے جو کتاب و سنت کے موافق ہو اور ہدایت کے امام اس کے قائل ہوں۔ جیسے قرآن پاک کو مصحف میں جمع کرنا، نماز تراویح کا (باقاعدہ باجماعت) ادا کرنا، مسافر خانے اور مدارس قائم کرنا اور ہر وہ نیک کام جو نبی اکرم ﷺ کے زمانے میں رائج نہ تھا، حدیث شریف میں ہے کہ جس نے اسلام میں اچھا کام رائج کیا اس کے لئے اس کا ثواب ہے اور اسکے بعد عمل کرنے والوں کا ثواب ہے، جب کہ بعد والوں کے ثواب میں بھی کوئی کمی نہیں کی جائے گی۔ اس حدیث کو امام مسلم نے روایت کیا ہے۔ (۸۰)

بدعت کی تعریف و تقسیم

س بدعت قبیحہ (سیئہ) کیا ہے؟

ج بدعت مذمومہ وہ کام ہے جو کتاب و سنت کی نصوص یا اجماع امت کے مخالف ہو، نبی اکرم ﷺ کا فرمان اسی پر محمول ہے کہ کل محدثة بدعة و کل بدعة ضلالة

(ہرنو پیدا کام بدعت ہے اور ہر بدعت گمراہی ہے) اس سے مراد مذموم بدعتیں اور وہ نو پیدا کام ہیں جو باطل ہوں۔

میلاد النبی ﷺ سنت سے ثابت ہے

س کیا میلاد شریف کی اصل سنت نبویہ (علی صاحبھا الصلوۃ والسلام) سے ثابت ہے؟

ج ہاں! امام الحفاظ امام احمد بن حجر عسقلانی نے سنت سے اس کی اصل ثابت کی ہے، اور یہ وہ حدیث ہے جو صحیح بخاری اور مسلم میں موجود ہے، نبی اکرم ﷺ جب مدینہ منورہ میں تشریف لائے تو آپ نے یہودیوں کو عاشورہ (دس محرم) کے دن روزہ رکھتے ہوئے پایا، آپ نے ان سے دریافت کیا تو انہوں نے کہا، یہ وہ دن ہے جس میں اللہ تعالی نے فرعون کو غرق کیا اور حضرت موسی علیہ السلام کو نجات عطا فرمائی، ہم اس دن اللہ تعالی کا شکر ادا کرنے کیلئے روزہ رکھتے ہیں تو نبی اکرم ﷺ نے خود بھی اس دن روزہ رکھا اور صحابہ کرام کو بھی روزہ رکھنے کا حکم دیا۔

علامہ ابن حجر عسقلانی رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ اس حدیث سے اللہ تعالی کے نعمت عطا فرمانے یا مصیبت دور کرنے پر معین دن میں اسکا شکر ادا کرنے کا ثبوت ملتا ہے، اور اللہ تعالی کا شکر مختلف عبادتوں مثلاً نوافل، روزے اور صدقے کے ذریعے کیا جا سکتا ہے۔ نبی اکرم ﷺ کے اس عالم رنگ و بو میں جلوہ افروز ہونے سے بڑی نعمت کونسی ہے؟ علامہ ابن حجر کا یہ قول امام سیوطی نے "الحاوی للفتاوی" میں نقل کیا ہے۔ (۸۱)

اس گفتگو سے معلوم ہو گیا کہ نبی اکرم ﷺ کے میلاد شریف کا واقعہ سننے کے لئے جمع ہونا قرب الہی حاصل کرنے کا بڑا ذریعہ ہے، کیونکہ اس میں صاحب معجزات ﷺ کی تشریف

آوری پر اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں ہدیہ تشکر پیش کیا جاتا ہے، نیز تقرب خداوندی کے دیگر ذرائع مثلاً کھانا کھلانا، تحائف پیش کرنا اور درود و سلام کی کثرت کو اختیار کیا جاتا ہے۔

علماء کرام نے تصریح کی ہے کہ میلاد شریف منانا اس سال میں امن و امان کا ذریعہ اور مقاصد کے حصول کے لئے فوری بشارت ہے اور اعمال کا دارومدار نیتوں پر ہے، واللہ تعالیٰ اعلم (۸۲)

ابولہب کو میلاد کی خوشی کا فائدہ

حافظ شمس الدین ابن الجزری اپنی کتاب "عرف التعریف بالمولد الشریف" میں فرماتے ہیں کہ ابولہب کو اس کی موت کے بعد خواب میں دیکھا گیا تو اسے پوچھا گیا، کہ تیرا کیا حال ہے؟ اس نے کہا کہ آگ میں ہوں، لیکن ہر پیر کی رات کو میرے عذاب میں تخفیف کر دی جاتی ہے، اور اپنی انگلی کے پور کی طرف اشارہ کرتے ہوئے کہا کہ میں اپنی دو انگلیوں کے درمیان سے اتنا پانی چوستا ہوں اور یہ اس لئے ہے کہ جب (میری کنیز) ثویبہ نے مجھے نبی اکرم ﷺ کی ولادت باسعادت کی اطلاع دی اور اس نے آپ کو دودھ پلایا، تو میں نے اسے آزاد کر دیا تھا۔

ابولہب وہ کافر ہے جس کی مذمت میں قرآن پاک کی پوری سورت نازل ہوئی اسے آگ میں ہونے کے باوجود نبی اکرم ﷺ کی ولادت باسعادت کی خوشی کی جزائے خیر عطا کی گئی، تو سید عالم ﷺ کی امت کے مسلمان موحد کا کیا حال ہوگا جو آپ کی ولادت مبارکہ پر خوشی مناتا اور سرکار دو عالم ﷺ کی محبت میں حسب استطاعت خرچ کرتا ہے، میری زندگی کے مالک کی قسم! اللہ کریم کی طرف سے اس کی جزا یہ ہوگی کہ اپنے فضل سے اسے جنات

النعیم میں داخل فرمائے گا۔ (۸۳)

محافل ذکر کا انعقاد اور دلائل

س ذکر کے لئے جمع ہونے اور ذکر کے لئے منعقد کی جانے والی مجالس کا کیا حکم ہے؟

ج ذکر الٰہی کے لئے جمع ہونا سنت مطلوبہ اور اللہ تعالیٰ کا قرب حاصل کرنے کا محبوب ذریعہ ہے، بشرطیکہ اجنبی مردوں اور عورتوں کے (بے حجابانہ) اجتماع ایسے حرام کاموں پر مشتمل نہ ہو۔

س بلند آواز سے ذکر کرنے اور اس کی مجالس منعقد کرنے کے مستحب ہونے پر کیا دلیل ہے؟

ج ذکر کے لئے جمع ہونے اور بلند آواز سے ذکر کرنے کی فضیلت کے بارے میں نبی اکرم ﷺ کی بہت سی احادیث وارد ہیں، چند ایک ملاحظہ ہوں۔

1............جو لوگ بیٹھ کر ذکر کرتے ہیں فرشتے ان کا احاطہ کر لیتے ہیں، رحمت انہیں ڈھانپ لیتی ہے، ان پر سکینہ نازل ہوتی ہے، اور اللہ تعالیٰ اپنی بارگاہ کے حاضرین میں ان کا ذکر فرماتا ہے، اس حدیث کو امام مسلم نے روایت کیا۔ (۸۴)

2............امام مسلم اور ترمذی روایت کرتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ صحابہ کرام کے ایک حلقے میں تشریف لائے اور فرمایا، تمہارے بیٹھنے کا مقصد کیا ہے؟ انہوں نے عرض کیا کہ ہم اللہ تعالیٰ کا ذکر اور اس کی حمد وثنا کرنے کے لئے بیٹھے ہیں، فرمایا، ہمارے پاس جبریل امین علیہ السلام تشریف لائے اور انہوں نے بتایا کہ اللہ تعالیٰ تمہارے حوالے سے فرشتوں پر فخر فرماتا ہے۔ (۸۵)

3..........امام احمد اور طبرانی روایت کرتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا، جب بھی کوئی جماعت جمع ہو کر محض اللہ تعالی کی رضا کیلئے اللہ تعالی کا ذکر کرتی ہے تو ایک منادی انہیں آسمان سے ندا کرتا ہے کہ تم اس حال میں اٹھو کہ تمہاری مغفرت کر دی گئی ہے اور تمہارے گناہ نیکیوں سے بدل دیئے گئے ہیں۔(۸۶)

یہ احادیث واضح طور پر ذکر اور کار خیر کیلئے اجتماع اور مل بیٹھنے کی فضیلت پر دلالت کرتی ہیں، اور ان سے معلوم ہوتا ہے کہ اللہ تعالی ان کے حوالے سے فرشتوں پر فخر فرماتا ہے۔

4..........بلند آواز سے ذکر کے مستحب ہونے پر وہ حدیث دلالت کرتی ہے جو امام بخاری نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ تعالی عنہ سے روایت کی کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، اللہ تعالی فرماتا ہے کہ میں اپنے بندے کے اس گمان کے پاس ہوتا ہوں جو میرے بارے میں رکھتا ہے، اور جب وہ میرا ذکر کرتا ہے تو میں اس کے ساتھ ہوتا ہوں، اگر وہ اپنے دل میں میرا ذکر کرے تو میں بھی اپنی ذات کی حد تک اس کا ذکر کرتا ہوں اور اگر وہ کسی جماعت میں میرا ذکر کرے تو میں اس سے بہتر جماعت میں اس کا ذکر کرتا ہوں، ظاہر ہے کہ جماعت میں ذکر بلند آواز سے ہی ہوتا ہے۔

5..........امام بیہقی روایت کرتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا، اللہ تعالی کا ذکر اتنی کثرت سے کرو کہ منافقین کہیں یہ ریا کار ہیں، ایک روایت میں ہے کہ منافقین یہ کہیں کہ یہ پاگل ہیں۔(۸۸)

یہ حقیقت ڈھکی چھپی نہیں ہے کہ یہ باتیں ذکر خفی پر نہیں، بلکہ بلند آواز سے ذکر کرنے پر ہی کہی جائیں گی، واللہ تعالی اعلم

احادیث ذکر میں تطبیق

علماء عارفین اللہ تعالیٰ ان کی بدولت ہمیں نفع عطا فرمائے، فرماتے ہیں کہ کچھ احادیث سے ذکر جہر اور کچھ احادیث سے ذکر خفی کا مستحب ہونا ثابت ہوتا ہے، ان کے درمیان تطبیق یہ ہے کہ مختلف احوال اور مختلف اشخاص کا حکم مختلف ہے، ذکر کرنے والے کو دیکھنا چاہئے کہ ان میں سے کونسا ذکر اسکے دل کے لئے زیادہ بہتر ہے، اور کس ذکر میں اسے محویت حاصل ہوتی ہے؟ اسی کو اختیار کرے۔

ارباب معرفت نے یہ بھی بیان کیا ہے، کہ جس شخص کو ریا کاری کا خوف ہو یا یہ خطرہ ہو کہ بلند آواز سے ذکر کرنے سے کسی نمازی یا دوسرے شخص کو پریشانی پیدا ہوگی تو اس کے لئے ذکر خفی بہتر ہے اور اگر یہ خطرہ نہ ہو تو ذکر جہر بہتر ہے، کیونکہ اس میں عمل زیادہ ہے (دل کے ساتھ کان اور زبان بھی ذکر میں مشغول ہے) اس کا فائدہ دوسرے تک پہنچتا ہے (وہ ذکر کو سنے گا اور اسے بھی شوق پیدا ہوگا) نیز ذکر جہر سے دل زیادہ متاثر ہوتا ہے اور انہماک بھی زیادہ حاصل ہوتا ہے، ہر آدمی کیلئے نیت کیمطابق اجر ہے، اور دلوں کے رازوں سے اللہ تعالیٰ ہی آگاہ ہے۔

محبت اہل بیت کی ترغیب اور ان کی دشمنی پر وارننگ

یہ امر آپ کے ذہن میں رہے کہ خواص وعوام میں مشہور ہے کہ نبی اکرم ﷺ کے اہل بیت اور اولاد کی محبت تمام مسلمانوں پر فرض ہے، آیات قرآنیہ اور احادیث مبارکہ میں ان کی محبت اور مودت کی ترغیب اور اس کا حکم دیا گیا ہے، اکابر صحابہ کرام، تابعین اور ائمہ سلف صالحین اسی پر عمل پیرا رہے ہیں۔

قرآنی آیات

اہل بیت کرام کی محبت کے واجب ہونے پر دلالت کرنیوالی وہ آیت جس میں اللہ تعالی نے اپنے نبی اکرم ﷺ کو فرمایا:

قل لا اسئلکم علیه اجر ا الا المودة فی القربی (۸۹) آپ فرمادیجئے کہ اس (تبلیغ دین) پر میں تم سے کوئی معاوضہ طلب نہیں کرتا سوائے قرابت کی محبت کے۔

امام احمد، طبرانی اور حاکم روایت کرتے ہیں: کہ جب یہ آیت نازل ہوئی تو صحابہ کرام نے عرض کیا، یارسول اللہ! آپ کے قریبی رشتہ دار کون ہیں؟ جن کی محبت ہم پر واجب ہے، فرمایا علی مرتضی، فاطمہ اور ان کے دو بیٹے رضی اللہ تعالی عنہم (۹۰)

حضرت سعید بن جبیر، اللہ تعالی کے اس فرمان "**الا المودۃ فی القربی** "کی تفسیر میں فرماتے ہیں، مگر رسول اللہ ﷺ کے قریبی رشتہ داروں کی محبت۔ (۹۱)

اللہ تعالی کا فرمان ہے:

"**ومن یقترف حسنة نزد له فیها حسنا**" (۴۲۔۲۳) اور جو شخص نیکی کرے ہم اس کے لئے اس کی نیکی میں حسن کا اضافہ کریں گے، حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالی عنہم اس کی تفسیر میں فرماتے ہیں "حسنہ" سے مراد آل محمد کی محبت ہے (۹۲)

احادیث مبارکہ

چند احادیث بھی ملاحظہ ہوں۔

1.........امام ابن ماجہ حضرت عباس بن عبدالمطلب رضی اللہ تعالی عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا، ان لوگوں کا کیا حال ہے کہ جب ان کے پاس ہمارے اہل بیت

کا کوئی فرد بیٹھتا ہے، تو وہ اپنی گفتگو ختم کر دیتے ہیں، قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے، کسی شخص کے دل میں اسی وقت ایمان داخل ہو سکتا ہے جب اللہ تعالیٰ کے لئے اور ہماری رشتہ داری کی بنا پر ان سے محبت رکھے۔ (۹۳)

اور ایک روایت میں ہے کہ کوئی بندہ اسی وقت ہم پر ایمان لا سکتا ہے جب ہم سے محبت کرے گا اور ہمارے ساتھ اسی وقت محبت کرے گا جب ہمارے اہل بیت سے محبت کرے گا۔

2............امام ترمذی اور حاکم حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت کرتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا، اللہ تعالیٰ سے محبت رکھو، کیونکہ وہ تمہیں بطور غذا نعمتیں عطا فرماتا ہے، اور اللہ تعالیٰ کی محبت کی بنا پر مجھ سے محبت رکھو اور میری محبت کی بنا پر اہل بیت سے محبت رکھو (۹۴)

3............امام دیلمی روایت کرتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ ن فرمایا، اپنی اولاد کو تین خصلتوں کی تعلیم دو۔

(۱) اپنے نبی اکرم ﷺ کی محبت (۲) نبی اکرم ﷺ نے اہل بیت کی محبت (۳) قرآن پاک کی تلاوت۔ (۹۵)

4............امام طبرانی روایت کرتے ہیں کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما نے فرمایا، نبی اکرم ﷺ کا آخری کلام یہ تھا "اخلفونی فی اهل بیتی" ہمارے اہل بیت کے بارے میں ہمارے اچھے خلیفہ بننا۔ (۹۶)

5............امام طبرانی اور ابو الشیخ روایت کرتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا، اللہ تعالیٰ کے لئے تین حرمتین (عزتیں) ہیں، جس نے ان کی حفاظت کی اللہ تعالیٰ اس کے دین اور دنیا کی

حفاظت فرمائے گا صحابہ کرام نے عرض کیا، وہ کیا ہیں؟ فرمایا،

(۱) اسلام کی حرمت (۲) ہماری حرمت (۳) اور ہمارے رشتہ داروں کی حرمت۔(۹۷)

6.........امام بیہقی اور دیلمی روایت کرتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا، کوئی بندہ اسی وقت مومن ہوگا جب ہم اسے اس کی جان سے زیادہ محبوب ہو جائیں، ہماری اولاد اسے اپنی اولاد سے زیادہ محبوب ہو جائے اور ہمارے اہل اسے اپنے اہل سے زیادہ محبوب ہو جائیں۔(۹۸)

7.........امام بخاری اپنی صحیح میں روایت کرتے ہیں کہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ تعالی عنہ فرمایا، اے لوگو! اہل بیت کے بارے میں حضرت محمد مصطفی ﷺ کا لحاظ اور پاس کرو، لہذا انہیں اذیت نہ دو۔(۹۹)

وہ فرمایا کرتے تھے، قسم ہے اس ذات کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے، میرے نزدیک اپنے رشتہ داروں سے صلہ رحمی کی نسبت رسول اللہ ﷺ کی قرابت کی پاسداری زیادہ محبوب ہے۔(۱۰۰)

8.........امام قاضی عیاض شفاء شریف میں روایت کرتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا، آل محمد کی پہچان آگ سے نجات ہے، آل محمد کی محبت پل صراط سے گزرنے کا اجازت نامہ ہے، اور آل محمد کی دوستی عذاب سے امان کا پروانہ ہے، صلی اللہ علیہ وعلی آلہ واصحابہ وسلم۔(۱۰۱)

اہل بیت رضی اللہ تعالی عنہم کی دشمنی اور انہیں ایذاء پہنچانے کی شدید ممانعت

اہل بیت کرام کے بغض اور عداوت کے بارے میں بہت وعیدیں وارد ہیں، اپنے

دین کی فکر رکھنے والے مسلمان کو رسول اللہ ﷺ کے اہل بیت میں سے کسی بھی فرد کی دشمنی سے بچنا چاہئے "الحذر ثم الحذر" کیونکہ یہ دشمنی اس کے دین میں اور آخرت میں بھی نقصان دہ ثابت ہوگی، اور اس کی بنا پر وہ نبی اکرم ﷺ کو اذیت دینے والا اور بے ادب شمار کیا جائے گا۔

علماء کرام رحمہم اللہ تعالی نے ایسی احادیث مبارکہ بیان کی ہیں جن میں آیا ہے کہ جس نے اہل بیت کو اذیت دی، اس نے نبی اکرم ﷺ کو اذیت دی، اور جس نے نبی اکرم ﷺ کو اذیت دی، وہ لعنت وعذاب کا مستحق ہوا، اور اس وعید کے خطرے میں داخل ہوا جو اللہ تعالی کے اس فرمان میں ہے، بے شک وہ لوگ جو اللہ اور اس کے رسول کو ایذاء دیتے ہیں اللہ تعالی نے ان پر دنیا اور آخرت میں لعنت فرمائی ہے اور ان کے لئے ذلیل کرنے والا عذاب تیار کیا۔ (۱۰۲)

اور اس فرمان میں ہے "تمہیں جائز نہیں تھا اگر تم اللہ کے رسول کو اذیت دیتے" (۱۰۳)

امام طبرانی اور بیہقی روایت کرتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے برسر منبر فرمایا، ان لوگوں کا کیا حال ہے؟ جو ہمیں ہمارے نسب اور رشتہ داروں کے بارے میں ایذاء پہنچاتے ہیں، سنو! جس نے ہمارے نسب اور رشتہ داروں کو اذیت دی اس نے ہمیں اذیت دی۔ (۱۰۴)

امام ترمذی، ابن ماجہ اور حاکم روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے اہل بیت کی طرف اشارہ کرتے ہوئے فرمایا، جو ان سے جنگ کرے اس سے میری جنگ ہے اور جو ان سے صلح کرے اس سے میری صلح ہے۔ (۱۰۵)

ملا (عمر بن محمد) نے اپنی سیرت میں نبی اکرم ﷺ کا یہ ارشاد روایت کیا، کہ مومن متقی

ہی اہل بیت سے محبت کرے گا، اور بد بخت منافق ہی ہم سے عداوت رکھے گا۔(۱۰۶)

امام طبرانی اور حاکم روایت کرتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا، اگر کوئی شخص حجر اسود اور مقام ابراہیم کے درمیان مقیم ہو، پابند صوم وصلوۃ ہو اور اس حالت میں فوت ہو کہ وہ محمد مصطفی ﷺ کے اہل بیت سے بغض رکھتا ہو وہ آگ میں داخل ہوگا۔(۱۰۷)

اور نبی اکرم ﷺ نے یہ بھی فرمایا کہ اللہ تعالی کا اس شخص پر شدید غضب ہے جس نے ہمیں ہمارے اہل بیت کے سلسلے میں اذیت دی، اس حدیث کو دیلمی نے روایت کیا،(۱۰۸)

رسول اللہ ﷺ کے اہل بیت کے فضائل

رسول اللہ ﷺ کے ساتھ نسبی تعلق ارباب دانش وبصیرت کے نزدیک اعلیٰ ترین فضائل اور عظیم ترین قابل فخر امور میں سے ہے، اور نبی اکرم ﷺ کے اصول اور فروع (آباؤ اجداد اور اولاد) افضل ترین اصول وفروع ہیں، کیونکہ ان کا حسب ونسب حضور سید عالم ﷺ سے متعلق ہے، علماء کرام کا اتفاق ہے کہ سادات کرام آباؤ اجداد کی بنا پر اصل کے اعتبار سے سب لوگوں سے بہتر ہیں اس کے باوجود وہ احکام اور حدود شرعیہ میں دوسرے لوگوں کے ساتھ برابر کے شریک ہیں (یعنی امتی ہونے میں سب یکساں ہیں)

بہت سی آیات اور احادیث میں اہل بیت کے فضائل اور جد امجد رسول اللہ ﷺ کی طرف نسبت کے صحیح ہونے کی تصریح ہے ان میں سے ایک اللہ تعالی کا یہ ارشاد ہے،

"انما یرید اللہ لیذھب عنکم الرجس اھل البیت ویطھرکم تطھیرا"

(۱۰۹)اللہ تعالیٰ یہی چاہتا ہے کہ تم سے ناپاکی دور کردے اے نبی کے گھر والو! اور تمہیں خوب اچھی طرح پاک صاف کردے، علماء کرام فرماتے ہیں کہ اہل بیت دونوں قسموں یعنی نبی اکرم ﷺ کے کاشانہ مبارک میں رہنے والوں اور آپ سے نسبتی تعلق رکھنے والوں کو شامل ہے، پس نبی اکرم ﷺ کی ازواج مطہرات اہل بیت سکنی ہیں اور آپ کے رشتہ دار اہل بیت نسب ہیں

اہل بیت کے فضائل میں بہت سی احادیث آئی ہیں، مثلاً، امام احمد بن حنبل رحمہ اللہ تعالیٰ حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ یہ آیت نبی اکرم ﷺ، حضرت علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ حضرت فاطمہ، حضرت حسن اور حضرت حسین رضی اللہ تعالیٰ عنہم کے بارے میں نازل ہوئی۔(۱۱۰)

اور یہ بھی حدیث صحیح میں آیا ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے ان حضرات کو اپنی چادر مبارک میں چھپا کر دعا مانگی، اے اللہ! یہ میرے اہل بیت اور خواص ہیں، ان سے ناپاکی دور فرما۔(۱۱۱)

اور انہیں اچھی طرح پاک فرما، ایک روایت میں ہے کہ ان پر چادر مبارک ڈالی اور ان پر دست اقدس رکھ کر دعا مانگی، اے اللہ! یہ آل محمد ہیں، اپنی رحمتیں اور برکتیں آل محمد پر نازل فرما بے شک تو حمد کیا ہوا اور عظمت والا ہے۔(۱۱۲)

اہل بیت کی فضیلت پر دلالت کرنے والی آیات میں ایک آیت کا ترجمہ یہ ہے۔

جو شخص اسلام کے بارے میں آپ سے جھگڑتا ہے، بعد اس کے کہ آپ کے پاس علم آچکا ہے، تو آپ فرمادیں کہ آؤ ہم اپنے بیٹوں اور تمہارے بیٹوں، اپنی عورتوں اور تمہاری عورتوں، اپنے آپ کو اور تمہیں بلائیں ، پھر مباہلہ کریں اور جھوٹوں پر اللہ تعالیٰ کی لعنت بھیجیں(۱۱۳)

مفسرین فرماتے ہیں: کہ جب یہ آیت نازل ہوئی تو رسول اللہ ﷺ نے حضرت علی مرتضی، حضرت فاطمہ زہرا اور حضرات حسنین کریمین رضی اللہ تعالی عنہم کو بلایا، حضرت حسین کو گود میں اٹھایا، حضرت حسن کا ہاتھ پکڑا، حضرت فاطمہ آپ کے پیچھے چلیں، اور حضرت علی دونوں کے پیچھے چلے، نبی اکرم ﷺ نے عرض کیا، میرے اللہ! یہ میرے اہل ہیں (۱۱۴)

اس آیت سے صراحۃً معلوم ہوتا ہے کہ حضرت فاطمہ زہرا رضی اللہ تعالی عنہا کی اولاد اور ان کی اولاد کو نبی اکرم ﷺ کی اولاد کہا جاتا ہے اور ان کی نسبت آپ کی طرف نہ صرف یہ کہ صحیح ہے، بلکہ دنیا اور آخرت میں نفع دینے والی بھی ہے۔

مروی ہے کہ ہارون رشید نے حضرت امام موسیٰ کاظم رضی اللہ تعالی عنہ سے پوچھا کہ آپ کیسے کہتے ہیں کہ ہم رسول اللہ ﷺ کی اولاد ہیں؟ حالانکہ آپ حضرات تو حضرت علی مرتضیٰ رضی اللہ تعالی عنہ کے بیٹے ہیں، اور مرد کی نسبت باپ کے باپ کی طرف کی جاتی ہیں، نہ کہ ماں کے باپ کی طرف، تو حضرت موسی کاظم نے اعوذ باللہ اور بسم اللہ شریف پڑھنے کے بعد آیت مبارکہ پڑھی، جسکا ترجمہ یہ ہے،

اور نوح کی اولاد میں سے داؤد، سلیمان، ایوب، یوسف، موسیٰ اور ہارون ہیں، اور ہم اسی طرح نیکو کاروں کو جزا دیتے ہیں، اور زکریا، یحییٰ، عیسیٰ اور الیاس (علیہم الصلوۃ والسلام) ہیں (۸۵،۸۶/۶)

حالانکہ حضرت عیسیٰ علیہ الصلوۃ والسلام کا کوئی باپ نہیں ہے، ان کو انبیاء کرام کی اولاد والدہ کی طرف سے قرار دیا گیا ہے، اسی طرح ہمیں ہماری ماں حضرت فاطمہ زہراء رضی اللہ تعالی عنہا کی طرف سے نبی اکرم ﷺ کی اولاد میں شامل قرار دیا گیا ہے۔

امیر المومنین ! اسکے علاوہ ایک اور بات ہے اور وہ یہ کہ جب آیت مباہلہ نازل ہوئی تو نبی اکرم ﷺ نے حضرت علی مرتضی، حضرت فاطمہ زہرا اور حضرات حسنین کریمین رضی اللہ تعالی عنہم کے علاوہ کسی کو نہیں بلایا، یہ روایت مجمع الاحباب میں بیان کی گئی ہے۔(۱۱۵)

اہل بیت کرام کے امتیازی فضائل واوصاف کے بارے میں بھی بہت سی حدیثیں وارد ہیں، امام ابویعلی حضرت سلمہ بن الاکوع رضی اللہ تعالی عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا، ستارے آسمان والوں کیلئے امان ہیں۔(۱۱۶) اور ہمارے اہل بیت ہماری امت کے لئے اختلاف سے امان ہیں (یعنی وہ زمین کے ستارے ہیں)

امام احمد بن حنبل رحمہ اللہ تعالی کی ایک روایت میں ہے کہ جب ہمارے اہل بیت دنیا سے رخصت ہو جائیں گے تو زمین والوں کے سامنے وہ آیات آئیں گی جن سے انہیں ڈرایا جاتا تھا۔(۱۱۷)

حاکم نیشاپوری حضرت انس رضی اللہ تعالی عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، میرے رب نے میرے اہل بیت کے بارے میں مجھ سے وعدہ فرمایا ہے کہ ان میں سے جو شخص اللہ تعالی کی وحدانیت کا اعتراف کرے گا، اور میرے بارے میں یہ اقرار کرے گا کہ میں نے اللہ تعالی کا پیغام اس کے بندوں کو پہنچا دیا ہے، تو اللہ تعالی اسے عذاب نہیں دے گا۔(۱۱۸)

امام ترمذی روایت کرتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا، ہم تمہارے درمیان وہ شے چھوڑ کر جارہے ہیں کہ اگر تم نے اسے مضبوطی سے تھامے رکھا تو ہمارے بعد ہرگز گمراہ نہ ہو گے، ان میں سے ایک، دوسری سے بڑی ہے، اللہ تعالی کی کتاب جو آسمان سے زمین تک پھیلی

ہوئی ہے اور ہماری اولاد اور اہل بیت، یہ دونوں جدا نہیں ہونگے، یہاں تک کہ دونوں ہمارے پاس حوض کوثر پر آئیں گے، تم دیکھو کہ ان دونوں کے ساتھ ہمارے بعد کیسا معاملہ کرتے ہو۔ (۱۱۹)

حدیث صحیح میں آیا ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا، تمہارے درمیان ہمارے اہل بیت کی مثال حضرت نوح علیہ السلام کی کشتی کی ہے جو اس میں سوار ہوا نجات پا گیا، اور جو سوار نہیں ہوا غرق ہو گیا، (۱۲۰)

اور ایک روایت میں ہے، ہلاک ہو گیا، اور تمہارے درمیان ہمارے اہل بیت کی مثال بنی اسرائیل کے باب حطہ کی ہے (وہ دروازہ جس میں سے بنی اسرائیل کو سجدہ کرتے اور حطہ کہتے ہوئے داخل ہونے کا حکم دیا گیا تھا) جو اس میں داخل ہوا بخشا گیا۔ (۱۲۱)

امام دیلمی روایت کرتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا، کہ دعا روک دی جاتی ہے یہاں تک کہ محمد مصطفیٰ ﷺ اور آپ کے اہل بیت پر درود بھیجا جائے۔ (۱۲۲)

امام شافعی رضی اللہ تعالیٰ عنہ فرماتے ہیں۔

یا اھل بیت رسول اللہ حبکم
فرض من اللہ فی القرآن انزلہ
کفاکم من عظیم القدر انکم
من لم یصل علیکم لاصلاۃ لہ (۱۲۳)

☆......... اے رسول اللہ کے اہل بیت! تمہاری محبت اللہ تعالیٰ کی طرف سے فرض ہے، اس نے قرآن پاک میں یہ حکم نازل فرمایا ہے۔

☆......... عظمت مقام سے تمہارے لئے یہ کافی ہے کہ جو تم پر درود نہ بھیجے، اس کی نماز نہیں

ہے (یعنی ناقص ہے)

بعض علماء محققین اللہ تعالی ان کی بدولت ہمیں نفع عطا فرمائے، فرماتے ہیں کہ جو شخص گہری نظر سے گردو پیش کا مشاہدہ کرے، اسے محسوس ہوگا کہ اہل بیت کرام کی اکثریت احکام اسلام پر عمل پیرا، حضور سید المرسلین ﷺ کی شریعت کی تبلیغ کرنے والی، اپنے رب سے ڈرنے والی اپنے جد امجد ﷺ کی پیروکار اور قدم بقدم چلنے والی ہے، اور جو شخص اپنے باپ کی مشابہت اختیار کرتا ہے اس نے کیا ظلم کیا؟

اہل بیت کے علماء ملت اسلامیہ کے قائدین ہیں اور وہ آفتاب ہیں جن کی بدولت اندھیرے چھٹ جاتے ہیں، پس وہ اس امت کی برکت ہیں، اور اس کائنات کے ہر اندھیرے کو دور کرنے والے ہیں، لہذا ضروری ہے کہ ہر زمانے میں ان کی ایک جماعت پائی جائے جس کے ذریعے اللہ تعالی لوگوں سے بلا دور فرمائے، کیونکہ وہ زمین والوں کیلئے امان ہیں، جیسے ستارے آسمان والوں کے لئے امان ہیں۔

کیا نبی اکرم ﷺ نے نہیں فرمایا، کہ تم ان سے علم سیکھو، انہیں سکھاؤ نہیں، اور جب ان کی مخالفت کرو گے تو تم ابلیس کا گروہ ہو گے۔ (۱۲۴)

(یہ وعید اس صورت میں ہے جب بحیثیت اہل بیت ہونے کے ان کی مخالفت کی جائے، دلائل کی بنا پر کسی مسئلے میں اختلاف پر یہ وعید نہیں ہے، ۱۲ قادری)

کیا نبی اکرم ﷺ سے یہ مروی نہیں ہے؟ کہ ان کا دامن پکڑنے والا کبھی گمراہ نہیں ہوگا، وہ تمہیں گمراہی کے دروازے سے کبھی نہ نکالیں گے۔ کیا حضور ﷺ نے بیان نہیں فرمایا، کہ وہ اس امت کی امان ہیں، اور اللہ تعالی نے ان میں حکمت رکھی ہے، جو ان سے دشمنی کرے

گا، وہ اللہ تعالیٰ کے دین سے خارج ہے اور جو ان سے بغض رکھے، وہ نص کی بنا پر منافق ہے، اور یہ بھی ارشاد فرمایا کہ وہ قرآن پاک سے جدا نہیں ہوں گے یہاں تک کہ حوض کوثر کے کنارے پر سرکار دو عالم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو جائیں گے۔

کیا حضور علیہ السلام کسی چیز کی مالک نہیں؟

س حدیث صحیح میں آیا ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا، اے فاطمہ بنت محمد! اے صفیہ بنت عبدالمطلب! اے بنو عبدالمطلب! اپنی جانوں کو آگ سے بچالو، کیونکہ میں اللہ تعالیٰ سے تمہارے لئے کسی چیز کا مالک نہیں ہوں (۱۲۵) اس حدیث اور ایسی دوسری حدیثوں کا کیا مطلب ہے؟

ج علماء کرام اللہ تعالیٰ ان کی بدولت ہمیں نفع عطا فرمائے، فرماتے ہیں، اس حدیث اور نبی اکرم ﷺ کے اہل بیت کی فضیلت میں وارد احادیث میں کوئی مخالفت نہیں ہے کیونکہ حدیث مذکور کا مطلب یہ ہے کہ نبی اکرم ﷺ کسی کیلئے اللہ تعالیٰ کی طرف سے نفع یا نقصان کے (از خود) مالک نہیں ہیں، لیکن اللہ تعالیٰ کے مالک بنانے سے آپ اپنے خویش واقرباء، بلکہ امت کو خصوصی اور عمومی شفاعت سے نفع دیں گے، پس آپ اسی چیز کے مالک ہیں جس کا اللہ تعالیٰ آپ کو مالک بنائے۔ اسی طرح ایک روایت میں نبی اکرم ﷺ کا ارشاد ہے:

"لا اغنی عنکم من اللہ شیأ" میں تمہیں اللہ تعالیٰ سے کچھ بھی بے نیاز نہیں کر سکتا، یعنی اپنے طور پر بغیر اس کے کہ اللہ تعالیٰ مجھے شفاعت کی اجازت دے کر، یا میرے طفیل امت کی مغفرت فرما کر، مجھے اعزاز عطا فرمائے،

نبی اکرم ﷺ نے حدیث مذکور میں حق قرابت کی طرف اشارہ کرتے ہوئے فرمایا،

غیر ان لکم رحما سابلھا ببلالھا (۱۲۶) مگر تمہارے لئے قرابت ہے جسے ہم اس کی تری سے تر کریں گے (مسلم شریف)

اس کا مطلب یہ ہے کہ ہم صلہ رحمی کریں گے، ڈر سنانے کے مقام کا تقاضا یہ تھا کہ فرمائیں، ہم تمہیں اللہ تعالی سے کچھ بے نیاز نہیں کر سکیں گے، اس کے ساتھ ہی حق قرابت کی طرف بھی اشارہ فرما دیا۔

احادیث صحیحہ سے ثابت ہے کہ نبی اکرم ﷺ کی طرف اہل بیت کی نسبت ان کے لئے دنیا اور آخرت میں فائدہ دینے والی ہے، مثلاً وہ حدیث جسے امام احمد اور حاکم نے روایت کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا:

فاطمہ ہماری لخت جگر ہیں، جو چیز انہیں ناراض کرتی ہے وہ ہمیں ناراض کرتی ہے، اور جو انہیں خوش کرتی ہے، وہ ہمیں خوش کرتی ہے، قیامت کے دن ہمارے نسب، سبب اور سسرالی رشتہ داری کے علاوہ تمام نسب منقطع ہو جائیں گے۔ (۱۲۷)

امام حاکم حضرت انس رضی اللہ تعالی عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، میرے رب نے میرے اہل بیت کے بارے میں مجھ سے وعدہ فرمایا کہ ان میں سے جو اللہ تعالی کی وحدانیت اور میرے لئے تبلیغ کا اقرار کرے گا اللہ تعالی اسے عذاب نہیں دے گا۔ (۱۲۸)

عظمتِ سادات

امام علامہ خاتم المحققین احمد بن حجر رحمہ اللہ تعالی کے فتاوی میں یہ سوال منقول ہے کہ کیا بے علم سید افضل ہے یا (غیر سید) عالم؟ اور جب یہ دونوں جمع ہوں اور قہوہ وغیرہ پیش کرنا ہو تو

تعظیم کا زیادہ حق دار کون ہے؟ پہلے کس کو پیش کیا جائے؟ یا کوئی شخص ہاتھوں کو بوسہ دینا چاہے تو ابتداء کس سے کرے؟

علامہ ابن حجر رحمہ اللہ تعالی نے جواب دیا کہ دونوں عظیم فضیلت کے حامل ہیں، سید اس لئے کہ وہ نبی اکرم ﷺ کی اولاد ہیں اور اس کے برابر کوئی فضیلت نہیں ہے، اسی لئے بعض علماء نے فرمایا، کہ میں نبی اکرم ﷺ کے جسم اقدس کے حصے کے برابر کسی کو نہیں مانتا۔ رہا عالم باعمل تو اس کی فضیلت یہ ہے کہ اس میں مسلمانوں کا فائدہ اور گمراہوں کی راہنمائی ہے، علماء کرام رسول گرامی کے خلفاء اور ان کے علوم و معارف کے وارث ہیں، لہذا صاحب توفیق پر لازم ہے کہ تمام سادات کرام اور باعمل علماء کے حق کو تسلیم کرے اور ان کی تعظیم و توقیر بجالائے، اور جب دونوں اکٹھے ہوں تو ابتداء سید سے کرے، کیونکہ نبی اکرم ﷺ کے لخت جگر ہیں، سید سے مراد ہے کہ جس کا سلسلہ نسب سیدنا امام حسن و حسین رضی اللہ تعالی عنہما وعلیہما وعلی اهل بیتهما السلام سے وابستہ ہو۔ (۱۲۹) واللہ تعالی اعلم

نبی ﷺ کی طرف نسبت کا فائدہ

احادیث صحیحہ سے ثابت ہے کہ نبی اکرم ﷺ کی طرف نسبت دنیا و آخرت میں فائدہ مند ہے، حدیث شریف میں ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا، قیامت کے دن ہمارے نسب اور سسرالی رشتے کے علاوہ ہر نسب اور سسرالی رشتہ منقطع ہو جائے گا، اس حدیث کو ابن عساکر نے حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ تعالی عنہ سے روایت کیا۔ (۱۳۰)

یہ اور دیگر احادیث دلالت کرتی ہیں کہ نبی اکرم ﷺ کی طرف نسبت کا عظیم فائدہ ہے۔

علماء کرام فرماتے ہیں کہ وہ احادیث ان حدیثوں کی مخالف نہیں ہیں، جن میں آیا ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے اپنے اہل بیت کو اللہ تعالیٰ کے خوف، تقویٰ اور اطاعت پر ابھارا اور فرمایا، کہ ہم انہیں اللہ تعالیٰ سے کچھ بھی بے نیاز نہیں کر سکتے، کیونکہ آپ (از خود) کسی کو نفع نقصان نہیں دے سکتے، لیکن اللہ تعالیٰ کے مالک بنانے سے آپ خویش و اقارب کو نفع دیں گے، سرکار دو عالم ﷺ کا یہ فرمانا کہ ہم تمہیں کچھ بے نیاز نہیں کر سکتے، اس کا مطلب یہی ہے کہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے شفاعت اور مغفرت کا اعزاز بخشے بغیر ہم محض اپنی طرف سے کچھ فائدہ نہیں دے سکتے، ڈر سنانے کے مقام کی رعایت کرتے ہوئے یہ ارشاد فرمایا۔

امام بزار طبرانی اور دیگر محدثین ایک طویل حدیث روایت کرتے ہیں، اسمیں ہے کہ ان لوگوں کا کیا حال ہے؟ جو گمان کرتے ہیں کہ ہماری قرابت نفع نہیں دے گی، قیامت کی دن ہر نسب اور تعلق منقطع ہو جائے گا سوائے ہمارے نسب اور تعلق کے، ہمارا رحم دنیا اور آخرت میں متصل ہے (۱۳۱) (منقطع نہیں ہوگا)

امام احمد بن حنبل، حاکم اور بیہقی حضرت ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو بر سر منبر فرماتے ہوئے سنا کہ ان لوگوں کا کیا حال ہے؟ جو کہتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ کا رحم (نسبی رشتہ) قیامت کے دن آپ کی قوم کو نفع نہیں دے گا۔ ہاں! اللہ کی قسم ہمارا رحم (نسبی رشتہ) دنیا اور آخرت میں متصل ہے، اور اے لوگو! ہم حوض کوثر پر تمہارے پیش رو ہیں۔ (۱۳۲)

الحمد للہ تعالیٰ آج "مسائل کثر حولها النقاش والجدل" کا ترجمہ مکمل ہوا۔ بفرمائش حضرت شیخ سید یوسف سید ہاشم الرفاعی مدظلہ العالی۔

۲۷/شعبان المعظم ۱۴۱۷ھ

محمد عبد الحکیم شرف قادری

۸ جنوری ۱۹۹۷ء

ضمیمہ

صحابہ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم کے فضائل

اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو تمام رسولوں کا سردار اور تمام انبیاء کا خاتم منتخب فرمایا، اور دین اسلام کو کامل ترین دین مصطفٰی اور آخری شریعت قرار دیا اور جس طرح اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو انبیاء کرام علیہم السلام کے درمیان اور آپ کے دین کو تمام ادیان کے درمیان منتخب فرمایا، اسی طرح اس دین حنیف کے حاملین کو تمام لوگوں کے درمیان منتخب فرمایا، وہ تھے رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہء کرام۔

یہ وہ اصحاب ایمان تھے جو نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لائے اور انہوں نے آپ کی تصدیق کی جب کہ دوسرے لوگ آپ کی تکذیب کر رہے تھے، صحابہ کرام نے سرکار دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کی تعظیم و توقیر اور آپ کی نصرت و حمایت کی جبکہ دشمن آپ کو شہید کرنے کی سازشیں کر رہے تھے، صحابہ کرام نے ہر مشکل گھڑی میں نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی تائید کی۔

یہ وہ قدسی صفات نفوس ہیں جنہوں نے آپ کے ساتھ نازل کئے ہوئے نور (قرآن پاک) کی پیروی کی، وہ آپ کے مخلص وزراء، اصحاب محبت انصار اور سچے مددگار تھے، وہ آپ کی شریعت کا دفاع کرتے رہے، آپ کے دین پر حملوں کا جواب دیتے رہے، اللہ تعالیٰ کے دین کی ترویج کے لئے اپنی جانیں اور اموال قربان کرتے رہے، انہوں نے اسلام کا پیغام پھیلانے کے لئے اپنے وطن چھوڑ دیئے یہ وہ منتخب ترین جماعت ہے جن کے ذریعے اللہ تعالیٰ نے اپنا دین زمین پر نافذ فرمایا۔

اللہ تعالیٰ نے انہیں افضل الانبیاء، تمام رسولوں سے مکرم تر رسول نبی، عربی حضرت محمد مصطفےٰ ﷺ کی صحبت کا شرف عطا فرمایا، وہ امت مسلمہ کے افضل ترین اور اعلیٰ ترین افراد ہیں، ان کا مقام بلند اور مرتبہ نہایت عالی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے قرآن پاک میں ان کے اوصاف بیان کئے ہیں اور ان کی تعریف فرمائی ہے۔

فضائل صحابہ اور قرآن پاک

اس جگہ ہم چند آیات کا ترجمہ پیش کرتے ہیں۔

1......... اے نبی (غیب کی خبر دینے والے!) آپ کے لئے اللہ کافی ہے اور آپ کے پیروکار مومن (کافی ہیں) (۱۳۳)

2......... لیکن رسول گرامی اور وہ جو ان کے ساتھ ایمان لائے، انہوں نے اپنے مالوں اور جانوں کے ساتھ جہاد کیا، ان کے لئے بھلائیاں ہیں اور وہی کامیاب ہیں، اللہ تعالیٰ نے ان کے لئے جنتیں تیار کی ہیں جن کے نیچے نہریں جاری ہیں وہ ان میں ہمیشہ رہیں گے، یہ عظیم کامیابی ہے۔ (۱۳۴)

3......... اور سبقت والے پہلے مہاجرین، انصار اور جنہوں نے اخلاص کے ساتھ ان کی پیروی کی، اللہ تعالیٰ ان سے راضی ہوا اور وہ اللہ تعالیٰ سے راضی، اور ان کے لئے باغات تیار کئے جن کے نیچے نہریں جاری ہیں ہمیشہ ہمیشہ اس میں رہیں، یہ عظیم کامیابی ہے۔ (۱۳۵)

4......... محمد اللہ کے رسول ہیں اور وہ لوگ جو ان کے ساتھ ہیں، کافروں پر بہت سخت، آپس میں مہربان ہیں تو انہیں رکوع اور سجدہ کرتے ہوئے دیکھے گا، وہ اللہ کا فضل اور خوشنودی تلاش کرتے ہیں، ان کے چہروں میں ان کی نشانی ہے سجدے کے اثر سے، یہ ان کی صفت ہے تو

رات میں اوران کی صفت ہے انجیل میں (۱۳۶)

5............وہ جنہوں نے اللہ اور رسول کے حکم کی تعمیل کی بعد اس کے کہ انہیں زخم لاحق ہو چکا تھا، ان میں سے نیکوکاروں کے لئے عظیم اجر ہے۔ (۱۳۷)

6............وہ جو ایمان لائے، ہجرت کی اور اللہ کی راہ میں جہاد کیا اور جنہوں نے پناہ دی اور امداد کی، وہی سچے ایمان والے ہیں، ان کے لئے مغفرت اور عزت والا رزق ہے۔ (۱۳۸)

فضائل صحابہ اور احادیث مبارکہ

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے تمام مسلمانوں پر صحابہ کرام کی عزت و شرافت کا اظہار کرنے کے لئے ان کی محبت و تعظیم پر ابھارا اور انہیں گالی دینے سے منع فرمایا جیسے کہ احادیث شریف میں واقع ہے۔

1............رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میرے صحابہ کو گالی نہ دو، قسم ہے اس ذات اقدس کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے! اگر تم میں سے ایک شخص احد پہاڑ کی مثل سونا خرچ کردے تو ان کے سیر اور آدھے سیر کو نہیں پہنچ سکے گا۔

2............حضرت عمران بن حصین رضی اللہ تعالی عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہماری امت کے افضل لوگ میرے زمانے والے ہیں، پھر جو ان کے ساتھ متصل ہیں، پھر جو ان کے ساتھ متصل ہیں، حضرت عمران رضی اللہ تعالی عنہ فرماتے ہیں: میں نہیں جانتا کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے زمانے کے بعد دو زمانوں کا ذکر فرمایا یا تین کا، پھر ان کے بعد ایسے لوگ ہوں گے جو گواہی دیں گے، حالانکہ ان سے گواہی طلب نہیں کی جائے گی، وہ خیانت کریں گے اور ان پر اعتماد نہیں کیا جائے گا، وہ نذر مانیں گے اور اسے پورا نہیں کریں گے اور ان

میں موٹاپا ظاہر ہوگا۔(۱۴۰)

3.........حضرت ابو بردہ اپنے والد ماجد (حضرت ابو موسیٰ اشعری) رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت کرتے ہیں کہ ہم نے رسول اللہ ﷺ کے ساتھ مغرب کی نماز پڑھی، پھر ہم نے کہا کہ کتنا اچھا ہوا گر ہم بیٹھ جائیں اور حضور ﷺ کے ساتھ عشاء کی نماز پڑھیں، حضرت ابو موسیٰ فرماتے ہیں کہ ہم بیٹھ گئے، پس آپ ہمارے پاس تشریف لائے اور فرمایا: تم یہیں رہے ہو؟ ہم نے عرض کیا: یارسول اللہ ﷺ! ہم نے آپ کے ساتھ مغرب کی نماز پڑھی، پھر ہم نے کہا کہ ہم بیٹھتے ہیں، آپ کے ساتھ عشاء کی نماز پڑھیں گے، آپ نے فرمایا: تم نے اچھا کیا یا فرمایا تم صواب کو پہنچے، حضرت ابو موسیٰ فرماتے ہیں پھر آپ نے سر مبارک آسمان کی طرف اٹھایا اور آپ بکثرت سر اقدس آسمان کی طرف اٹھایا کرتے تھے، اور فرمایا،

ستارے آسمان کے لئے سبب امان ہیں، جب ستارے چلے جائیں گے تو آسمان کو وہ کچھ آئے گا جس کا اس سے وعدہ کیا گیا ہے، ہم اپنے اصحاب کے لئے باعث امان ہیں، جب چلے جائیں گے تو ہمارے اصحاب کو وہ کچھ آئے گا جس کا ان سے وعدہ کیا گیا ہے، ہمارے اصحاب ہماری امت کیلئے ذریعہء امن ہیں، جب ہمارے اصحاب چلے جائیں گے، تو ہماری امت کو وہ کچھ درپیش ہوگا جس کا ان سے وعدہ کیا گیا ہے۔(۱۴۱)

اس حدیث میں رسول اللہ ﷺ نے صحابہ کرام کی فضیلت بیان فرمائی ہے کہ وہ امت کو بدعات، دین میں (مخالف شریعت) نو پیدا امور، فتنوں، دلوں کے اختلافات اور ایسے ہی دیگر امور کے ظہور سے بچانے والے ہیں، جیسے کہ نبی اکرم ﷺ صحابہ کرام کو اس قسم کے امور سے بچانے والے ہیں۔

4.........حضرت عبداللہ ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے، کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہمارے صحابہ کرام کی عزت کرو کہ وہ تمہارے بہترین افراد ہیں، پھر وہ جو ان کے ساتھ متصل ہوں گے، پھر وہ جو ان سے متصل ہوں گے۔ (۱۴۲)

5.........حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت ہے: کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، لوگوں پر ایک زمانہ آئے گا اور لوگوں کے گروہ جہاد کریں گے، انہیں کہا جائے گا کہ کیا تم میں وہ شخص ہے جو رسول اللہ ﷺ کی صحبت سے فیض یاب ہوا ہو؟ مجاہدین کہیں گے، ہاں! تو ان کیلئے دروازہ کھول دیا جائے گا، پھر لوگوں پر ایک زمانہ آئے گا اور کچھ لوگ جہاد کریں گے، تو پوچھا جائے گا کہ تم میں وہ شخص ہے جس نے رسول اللہ ﷺ کے صحابہ کرام کی صحبت پائی ہو؟ مجاہدین کہیں گے، ہاں! تو ان کے لئے دروازہ کھول دیا جائے گا، پھر لوگوں پر ایک زمانہ آئے گا اور کچھ لوگ جہاد کریں گے، ان سے پوچھا جائے گا کہ تم میں وہ شخص ہے جس نے رسول اللہ ﷺ کے صحابہ کے اصحاب (تابعین) کی صحبت پائی ہو؟ مجاہدین کہیں گے، ہاں! تو دروازہ کھول دیا جائے گا۔ (۱۴۳)

مسئلہ نور و بشر

نبی اکرم ﷺ نور ہیں

س کیا نبی اکرم ﷺ نور ہیں؟

ج ہاں! نبی اکرم ﷺ نور بھی ہیں اور بشر بھی، اور ان کے درمیان کوئی منافات نہیں ہے ،اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے،

فَاَرْسَلْنَا اِلَيْهَا رُوْحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا (۱۴۴)

ہم نے مریم کی طرف اپنی طرف کی روح کو بھیجا، تو وہ ان کے سامنے تندرست انسان کی شکل میں آ گئے۔

حضرت جبرائیل علیہ السلام نوری مخلوق ہونے کے باوجود انسانی شکل میں جلوہ گر ہوئے، جو شخص نبی اکرم ﷺ کی بشریت کا مطلقاً انکار کرے وہ کافر ہے اور جو شخص آپ کی نورانیت کا انکار کرے وہ خود گمراہ ہے اور دوسروں کو گمراہ کرتا ہے۔

س اس پر کیا دلیل ہے؟

ج اس پر دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے:

قد جاء كم من الله نور وكتاب مبين (۱۴۵) تحقیق تمہارے پاس اللہ تعالیٰ کی طرف سے نور آیا اور کتاب مبین آئی۔

نور سے مراد نبی اکرم ﷺ ہیں، جیسے کہ تفسیر ابن عباس، تفسیر کبیر، تفسیر طبری، جلالین، تفسیر خازن اور روح المعانی میں ہے۔ (۱۴۶)

اقوالِ مفسرین

1............ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما آیت کریمہ "قد جاء کم من اللہ نور" کی تفسیر میں فرماتے ہیں نور سے مراد رسول ہیں یعنی محمد مصطفےٰ صلی اللہ علیہ وسلم۔

تنویر المقباس من تفسیر ابن عباس (طبع مصر ص/۷۲)

2............امام فخر الدین رازی فرماتے ہیں: اس میں کئی اقوال ہیں، پہلا یہ کہ نور سے مراد محمد مصطفےٰ صلی اللہ علیہ وسلم اور کتاب سے مراد قرآن کریم ہے۔ (تفسیر کبیر: ۱۱/۱۸۹)

3............امام محمد بن جریری فرماتے ہیں: نور سے مراد محمد مصطفےٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔

(تفسیر جامع البیان: ۶/۹۲)

4............امام جلال الدین سیوطی فرماتے ہیں: (قَدْ جَآءَكُمْ مِنَ اللّٰهِ نُوْرٌ) میں نور سے مراد نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا نور ہے۔ (تفسیر جلالین: ص ۹۷)

5............امام علی بن محمد خازن اپنی تفسیر میں فرماتے ہیں: نور سے مراد محمد مصطفےٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں اللہ تعالیٰ نے آپ کا نام نور اس لئے رکھا کہ آپ سے ہدایت حاصل کی جاتی ہے جیسے نور کے ذریعے اندھیروں میں ہدایت پائی جاتی ہے (لباب التأویل فی معانی التنزیل ۲/۲۸)

6............امام عبداللہ ابن احمد نسفی فرماتے ہیں: یا نور سے مراد محمد مصطفےٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں کیونکہ آپ سے ہدایت حاصل کی جاتی ہے جیسے آپ کا نام سراج رکھا (مدارك التنزيل: ۱/۸۷)

7............علامہ سید محمود آلوسی فرماتے ہیں: (قد جاء کم من اللہ نور) تمہارے پاس اللہ تعالیٰ کی طرف سے عظیم نور آیا وہ نوروں کا نور اور نبی مختار ہیں۔ (روح المعانی: ۶/۸۷)

احادیث مبارکہ

سیدی عبدالغنی نابلسی رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں: ہر چیز نبی اکرم ﷺ کے نور سے پیدا کی گئی جس طرح کہ اس بارے میں صحیح حدیث وارد ہے۔

﴿الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية ٦/ ٣٧٥﴾

حدیث مذکور کو امام بخاری اور مسلم کے استاذ الاساتذہ امام عبدالرزاق نے مصنف میں روایت کیا ہے اور ائمہ حدیث نے اسے نقل کیا،

2..........امام بیہقی نے اس حدیث کو دلائل النبوۃ میں روایت کیا علامہ زرقانی فرماتے ہیں: اس حدیث کو امام بیہقی نے کسی قدر مختلف الفاظ سے روایت کیا ہے۔

﴿شرح زرقانی علی المواهب: ١/ ٤٦﴾

3..........علامہ نظام الدین حسن نیشاپوری آئیہ کریمہ (وانا اول المسلمين) کی تفسیر میں فرماتے ہیں جس طرح نبی اکرم ﷺ نے فرمایا: اول ما خلق الله نوری سب سے پہلے اللہ تعالی نے میرے نور کو پیدا فرمایا۔ ﴿غرائب القرآن: ٨/ ٦٦﴾

4..........علامہ ابوالحسن بن عبداللہ البکری فرماتے ہیں:

حضرت علی المرتضی رضی اللہ تعالی عنہ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ موجود تھا اور کوئی چیز اس کے ساتھ موجود نہ تھی، اللہ تعالی نے پانی، عرش وکرسی، لوح وقلم، جنت و نار حجاب اور بادل، اور حضرت آدم وحواء (علیہما السلام) کے پیدا کرنے سے چار ہزار سال پہلے اپنے حبیب ﷺ کا نور پیدا فرمایا ﴿الانوار في مولد النبي محمد: ص ٥﴾

5..........امام ربانی مجدد الف ثانی شیخ احمد سرہندی رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں: نبی اکرم ﷺ

نے فرمایا: ہم اللہ تعالیٰ کے نور سے پیدا کیے گئے اور مومن ہمارے نور سے پیدا کیے گئے پس ضروری بات ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم اللہ تعالیٰ اور تمام حقائق کے درمیان واسطہ ہیں اور یہ ناممکن ہے کہ کوئی شخص آپ کے واسطے کے بغیر مطلوب تک پہنچے۔

﴿مکتوبات امام ربانی، دفتر ثالث حصہ ۹ / ص ۱۵۳﴾

6.........امام عبدالوہاب شعرانی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں:

س ایک حدیث میں آیا ہے کہ سب سے پہلے اللہ تعالیٰ نے میرا نور پیدا فرمایا اور ایک روایت میں ہے کہ، اللہ تعالیٰ نے سب سے پہلے عقل کو پیدا فرمایا، ان کے درمیان کس طرح تطبیق دی جائے گی؟

ج ان دونوں حدیثوں کا مطلب ایک ہی ہے، کیونکہ حقیقت مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کو کبھی عقل اول سے تعبیر کیا جاتا ہے اور کبھی نور سے۔ ﴿الیواقیت والجواھر ۲ / ۲۰﴾

با اختیار نبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم

س کیا نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم صاحب اختیار ہیں؟

ج ہاں! اللہ تعالیٰ نے اپنے حبیب مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو بلند و بالا مقام و مرتبہ عطا فرمایا ہے، آپ کو بہت سی خصوصیات عطا فرمائی ہیں اور کئی امور میں آپ کو اختیار عطا فرمایا ہے۔

س اس کی دلیل کیا ہے؟

ج اس کی دلیل درج ذیل آیات کریمہ ہیں:

1.........اے حبیب فرما دیجئے! اللہ کی اطاعت کرو اور رسول کی۔ ﴿آل عمران ۳ / ۳۲﴾

2.........جب تم لوگوں کے درمیان فیصلہ کرو تو عدل کے ساتھ فیصلہ کرو۔ ﴿النساء ۴ / ۵۸﴾

3..........عنقریب اللہ ہمیں اپنے فضل سے عطا فرمائے اور اس کا رسول۔﴿التوبۃ:۵۹/۹﴾

4..........اللہ اور اس کے رسول نے انہیں اپنے فضل سے غنی کر دیا۔ ﴿التوبۃ: ۷۴/۹﴾

5..........اور کسی ایمان دار مرد اور عورت کو یہ حق نہیں ہے کہ جب اللہ اور اس کا رسول کسی کام کا فیصلہ کر دیں تو ان کے لئے اپنے اس کام میں کچھ اختیار ہو۔ (الاحزاب:۳۶/۳۳)

6.......... "﴿نبی امی﴾ ان کیلئے پاکیزہ چیزیں حلال کرتے ہیں اور ناپاک چیزیں ان پر حرام کرتے ہیں۔﴿الاعراف ۱۵۷/۷﴾

7..........حضرت جبرائیل علیہ السلام نے حضرت مریم رضی اللہ تعالی عنہا کو فرمایا،

لاھب لك غلامازكيا۔ تا کہ میں آپ کو پاکیزہ بچہ دوں ﴿مریم ۱۶/۱۹﴾

احادیث مبارکہ

1..........ہمیں جوامع الکلم (وہ احادیث جن کے الفاظ مختصر مگر ان میں معانی کا ایک جہان پوشیدہ ہے) کے ساتھ بھیجا گیا، ہمیں رعب کے ساتھ امداد دی گئی، ہم محو استراحت تھے کہ زمین کے خزانوں کی چابیاں لا کر ہمارے ہاتھ میں دے دی گئیں۔ (صحیح مسلم ۱۹۹/۱)

2..........ہمیں زمین کے خزانوں کی چابیاں دے دی گئیں۔ (متفق علیہ)

﴿مشكوٰة شريف ص ۵۴۷۔صحيح بخاری شريف: ۱/ ۱۷۹۔ نيز ص ۴۱۸﴾

3..........ہم نے دعا کی اے اللہ! میری امت کو بخش دے۔ اے اللہ! میری امت کو بخش دے اور تیسری دعا ہم نے اس دن کیلئے مؤخر کر دی جب حضرت ابراہیم علیہ السلام سمیت تمام مخلوق ہماری طرف رغبت (رجوع) کرے گی ﴿صحیح مسلم: ۲۷۳/۱﴾

4..........نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے (روزہ توڑنے والے صحابی کو) فرمایا: جاؤ یہ (کھجوریں) اپنے گھر

والوں کو کھلا دو۔ ﴿صحیح مسلم: ۲۷۳/۱﴾

5............جب ہم تمہیں کسی چیز کا حکم دیں تو تم اسے اپنی استطاعت کے مطابق ادا کرو اور جب تمہیں کسی چیز سے منع کریں تو اسے چھوڑ دو (مطلب یہ کہ حضور نبی اکرم ﷺ آمر بھی ہیں اور ناہی بھی) ﴿صحیح مسلم: ۴۳۲/۱﴾

6............حضرت ام عطیہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا فرماتی ہیں کہ جب یہ آیۃ کریمہ یبايعنك علی ان لا يشركن بالله شيئا (الآية) نازل ہوئی تو ممنوع کاموں میں نوحہ بھی تھا، میں نے عرض، کیا یا رسول اللہ ﷺ! آل فلاں کو مستثنی فرما دیں کہ انہوں نے زمانہ جاہلیت میں میری امداد کی تھی، اس لئے ضروری ہے کہ میں ان کی امداد کروں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: آل فلاں مستثنی ہے (یہ بھی رسول اللہ ﷺ کے اختیار کی دلیل ہے) ﴿صحیح مسلم: ۳۰۴/۱﴾

7............حدیث قدسی میں ہے کہ ہم آپ کی امت کے بارے میں آپ کو راضی کر دیں گے اور آپ کو تکلیف نہیں دیں گے ﴿صحیح مسلم: ۱۱۳/۱﴾

8............ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں عرض کیا: اللہ کی قسم! میں دیکھتی ہوں کہ آپ کا رب آپ کی چاہت پوری کرنے میں جلدی فرماتا ہے۔ ﴿صحیح مسلم: ۴۷۳/۱﴾

ائمہ دین کے ارشادات

1............امام مناوی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں: یا تمام جہان کے خزانے مراد ہیں، تاکہ لوگوں کے استحقاق کے مطابق انہیں نکال کر دیں، پس جو کچھ بھی اس جہان میں ظاہر ہوتا ہے اللہ تعالیٰ کی اجازت سے وہی سرکار عنایت فرماتے ہیں جن کے ہاتھ میں چابی ہے جس طرح اللہ تعالیٰ

نے علم غیب کلی کی چابیاں اپنے ساتھ مختص کی ہیں اور انہیں وہی جانتا ہے، اسی طرح اللہ تعالی نے عطیات کے خزانوں کی چابیاں اپنے حبیب ﷺ کو عطا فرمائی ہیں ان خزانوں میں سے جو چیز نکلے گی وہ آپ ہی کے ہاتھوں نکلے گی۔ ﴿فیض القدیر شرح جامع صغیر: ١/ ٥٦٤﴾

2.........امام نووی قاضی عیاض رحمہما اللہ تعالی کے حوالے سے بیان کرتے ہیں، کہ بعض علماء نے کہا کہ سید وہ ہے جو اپنی قوم سے فائق ہو اور مصیبتوں میں جس کی پناہ لی جائے، نبی اکرم ﷺ دنیا اور آخرت میں سب لوگوں کے سردار ہیں، قیامت کا دن اس لئے خاص کیا گیا کہ آپ کی سیادت (سرداری) اس دن عروج پر ہوگی اور سب لوگ اسے تسلیم کریں گے۔

﴿شرح مسلم: ١١/١﴾

3.........علامہ قسطلانی رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں پس نبی اکرم ﷺ راز کا خزانہ اور امر کے نافذ ہونے کی جگہ ہیں۔ لہذا جو امر نافذ ہوگا وہ آپ ہی سے نافذ ہوگا اور جو خیر نقل کی جائے گی آپ ہی سے نقل کی جائے گی۔ ﴿مواہب لدنیہ: ٥٦/١﴾

4.........حضرت ربیعہ رضی اللہ تعالی عنہ فرماتے ہیں کہ مجھے رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: سَل! یعنی مجھ سے کوئی حاجت طلب کرو، اس کی شرح میں حضرت علامہ ملا علی قاری اور علامہ ابن حجر رحمہما اللہ تعالی بیان کرتے ہیں کہ ہم تمہاری خدمت کے مقابلے میں تمہیں عنایت کریں، کیونکہ اصحاب کرام کی یہی شان ہے نبی اکرم ﷺ سے زیادہ کریم تو کوئی ہے ہی نہیں، آپ نے سوال کے ساتھ کوئی قید نہیں لگائی (کہ فلاں چیز مانگو) اس سے معلوم ہوتا ہے کہ اللہ تعالی نے آپ کو حق کے خزانوں میں سے جو آپ چاہیں دینے کا اختیار دیا ہے، اسی لئے ہمارے ائمہ نے نبی اکرم ﷺ کی ایک خصوصیت یہ شمار کی ہے کہ آپ جس شخص کو جس چیز کے ساتھ چاہیں مخصوص

فرمادیں، جیسے آپ نے حضرت خزیمہ ابن ثابت رضی اللہ تعالی عنہ کی شہادت کو دوشہادتوں کے برابر قرار دیا، اس حدیث کو امام بخاری نے روایت کیا، اسی طرح آپ نے حضرت ام عطیہ کو خاص طور پر آل فلاں میں نوحہ کرنے کی اجازت عطا فرمائی۔ ﴿مرقاۃ المصابیح: ۲/ ۳۲۳﴾

5..........ابن سبع اور دیگر حضرات نے نبی اکرم ﷺ کی خصوصیات میں یہ بات شمار کی ہے کہ اللہ تعالی نے جنت کی زمین آپ کو الاٹ کردی ہے، آپ جسے چاہیں جتنی چاہیں عطا فرمادیں۔

﴿مرقاۃ المصابیح: ۲/ ۳۲۳﴾

6..........نواب صدیق حسن خان بھوپالی (سرگروہ غیر مقلدین) کہتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے حضرت ربیعہ رضی اللہ تعالی عنہ کو فرمایا: "سَلْ" یعنی دنیا اور آخرت کی جو بھلائی چاہو مانگ لو، آپ نے مطلقاً "سَلْ" فرمایا کسی خاص مطلوب کی قید نہیں لگائی، اس سے معلوم ہوتا ہے کہ تمام معاملہ آپ کے دستِ ہمت وکرامت میں ہے، آپ جو چاہیں جسے چاہیں اپنے رب کی اجازت سے عطا فرمادیں۔ ﴿مسک الختام: ۱/ ۲۷٦﴾

7..........امام جلال الدین سیوطی امام طبرانی وغیرہ سے نقل کرتے ہیں کہ حکم بن ابو العاص نبی اکرم ﷺ کے پاس بیٹھا کرتا تھا، جب نبی اکرم ﷺ گفتگو فرماتے تو وہ نقلیں اتارا کرتا تھا، نبی اکرم ﷺ نے اسے فرمایا: کہ تو اسی طرح ہوجا، تو وہ مرنے تک اسی طرح رہا۔

﴿خصائص کبری: ۲/ ۷۹، بحوالہ امام بیہقی، طبرانی وحاکم﴾

8..........علامہ عبدالوہاب شعرانی رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے غزوۂ تبوک میں صحابہ کرام کے سامنے کلمہ "کُن" بیان جواز کے لئے استعمال فرمایا، نیز آپ کو معجزات کے اظہار کی اجازت دی گئی تھی اور یہ مسئلہ بھی اسی قبیلے سے ہے، نبی اکرم ﷺ نے

ارشاد فرمایا: کُن اباذر تو ابوذر ہو جا، چنانچہ ابوذر ہی تھے، کھجور کی شاخ کو فرمایا، کُن سیفا تلوار بن جا تو وہ تلوار بن گئی۔ ﴿ الیواقیت والجواھر: ۱/ ۱۴۸﴾

9..........اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اولئك الذين آتينا هم الكتب والحكم (الآية)

امام رازی اس کی تفسیر میں فرماتے ہیں: مخلوق پر حکم چلانے والوں کی تین قسمیں ہیں (پہلی دو قسمیں بیان کرنے کے بعد فرمایا) تیسری قسم انبیاء کرام ہیں، یہ وہ حضرات ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے ایسے علوم و معارف عطا فرمائے ہیں جن کی بدولت وہ مخلوق کے باطنوں اور روحوں میں تصرف کر سکتے ہیں، نیز اللہ تعالیٰ نے انہیں وہ قدرت اور اختیار عطا فرمایا ہے جس کی بناء پر وہ مخلوقات کے ظواہر میں تصرف کرتے ہیں، چونکہ وہ ان دونوں وصفوں کے جامع ہیں اس لئے وہی حاکم مطلق ہیں۔ ﴿تفسیر کبیر ۱۳/ ۶۷﴾

﴿اس مسئلے کی مزید تفصیل کیلئے دیکھئے "من عقائد اهل السنة" یا اس کا اردو ترجمہ "عقائد و نظریات" از راقم الحروف ۱۲، شرف قادری﴾

حاضر و ناظر رسول ﷺ

س کیا نبی اکرم ﷺ حاضر و ناظر ہیں؟

ج ہاں! اور اس میں کوئی شک نہیں، اللہ تعالیٰ نے آپ کو گواہ بنا کر بھیجا آپ کو بہت بڑی عزت عطا فرمائی، آپ کو منفرد خصوصیات سے نوازا، آپ کو صفتِ شہود (گواہی) کے ساتھ موصوف فرمایا اور نبی اکرم ﷺ قیامت کے دن امت کے اعمال پر گواہی دیں گے، گواہی تب ہی دی جا سکتی ہے جب آپ ان اعمال کو ملاحظہ فرماتے ہوں، اور کائنات کے تمام امور آپ پر منکشف ہوں، یہاں تک کہ کوئی چیز آپ پر مخفی نہ رہے

س اس پر دلیل کیا ہے؟

ج قرآن پاک کی درج ذیل آیات اس کی دلیل ہیں۔

1..........اے نبی (غیب کی خبر دینے والے) ہم نے آپ کو گواہ، خوشخبری اور ڈر سنانے والا بنا کر بھیجا﴿الاحزاب: ۴۵/۳۳﴾

2..........اے نبی! ہم نے آپ کو مشاہدہ کرنے والا، خوشخبری اور ڈر سنانے والا بنا کر بھیجا۔ ﴿الفتح: ۸/۴۸﴾

3..........بے شک ہم نے تمہاری طرف رسول بھیجا تم پر گواہ۔﴿المزمل: ۱۵/۷۳﴾

4..........تو کیا حال ہوگا؟ جب ہم ہر امت سے ایک گواہ لائیں گے اور (اے حبیب!) ہم آپ کو ان پر گواہ لائیں گے۔﴿النساء: ۴/ ۴۱﴾

5..........اور یہ رسول تم پر گواہ ہوں۔﴿البقرہ: ۲/ ۱۴۳﴾

6..........اور جس دن ہم ہر امت سے ایک گواہ اٹھائیں گے۔﴿النحل: ۱۶/ ۸۴﴾

7..........اور جس دن ہم ہر امت میں ان پر ایک گواہ ان ہی میں سے اٹھائیں گے اور (اے حبیب!) ہم آپ کو ان سب پر گواہ بنا کر لائیں گے۔﴿النحل: ۱۶/ ۸۹﴾

8..........تاکہ رسول تم پر گواہ ہو اور تم لوگوں پر گواہ ہو جاؤ۔﴿الحج: ۲۲/ ۷۸﴾

احادیث مبارکہ

رسول اللہ ﷺ نے فرمایا،

1..........ہم تمہیں پیچھے سے دیکھتے ہیں، جس طرح تمہیں آگے دیکھتے ہیں۔

(صحیح بخاری: ۱/۵۹)

2.........کیا تمہارا گمان ہے؟ کہ ہماری توجہ (صرف) اس طرف ہے، اللہ کی قسم ہم پر تمہارا خشوع مخفی ہے اور نہ رکوع، ہم تمہیں پس پشت سے دیکھتے ہیں یہ حدیث مبارکہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت ہے۔ ﴿صحیح بخاری: ۵۹/۱﴾

3.........تمہارا گمان ہے کہ تم جو کچھ کرتے ہو، اس میں سے کوئی چیز ہم سے پوشیدہ رہتی ہے، ہم پیچھے اسی طرح دیکھتے ہیں جس طرح آگے دیکھتے ہیں۔ ﴿مشکوٰۃ شریف: ص ۷۷﴾

4.........حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ اندھیرے میں اسی طرح دیکھتے تھے جس طرح روشنی میں دیکھتے تھے ﴿خصائص کبریٰ ۱۵۱/۱﴾

5.........رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، ہم تمہارے پیش رو منتظم ہیں، اور اللہ کی قسم! ہم اس وقت اپنے حوض کو دیکھ رہے ہیں ﴿بخاری شریف: ۱۷۹/۱﴾

6.........کیا تم وہ سب کچھ دیکھ رہے ہو جو ہم دیکھ رہے ہیں؟ ہم بارش کے قطروں کی جگہوں کی طرح تمہارے گھروں میں فتنوں کے واقع ہونے کی جگہوں کو دیکھ رہے ہیں۔

﴿بخاری شریف: ۲۵۲/۱﴾

7.........ہر وہ چیز جو ہم نے نہیں دیکھی تھی یہاں تک کہ جنت اور دوزخ وہ ہم نے اس جگہ دیکھ لی۔ ﴿بخاری شریف: ۱۸/۱، ۱۲۶﴾

8.........دنیا اور آخرت کا ہر وہ امر جو ہونے والا ہے ہمارے سامنے پیش کیا گیا، بے شک اللہ تعالیٰ نے ہمارے لئے دنیا کو اٹھایا تو ہم دنیا اور اس میں قیامت تک پیدا ہونے والے امور کو اس طرح دیکھ رہے ہیں جیسے ہم اپنی اس ہتھیلی کو دیکھ رہے ہیں۔

﴿کنز العمال: ۴۲۰/۱۱، مسند امام احمد: ۴/۱﴾

9..........بے شک تم ہمارے سامنے اپنے ناموں اور علامتوں کے ذریعے پیش کئے جاتے ہو لہذا ہماری بارگاہ میں اچھی طرح درود شریف پیش کیا کرو۔ ﴿کنز العمال:۱/۳۹۸﴾

10..........ہماری زندگی تمہارے لئے بہتر ہے، تم گفتگو کرتے ہو اور تمہارے ساتھ گفتگو کی جاتی ہے، جب ہم رحلت فرما جائیں گے تو ہماری وفات تمہارے لئے بہتر ہوگی، تمہارے اعمال ہمارے سامنے پیش کئے جائیں گے، اگر ہم خیر دیکھیں گے تو اللہ تعالیٰ کی حمد کریں گے اور اگر برے عمل دیکھیں گے تو تمہارے لئے دعائے مغفرت کریں گے۔ ﴿کنز العمال:۱۱/۴۰۷﴾

11..........جس نے ہمیں خواب میں دیکھا وہ عنقریب ہمیں بیداری میں دیکھے گا اور شیطان ہماری صورت اختیار نہیں کرسکتا۔ ﴿بخاری شریف:۲/۱۰۳۵﴾

ارشادات ائمہ کرام

1..........علامہ جلال الدین سیوطی رحمہ اللہ تعالیٰ ایک حدیث (الا رد اللہ علیّ روحی) مگر اللہ تعالیٰ مجھ پر میری روح لوٹا دیتا ہے کی شرح میں فرماتے ہیں کہ روح کے لوٹانے سے مراد یہ ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم برزخ میں جن کاموں میں مصروف ہیں ان سے دل اقدس فارغ ہو جائے اور اس شغل سے فراغت حاصل ہو جائے، برزخ میں آپ کے یہ کام ہیں (۱) امت کے اعمال کا ملاحظہ فرمانا (۲) ان کے لئے گناہوں کی مغفرت کی دعا کرنا (۳) ان سے بلا کے دور کرنے کی دعا کرنا (۴) زمین کے مختلف حصوں میں برکت عطا فرمانے کیلئے تشریف لے جانا (۵) امت کے صالحین (اولیاء اللہ) کے جنازہ میں تشریف لے جانا۔

کیونکہ یہ امور برزخ میں آپ کے مشاغل میں سے ہیں، جس طرح اس بارے میں احادیث اور آثار وارد ہوئے ہیں۔ ﴿الحاوی للفتاوی:۲/۱۵۳﴾

2............علامہ سید محمود الوسی فرماتے ہیں: نبی اکرم ﷺ کی وفات کے بعد اس امت کے متعدد کاملین کو بیداری میں آپ کی زیارت اور آپ سے استفادہ کا موقع ملا ہے۔
﴿روح المعانی: ۲۲/۳۳﴾

3............علامہ جلال الدین سیوطی رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں: نقل کئے گئے ان اقوال اور احادیث کے مجموع سے ثابت ہو گیا کہ نبی اکرم ﷺ جسم اور روح کے ساتھ زندہ ہیں آپ تصرف فرماتے ہیں اور زمین کے اطراف اور عالم بالا میں جہاں چاہتے ہیں تشریف لے جاتے ہیں ﴿الحاوی للفتاوی: ۲/ ۲۶۵﴾

4............علامہ زرقانی رحمہ اللہ تعالی حدیث شریف کی شرح کرتے ہوئے فرماتے ہیں ان اللہ قد رفع بے شک اللہ تعالی نے ظاہر اور منکشف فرمادیا (الی الدنیا) ہمارے لئے دنیا کو اس طرح کہ جو کچھ اس میں ہے سب کا میں نے احاطہ کیا (فانا انظر الیھا والی ماھو کائن فیھا الی یوم القیامۃ کانما انظر الی کفی ھذہ) (یہ فرمانا کہ ہم پوری دنیا کو ہتھیلی کی طرح دیکھ رہے ہیں) اس میں اشارہ ہے کہ آپ حقیقۃً ملاحظہ فرمارہے تھے، اس احتمال کو ختم کردیا کہ نظر سے مراد علم ہے۔ ﴿زرقانی علی المواھب: ۷/ ۲۰۴﴾

5............امام ابوعبداللہ قرطبی نے اپنی کتاب "التذکرہ" میں ایک باب قائم کیا ہے ان احادیث کا باب جوامت کے بارے میں نبی اکرم ﷺ کی گواہی کے بارے میں وارد ہیں ابن مبارک فرماتے ہیں: کہ ہمیں ایک انصاری مرد نے منہال ابن عمرو سے خبر دی انہوں نے کہا کہ میں نے حضرت سعید بن میتب رحمہ اللہ تعالی کو فرماتے ہوئے سنا کہ ہر دن صبح شام نبی اکرم ﷺ کے سامنے آپ کی امت پیش کی جاتی ہے تو آپ انہیں ان کی علامت اور اعمال کی بناء پر

پہچانتے ہیں، اس لئے ان کے بارے میں گواہی دیں گے اللہ تبارک وتعالیٰ فرماتا ہے:

کیا حال ہوگا؟ جب ہم ہر امت سے ایک گواہ لائیں گے اور (اے حبیب!) ہم آپ کو ان سب پر گواہ بنا کر لائیں گے۔ ﴿النساء: ٤/ ٤١﴾﴿التذکرۃ: ص ٢٥٦﴾

6..........امام ابوالسعود آیت کریمہ یا ایھا النبی انا ارسلناک شاھداً کی تفسیر میں فرماتے ہیں: کہ اے نبی! ہم نے آپ کو ان لوگوں پر گواہ بنا کر بھیجا جن کی طرف آپ بھیجے گئے ہیں آپ ان کے حالات کی نگرانی کرتے ہیں، ان کے اعمال کا مشاہدہ کرتے ہیں، ان سے صادر ہونے والی تصدیق وتکذیب اور ہدایت وگمراہی پر گواہ بنتے ہیں اور قیامت کے دن یہ گواہی ادا کریں گے جو مقبول ہوگی، خواہ ان لوگوں کے موافق ہو یا مخالف۔ ﴿تفسیر ابوالسعود: ٧/ ١٠٧﴾

7..........اسی طرح علامہ سلیمان جمل اور علامہ سید محمود الوسی سے تفسیر کی۔

﴿فتوحات الٰہیہ: ۴۴۲/۳ ۔ روح المعانی: ۴۲/۲۲﴾

8..........آپ تمام مخلوق پر گواہی دیں گے (تفسیر لباب التأویل: ٢٦٦/٥)

9..........علامہ الوسی فرماتے ہیں بعض سادات صوفیہ نے اس طرف اشارہ فرمایا، کہ اللہ تعالیٰ نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو بندوں کے اعمال پر آگاہ فرمایا، پس آپ نے انہیں دیکھا اسی لئے اللہ تعالیٰ نے آپ پر شاھد کا اطلاق فرمایا، مولانا رومی قدس سرہ اپنی مثنوی میں فرماتے ہیں،

در نظر بودش مقامات العباد   زاں سبب نامش خدا شاہد نہاد

بندوں کے مقامات آپ کی نظر میں تھے، اسی لئے اللہ تعالیٰ نے آپ کا نام شاہد رکھا۔

﴿روح المعانی: ۴۲/۲۲، ۴۳﴾

10..........امام فخر الدین رازی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان (شاھداً)

میں کئی احتمال ہیں، ایک یہ کہ نبی اکرم ﷺ قیامت کے دن مخلوق کے بارے میں گواہی دیں گے، جیسے اللہ تعالی نے فرمایا: (ویکون الرسول علیکم شهیداً) اور رسول تم پر گواہ ہوں گے، اس بناء پر نبی اکرم ﷺ گواہ بنا کر بھیجے گئے ہیں یعنی اپنے ذمہ گواہی لینے والے بنا کر اور آخرت میں گواہ ہوں گے یعنی جو گواہی اپنے ذمہ لی تھی اسے ادا کریں گے۔

(تفسیر کبیر: ۲۵/۲۱۶)

11..........علامہ اسمٰعیل حقی رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ کے امت پر گواہ ہونے کا مطلب یہ ہے کہ آپ دین پر عمل پیرا ہونے والے ہر شخص کے رتبے، اس کی دینداری کی حقیقت اور اس پردے کو جانتے ہیں جس کی وجہ سے وہ کمال دین سے روکا ہوا ہے، پس آپ امتیوں کے گنا ہوں، ان کے ایمان اور اعمال کی حقیقت ان کی نیکیوں اور برائیوں، ان کے اخلاص اور نفاق وغیرہ کو اللہ تعالی کے دیئے ہوئے نور سے جانتے ہیں۔ ﴿روح البیان: ۱۰/۲۴۸﴾

12..........علامہ ابن الحاج رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں: نبی اکرم ﷺ کی وفات اور حیات میں اس معاملے میں فرق نہیں ہے کہ آپ اپنی امت کا مشاہدہ فرماتے ہیں، ان کے احوال، نیتوں عزائم اور خیالات کو جانتے ہیں اور یہ سب آپ کے سامنے ظاہر ہے اس میں کچھ خفاء نہیں۔

﴿المدخل: ۱/۳۵۲﴾

13..........اسی طرح علامہ قسطلانی شارح بخاری نے فرمایا۔ ﴿زرقانی علی المواھب: ۸/۳۴۸﴾

14..........امام راغب اصفہانی رحمہ اللہ تعالی (م ۵۰۲ھ) فرماتے ہیں،

شہود اور شہادت کا معنی مشاہدہ کے ساتھ حاضر ہونا ہے، مشاہدہ آنکھ سے ہو یا بصیرت سے، شہادت اس قول کو کہتے ہیں جو آنکھ یا بصیرت کے مشاہدے سے حاصل ہونے والے علم

کی بناء پر صادر ہو، رہا شہید، تو وہ گواہ اور شے کا مشاہدہ کرنے والے کے لئے استعمال کیا جاتا ہے، اللہ تعالیٰ کے اس فرمان میں یہی معنی ہے (جس کا ترجمہ ہے) کیا حال ہوگا؟ جب ہم ہر امت سے ایک گواہ لائیں گے اور آپ کو ان سب پر گواہ لائیں گے۔

﴿المفردات: ص ۲۶۹، ۲۷۰﴾

15..........امام فخر الدین رازی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں،

شہادت، مشاہدہ اور شہود کا معنی دیکھنا ہے، جب تم کسی چیز کو دیکھو تو کہتے ہو شاھدت کذا (میں نے فلاں چیز دیکھی) چونکہ آنکھ کے دیکھنے اور دل کے پہچاننے میں شدید مناسبت ہے، اس لئے دل کی معرفت اور پہچان کو بھی مشاہدہ اور شہود کہا جاتا ہے ﴿تفسیر کبیر: ۱۱۳/۴﴾

16..........امام ابو القاسم قشیری رحمہ اللہ تعالیٰ (م ۴۶۵ھ) فرماتے ہیں،

وَمَعْنَى الشَّاهِدُ الحاضر فكل ماهو حاضر قلبك فهو شاهدك " شاہد کا معنی حاضر ہے، پس جو تیرے دل میں حاضر ہو وہ تیرا شاہد ہے۔

17..........علامہ سید محمود آلوسی آیت مبارکہ " اَلنَّبِيُّ اَوْلٰى بِالْمُؤْمِنِيْنَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ " کی تفسیر میں فرماتے ہیں، نبی ان کی جانوں کی نسبت زیادہ حق رکھتے ہیں اور ان کے زیادہ قریب ہیں۔ ﴿روح المعانی: ۱۵۱/۲۱﴾

18..........شیخ محقق شاہ عبد الحق محدث دہلوی رحمہ اللہ تعالیٰ اس آیت کی تفسیر میں فرماتے ہیں:

پیغمبر مومنوں کے ان کی ذوات سے بھی زیادہ قریب ہیں۔ ﴿مدارج النبوۃ: ۸۱/۱﴾

19..........دیوبندی مکتب فکر کے امام محمد قاسم نانوتوی کہتے ہیں،

"النبی اولی بالمؤمنین من انفسھم" کا معنی یہ ہے کہ نبی مومنوں کے ان کی روحوں سے بھی زیادہ قریب ہیں یعنی ان کی روحیں اتنی قریب نہیں ہیں جتنی کہ نبی اکرم ﷺ کے قریب ہیں، اسی لئے کہ اولی کا اصل معنی اقرب ہی ہے۔ ﴿آب حیات: ص/۴۷﴾

20 ....علامہ عبدالحلیم لکھنوی فرماتے ہیں،

کہ گویا حقیقت محمدیہ ہر وجود میں جاری وساری اور ہر بندے کے باطن میں حاضر ہے، اس حالت کا کامل طور پر انکشاف نماز کی حالت میں ہوتا ہے، لہذا محل خطاب حاصل ہوگیا۔ ﴿السعایہ: ۲/۲۲۸﴾

21 ....شیخ محقق شاہ عبدالحق محدث دہلوی رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں:

آنحضرت ﷺ ہمیشہ تمام احوال واوقات میں مومنوں کے پیش نظر اور عبادت گزاروں کی آنکھوں کی ٹھنڈک ہیں، خصوصاً عبادت کی حالت میں اور بالخصوص اس کے آخر میں کیونکہ ان احوال میں نورانیت اور وجود کا انکشاف بہت زیادہ اور نہایت قوی ہوتا ہے۔

﴿اشعۃ اللمعات: ۱/۴۰۱﴾

22 ....علامہ نورالحق محدث دہلوی رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں:

بعض عارفوں نے فرمایا کہ یہ خطاب اس بناء پر ہے کہ حقیقت محمدیہ موجودات کے ذروں اور افراد ممکنات میں جاری وساری ہے، پس آنحضرت ﷺ نمازیوں کی ذات میں موجود اور حاضر ہیں، لہذا نمازی کو چاہیے کہ اس حقیقت سے آگاہ رہے، اور نبی اکرم ﷺ کے حاضر ہونے سے غافل نہ رہے، تاکہ قرب کے انوار اور معرفت کے اسرار سے منور اور فیض یاب ہو۔ ﴿تیسیر القاری شرح صحیح بخاری: ۱/۳، ۱۷۲، ۱۷۲﴾

لطف کی بات یہ ہے کہ غیر مقلدین کے امام اور پیشوا، نواب صدیق حسن خاں بھوپالی نے "مسک الختام، شرح بلوغ المرام" (ج/ ۱ ص/۲۴۴) میں بعینہٖ یہی عبارت درج کی ہے۔

23.........حضرت علامہ ملا علی قاری "شرح مشکوٰۃ" میں فرماتے ہیں،

حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کا یہ فرمانا کہ ہم رسول اللہ ﷺ کی حیات ظاہرہ میں "السلام علیک ایھا النبی" پڑھا کرتے تھے جب آپ کا وصال ہو گیا، تو ہم "السلام علی النبی" کہتے تھے، یہ امام ابو عوانہ کی روایت ہے، امام بخاری کی روایت اس سے زیادہ صحیح ہے، جس سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ حضرت عبداللہ ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے الفاظ نہیں ہیں بلکہ ان کے شاگرد راوی نے جو کچھ سمجھا وہ بیان کیا۔

امام بخاری کی روایت میں ہے "فلما قبض قلنا السلام یعنی علی النبی" جب نبی اکرم ﷺ کا وصال ہو گیا، تو ہم نے کہا "السلام" یعنی نبی اکرم ﷺ پر (لفظ یعنی بتا رہا ہے کہ بعد میں کسی نے وضاحت کی ہے۔ ۱۲ قادری) اس قول میں دو احتمال ہیں: (۱) یہ کہ جس طرح حضور نبی اکرم ﷺ کی ظاہری حیات میں بصیغہ خطاب سلام عرض کیا کرتے تھے، اسی طرح وصال کے بعد بھی کہتے رہے۔ (۲) ہم نے خطاب چھوڑ دیا تھا، جب لفظوں میں متعدد احتمال ہیں، تو (قطعی) دلالت نہ رہی، اسی طرح علامہ ابن حجر نے فرمایا۔

﴿المرقاۃ : ۲ / ۳۳۲﴾

24.........علامہ عبدالحی لکھنوی (م ۱۳۰۴ھ) علامہ قسطلانی کے حوالے سے اس روایت کے بارے میں بیان کرتے ہیں:

یہ روایت دوسری روایات کے مخالف ہے جن میں یہ کلمات نہیں ہیں دوسری بات یہ ہے کہ یہ تبدیلی نبی اکرم ﷺ کی تعلیم کی بناء پر نہیں ہے کیونکہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ تعالی عنہ نے فرمایا: ہم نے کہا: السلام علی۔ (السعایہ: ۲۱/۲۲۸)

25............امام علی نورالدین صاحب سیرت حلبیہ (م ۱۰۴۴ھ) فرماتے ہیں،

دو فرشتے قبر والے کو کہتے ہیں ما کنت تقول فی هذا لرجل؟ کہ تو اس شخصیت کے بارے میں کیا کہتا ہے؟ اور اسم اشارہ کا اصل اور حقیقی معنی یہ ہے کہ اس کے ساتھ صرف حاضر کی طرف اشارہ کیا جاتا ہے، بعض علماء کا یہ کہنا کہ ممکن ہے نبی اکرم ﷺ ذہنا حاضر ہوں تو اس جگہ گنجائش نہیں ہے کیونکہ ہم ان سے پوچھتے ہیں کہ وہ کونسی چیز ہے جس نے تمہیں حقیقت کے چھوڑنے اور مجاز کے اختیار کرنے پر مجبور کیا ہے لہذا ضروری ہے کہ نبی اکرم ﷺ اپنے جسم شریف (شخص کریم) کے ساتھ حاضر ہوں۔ ﴿جواهر البحار: ۲/۱۶﴾

26............امام قرطبی (م ۶۷۱ھ) چند احادیث کی طرف اشارہ کرنے کے بعد فرماتے ہیں:

مجموعی طور پر ان احادیث کے پیش نظر یہ بات یقینی ہے کہ انبیاء کرام کی وفات کا مطلب یہ ہے کہ وہ ہم سے غائب کر دیئے گئے ہیں اور ہم ان کا ادراک نہیں کرتے اگرچہ وہ زندہ موجود ہیں یہی حال فرشتوں کا ہے کیونکہ وہ زندہ اور موجود ہیں لیکن ہم میں سے کوئی انہیں نہیں دیکھتا سوائے اولیاء کرام کے جنہیں اللہ تعالی اس کرامت کے ساتھ خاص کرتا ہے۔

27............امام نووی "شارح مسلم" فرماتے ہیں،

س انبیاء کرام حج کیسے کرتے ہیں اور تلبیہ کیسے کہتے ہیں؟ حالانکہ وہ وصال فرما چکے ہیں اور دار آخرت میں ہیں جبکہ دار آخرت دار عمل نہیں ہے؟

ج مشائخ محدثین اور ہمارے سامنے اس کے کئی جواب آئے ہیں ایک یہ ہے کہ انبیاء کرام شہداء کی طرح زندہ ہیں بلکہ ان سے افضل ہیں شہداء اپنے رب کے ہاں زندہ ہیں اس لئے بعید نہیں ہے کہ انبیاء کرام حج کریں اور نماز پڑھیں جیسے کہ ایک دوسری حدیث میں وارد ہے اور یہ بھی بعید نہیں کہ اپنی طاقت کے مطابق اللہ تعالیٰ کا قرب حاصل کریں کیونکہ وہ اگرچہ وصال فرما چکے ہے تاہم وہ اسی دنیا میں ہیں جو کہ دارالعمل ہے یہاں تک کہ جب دنیا کی مدت ختم ہو جائے گی اور اس کے بعد دار آخرت آئے گا جو کہ دارالجزاء ہے تو عمل منقطع ہو جائے گا۔

﴿شرح مسلم: بیروت، ۲/۲۲۸﴾

28:.........علامہ سیوطی فرماتے ہیں: کہ قاضی ابوبکر ابن عربی نے تفصیل بیان کی ہے کہ،

حضور نبی اکرم ﷺ کا دیدار صفت معلومہ کے ساتھ ہو تو یہ حقیقی ادراک ہے اور اگر اس سے مختلف صفت کے ساتھ ہو تو یہ مثال کا ادراک ہے۔

علامہ جلال الدین سیوطی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں یہ بہت عمدہ بات ہے آپ کی ذات اقدس کا روح اور جسم کے ساتھ دیدار محال نہیں ہے کیونکہ حضور نبی اکرم ﷺ اور باقی انبیاء کرام زندہ ہیں وصال کے بعد ان کی روحیں لوٹا دی گئی ہیں انہیں قبروں سے نکلنے اور علوی اور سفلی جہان میں تصرف کی اجازت دی گئی ہے، امام بیہقی نے حیات انبیاء کے موضوع پر ایک رسالہ لکھا ہے۔ ﴿الحاوی للفتاوی: ۲/۲۶۳﴾

29.........حضرت امام ربانی مجدد الف ثانی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں،

یہ حالت ایک مدت تک رہی پھر اتفاقاً ایک ولی کے مزار شریف کے پاس سے گزرنے کا اتفاق ہوا اس معاملے میں اس صاحب مزار بزرگ کو میں نے اپنا مددگار بنایا، (ان سے مدد

طلب کی) اللہ تعالیٰ کی مدد شامل ہوگئی اور معاملے کی حقیقت پوری طرح منکشف کردی، حضرت خاتم المرسلین رحمۃ للعالمین ﷺ کی روح انور رونق افروز ہوئی اور میرے غمگین دل کو تسلی دی۔

﴿مکتوبات امام ربانی: دفتر اول مکتوب ۲۲۰﴾

30............ دیوبندی مکتب فکر کے شیخ الحدیث محمد انور شاہ کشمیری لکھتے ہیں:

میرے نزدیک بیداری میں نبی اکرم ﷺ کی زیارت ممکن ہے جسے اللہ تعالیٰ یہ سعادت عطا فرمائے جیسے کہ علامہ سیوطی رحمہ اللہ تعالیٰ سے منقول ہے کہ انہیں بائیس مرتبہ سرکار دو عالم ﷺ کی زیارت ہوئی اور انہوں نے آپ سے کئی حدیثوں کے بارے میں دریافت کیا اور آپ کے صحیح قرار دینے پر ان احادیث کو صحیح قرار دیا۔

یہ بھی ان ہی کا بیان ہے کہ علامہ عبدالوہاب شعرانی نے لکھا ہے کہ انہیں حضور نبی اکرم ﷺ کی زیارت ہوئی انہوں نے آٹھ ساتھیوں کے ساتھ آپ سے بخاری شریف پڑھی ان کے نام بھی گنوائے ان میں سے ایک حنفی تھا انہوں نے وہ دعا لکھی جو ختم بخاری کے موقع پر فرمائی "فالروية يقظة متحققة و انكار ها جهل"

(ترجمہ) بحالت بیداری زیارت متحقق ہے اور اس کا انکار جہالت ہے۔

31............ حضرت شاہ ولی اللہ محدث دہلوی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں:

جب مدینہ منورہ میں داخل ہوا رسول اللہ ﷺ کے روضہ مقدسہ کی زیارت کی، تو آپ کی روح انور کو ظاہر و عیاں دیکھا تو فقط عالم ارواح میں نہیں بلکہ حواس کے قریب، عالم مثال میں، تب مجھے معلوم ہوا کہ عوام الناس جو نمازوں میں نبی اکرم ﷺ کے حاضر ہونے لوگوں کو امامت کرانے کا ذکر کرتے ہیں اس کی بنیاد یہی نکتہ ہے۔ ﴿فیوض الحرمین: ص ۸۲﴾

32.........علامہ جلال الدین سیوطی رحمہ اللہ تعالیٰ رسالہ مبارکہ "تنویر الحلک فی امکان رؤیۃ النبی والملک" میں متعدد احادیث و آثار نقل کرنے کے بعد فرماتے ہیں،

ان نقول اور احادیث کے مجموع سے یہ بات ثابت ہوگئی کہ نبی اکرم ﷺ اپنے جسم اور روح مبارک کے ساتھ زندہ ہیں اور اطراف زمین اور ملکوت اعلیٰ میں جہاں چاہتے ہیں، تصرف اور سیر فرماتے ہیں اور حضور اکرم ﷺ اسی حالت مقدسہ میں ہیں جس پر وصال سے پہلے تھے، آپ کی کوئی چیز تبدیل نہیں ہوئی۔

بے شک حضور نبی اکرم ﷺ ظاہر آنکھوں سے غائب کردیئے گئے ہیں، جس طرح فرشتے غائب کردیئے گئے ہیں، حالانکہ وہ اپنے جسموں کیساتھ زندہ ہیں جب اللہ تعالیٰ کسی بندے کو حضور نبی اکرم ﷺ کی زیارت کا اعزاز عطا فرمانا چاہتا ہے، تو اس سے حجاب دور کردیتا ہے اور وہ بندہ حضور نبی اکرم ﷺ کو اسی حالت میں دیکھ لیتا ہے جس پر آپ واقع میں ہیں، اس دیدار سے کوئی چیز مانع نہیں ہے اور مثال کے دیدار کی تخصیص کا بھی کوئی امر داعی نہیں ہے۔﴿الحاوی للفتاوی: ۲/۲۶۵﴾

33.........علامہ سید محمود الوسی بغدادی نے بھی یہ عبارت لفظ بلفظ نقل کی ہے اور اسے برقرار رکھا ہے۔﴿روح المعانی: ۳۴/۲۲﴾

34.........حضرت عمرو بن دینار جلیل القدر تابعی اور محدثین کرام کے امام، حضرت ابن عباس ابن عمر اور حضرت جابر رضی اللہ تعالیٰ عنھما سے روایت کرتے ہیں، امام شعبہ سفیان بن عیینہ اور سفیان ثوری ایسے عظیم محدث ان کے شاگرد ہیں، وہ فرماتے ہیں جب گھر میں کوئی شخص نہ ہو تو کہو "السلام علی النبی ورحمۃ اللہ وبرکاتہ"

ملا علی قاری رحمہ اللہ تعالیٰ اس ارشاد کی شرح میں فرماتے ہیں، اس لئے کہ نبی اکرم ﷺ کی روح انور مسلمانوں کے گھروں میں حاضر ہے ﴿شرح شفا، ۲/۴۶۴﴾

35 .... حضرت ملا علی قاری، امام بیہقی کا یہ ارشاد نقل کرتے ہیں کہ انبیاء کرام کا متعدد مقامات پر تشریف لے جانا عقلاً جائز ہے، جیسے کہ اس کے بارے میں سچی خبر وارد ہے۔

﴿المرقاة: ۳/۲۴۱﴾

36 .... امام علامہ شیخ علی نور الدین حلبی صاحب سیرت حلبیہ (م ۱۰۴۴ھ) نے ایک رسالہ لکھا ہے، "تعریف اهل الاسلام والایمان بان محمداً صلی الله علیه وسلم لایخلو منه مکان ولا زمان" (اہل اسلام وایمان کو بتایا گیا ہے کہ حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ سے کوئی زمانہ اور کوئی جگہ خالی نہیں ہے) ہر جگہ آپ کی جلوہ گری ہے، یہ رسالہ امام یوسف بن اسماعیل نبہانی نے جواهر البحار کی دوسری جلد میں (ص ۱۱۱ سے ۱۲۵ تک) نقل کردیا ہے

37 .... حضرت مولانا حاجی محمد امداد اللہ مہاجر مکی رحمہ اللہ تعالیٰ جو مولوی رشید احمد گنگوہی وغیرہ علماء دیوبند کے بھی پیر و مرشد ہیں، فرماتے ہیں،

البتہ وقت قیام کے اعتقاد تولد کا نہ کرنا چاہیے، اگر احتمال تشریف آوری کا کیا جاوے مضائقہ نہیں، کیونکہ عالم خلق مقید بزمان ومکان ہے، لیکن عالم امر دونوں سے پاک ہے، پس قدم رنجہ فرمانا ذات بابرکات کا بعید نہیں۔ ﴿شمائم امدادیہ: ص ۹۳﴾

38 .... غیر مقلدین کے امام نواب وحید الزمان، صحاح ستہ کے مترجم کہتے ہیں: میں کہتا ہوں کہ بیان سابق سے وہ شبہ دور ہو جاتا ہے جسے کم فہم لوگ پیش کرتے ہیں وہ یہ کہ صالحین کی قبروں کی زیارت کرکے ان کی روحوں سے فیوض وبرکات، دل کی ٹھنڈک اور انوار کس طرح

حاصل کئے جا سکتے ہیں؟ جبکہ ان کی روحیں اعلیٰ علیین میں ہیں؟ جواب یہ ہے کہ روح از قبیل اجسام نہیں ہے اجسام کی یہ صفت ہے کہ جب وہ ایک مکان میں ہوں، تو دوسرے مکان میں موجود نہیں ہوسکتے، (بخلاف روح کے کہ وہ دو مکانوں میں موجود ہو سکتی ہے) تو اس کی تیز رفتاری کی بناء پر اس کے لئے آسمان کی طرف چڑھنا اور پھر وہاں سے اترنا اور زائر کی طرف متوجہ ہونا پلک جھپکنے کی بات ہے۔ اس پر اللہ تعالیٰ کا فرمان گواہ ہے فاطلع فراٰہ فی سواء الجحیم ﴿ھدیۃ المھدی: ص ٦٣﴾

اس کے بعد انہوں نے واضح الفاظ میں کہا کہ جس روح کے لئے آسمان ہو وہ ایک وقت میں دو جگہ ہو سکتی ہے (ایضا

علم غیب

نبی اکرم ﷺ کو علم غیب عطا ہوا

س کیا حضور نبی اکرم ﷺ غیب پر آگاہ تھے؟

ج ہاں! بے شک اللہ تعالیٰ اپنے محبوب اور انبیاء کو ان غیبوں پر آگاہی عطا فرماتا ہے جن پر کسی دوسرے کو آگاہ نہیں فرماتا۔

س اس کی کیا دلیل ہے؟

ج اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کے یہ ارشادات ہیں،

1..........اللہ تعالیٰ کی شان نہیں کہ تمہیں غیب پر آگاہ کر دے، ہاں! اللہ تعالیٰ جسے چاہے، اور وہ اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں، ﴿آل عمران: ٣/١٧٩﴾

2..........وہی (ذاتی طور) پر ہر غیب کا جاننے والا ہے، تو وہ اپنے غیب خاص پر اپنے پسندیدہ رسولوں کے علاوہ کسی کو (کامل) اطلاع نہیں دیتا۔ ﴿الجن : ۷۲/ ۲۶﴾

3..........اے نبی اکرم ﷺ! یہ غیب کی خبریں ہیں، جنہیں ہم آپ کی طرف وحی کرتے ہیں ﴿ہود : ۱۱/ ۴۹﴾

4..........اور یہ نبی غیب کی خبر دینے میں بخیل نہیں ہیں۔ ﴿التکویر : ۸۱/ ۲۴﴾

5..........اور آپ کو وہ کچھ (علوم غیبیہ اور احکام شرعیہ) سکھایا جسے آپ از خود نہیں جان سکتے تھے۔ ﴿النساء : ۴/ ۱۱۳﴾

6..........ہم نے آپ پر قرآن نازل کیا کہ ہر چیز کا روشن بیان ہے۔ ﴿النحل : ۱۶/ ۸۹﴾

7..........ہم نے اس کتاب میں کچھ اٹھا نہ رکھا (یعنی جملہ علوم اور تمام ما کان و ما یکون کا اس میں بیان ہے۔ ﴿الانعام : ۶/ ۳۸﴾

8..........اور ہر چیز کی تفصیل (توراۃ کی تختیوں میں) لکھ دی۔ ﴿الاعراف : ۷/ ۱۴۵﴾

احادیث مبارکہ

1..........طارق ابن شہاب روایت کرتے ہیں کہ میں نے حضرت عمر فاروق رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو فرماتے ہوئے سنا: کہ نبی اکرم ﷺ ہمارے درمیان کھڑے ہوئے تو ہمیں مخلوق کی ابتداء سے لے کر جنتیوں کے جنت اور دوزخیوں کے دوزخ میں داخل ہونے کی خبر دی، اسے جس نے یاد رکھا سو یاد رکھا، جو بھول گیا سو بھول گیا۔ ﴿صحیح بخاری : ۱/ ۴۵۳﴾

2..........ہمارے سامنے دنیا اور آخرت میں ہونے والے تمام امور پیش کیے گئے۔

﴿مسند امام احمد بن حنبل : ۱/ ۴﴾

3............پس آپ نے ہمیں گزشتہ اور آنے والے تمام واقعات کی خبر دی، پس ہم میں سب سے زیادہ بڑا عالم وہ ہے جو زیادہ حافظے والا ہے۔ ﴿مسلم شریف:۲/۳۹۰﴾

4............بے شک اللہ تعالی نے ہمارے لئے زمین کو سمیٹ دیا ہے، یہاں تک کہ ہم نے اسکے مشرقی اور مغربی حصوں کو دیکھ لیا۔ ﴿مسلم شریف:۲/۳۹۰﴾

5............تو ہمارے لئے ہر چیز منکشف ہوگئی اور ہم نے پہچان لی۔

﴿ترمذی شریف:۲/۱۵۶، مسند امام احمد ۵/۲۴۳﴾

6............امام ترمذی فرماتے ہیں کہ یہ حدیث صحیح ہے، میں نے امام محمد ابن اسماعیل بخاری سے اسی حدیث کے بارے میں پوچھا تو انہوں نے کہا کہ یہ صحیح ہے۔ ﴿ترمذی شریف:۲/۱۵۶﴾

7............علامہ قسطلانی فرماتے ہیں کہ امام طبرانی حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالی عنہما سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا،

"بے شک اللہ تعالی نے ہمارے لئے دنیا کو بلند کیا، پس ہم دنیا اور اس میں قیامت تک ہونے والے واقعات کو اس طرح دیکھ رہے ہیں کہ ہم اپنی اس ہتھیلی کو دیکھتے ہیں۔

﴿مواھب اللدنیہ:۳/۵۰۹﴾

اسی حدیث کو حضرت علاء الدین علی متقی نے اسی طرح بیان کیا،

بے شک اللہ تعالی نے ہمارے لئے دنیا کو بلند کیا تو ہم اس دنیا اور دنیا میں قیامت تک ہونے والی چیزوں کو اس طرح دیکھ رہے ہیں جیسے کہ ہم اپنی اس ہتھیلی کو دیکھتے ہیں، یہ اللہ تعالی کی طرف سے اپنے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے کشف تھا، جیسا کہ اللہ تعالی نے آپ سے پہلے انبیاء کیلئے منکشف فرمایا۔ ﴿کنزالعمال:۱۱/۳۷۸، ۴۲۰﴾

8.........رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ابھی اس دیوار کی چواڑئی میں ہمارے سامنے جنت اور دوزخ کو پیش کیا گیا، تو خیر وشر میں ہم نے آج جیسا کوئی دن نہیں دیکھا، اور اگر تم وہ کچھ جانو جو ہم جانتے ہیں تو تم کم ہنسو گے اور زیادہ روؤ گے۔ ﴿صحیح مسلم: ۲/۲۶۳، کنز العمال: ۱۱/۴۰۸﴾

9.........رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کیا تم گمان کرتے ہو کہ ہماری توجہ اس جانب ہے، اللہ کی قسم ہم پر تمہارا خشوع اور رکوع مخفی نہیں ہے، ہم تمہیں پس پشت بھی دیکھتے ہیں۔

﴿بخاری شریف: ۱/۵۹﴾

10.........رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ ہم تمہیں اپنے پیچھے دیکھتے ہیں جیسے کہ ہم تمہیں (اپنے آگے) دیکھتے ہیں۔ ﴿بخاری شریف: ۱/۵۹﴾

11.........رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ یہ فلاں کے گرنے کی جگہ ہے اور اپنا ہاتھ اس جگہ اور اس جگہ رکھتے تھے، راوی کہتے ہیں: کہ وہ شخص رسول اللہ ﷺ کے ہاتھ کی جگہ سے نہیں ہٹا۔

﴿مسلم شریف: ۲/۱۰۲﴾

ائمہ دین کے ارشادات

1.........علامہ سید محمود الوسی فرماتے ہیں: رسول اللہ ﷺ اس وقت تک دنیا سے تشریف نہیں لے گئے جب تک کہ آپ کو ہر چیز کا علم حاصل نہیں ہو گیا جس کا علم ممکن ہے ﴿روح المعانی: ۱۵/۱۳۲﴾

2.........اپنے زمانہ کے غوث سید عبدالعزیز دباغ رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں،

حضور نبی اکرم ﷺ پر پانچ اشیاء کا معاملہ کیسے مخفی رہ سکتا ہے جبکہ آپ کی امت شریفہ میں سے کسی صاحب تصرف کے لئے ان پانچ چیزوں کی معرفت کے بغیر تصرف ممکن نہیں۔

﴿الابریز: ص ۲۸۳﴾

3..........علامہ جلال الدین سیوطی فرماتے ہیں ،

بعض علماء کرام اس طرف گئے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ کو پانچ چیزوں کا بھی علم دیا گیا ہے نیز قیامت اور روح کا بھی علم دیا گیا ہے، اور آپ کو اس کے مخفی رکھنے کا حکم دیا گیا۔

﴿خصائص کبریٰ: ۱۹۵/۲﴾

4..........علامہ محمد عبدالرؤف مناوی فرماتے ہیں ،

" خمس لایعلمهن الا اللہ " پانچ چیزوں کو اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی نہیں جانتا اس کا مطلب ہے کہ ان کا کوئی احاطہ نہیں کر سکتا، اور اس طرح نہیں جان سکتا کہ اس کا علم ہر کلی اور جزی کو شامل ہو لہذا یہ حدیث اس بات کے منافی نہیں ہے کہ اللہ تعالیٰ اپنے بعض خواص کو غیب کی بہت سی چیزوں، یہاں تک کہ ان پانچ اشیاء پر آگاہ فرما دے، کیونکہ یہ چند جزئیات ہیں اور معتزلہ کا انکار سوائے سینہ زوری کے کچھ نہیں۔ ﴿فیض القدیر: ۴۵۸/۳﴾

5..........علامہ شہاب الدین خفاجی ابن عطاء اللہ (مصنف لطائف المنن) کے حوالے سے فرماتے ہیں،

بندہ اللہ تعالیٰ کے نور سے اس کے غیبوں میں سے کسی غیب پر مطلع ہوتا ہے اور کوئی بعید امر نہیں ہے، اس کی دلیل یہ حدیث ہے: مومن کی فراست سے ڈرو کیونکہ وہ اللہ کے نور سے دیکھتا ہے، اس حدیث قدسی کا مطلب یہ ہے کہ میں اس کی بینائی ہو جاتا ہوں جس کے ساتھ وہ دیکھتا ہے، تو اللہ تعالیٰ جس کی بینائی ہو جائے اس کا اللہ تعالیٰ کے کسی غیب پر مطلع ہو جانا کچھ بعید نہیں ہے۔ ﴿نسیم الریاض: ۱۵۰/۳﴾

6..........قاضی شوکانی لکھتے ہیں: پاک و ہند میں غیر مقلدین کے معتمد اور مستند قاضی شوکانی

،اللہ تعالیٰ کے ارشاد: "فلا یظہر علی غیبہ احدا" کی تفسیر میں کہتے ہیں،

س قرآن پاک کی اس دلیل سے ثابت ہو گیا کہ اللہ تعالیٰ اپنے پسندیدہ رسولوں پر جس غیب کو چاہتا ہے ظاہر فرما دیتا ہے، تو کیا جس رسول پر اللہ تعالیٰ نے جو غیب چاہا ظاہر فرما دیا، جائز ہے کہ وہ اس غیب کی خبر اپنی امت کے بعض افراد کو دے دیں؟

ج ہاں! اس میں رکاوٹ نہیں ہے، اس سلسلے میں نبی اکرم ﷺ کی اتنی احادیث وارد ہیں جو سنت مطہرہ کے عالم سے مخفی نہیں ہیں (اس کے بعد متعدد احادیث بیان کیں جن میں نبی اکرم ﷺ نے امور غیبیہ کی خبر دی ہے) ﴿فتح القدیر: ۳۱۲/۵﴾

7............علامہ ابن حجر عسقلانی فرماتے ہیں: نبی کی ایک صفت ہوتی ہے جس کے ذریعے وہ آئندہ ہونے والے غیبی امور کا ادراک کرتے ہیں اور لوح محفوظ کے مندرجات کا مطالعہ کرتے ہیں۔ ﴿فتح الباری: ۲۱/۱۶﴾

8............حجۃ الاسلام امام غزالی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں،

نبی کے لئے ایک صفت ہوتی ہے جس کے ذریعے وہ بیداری یا خواب میں ہونے والی غیبی چیزیں جان لیتے ہیں، اس صفت کے ذریعے وہ لوح محفوظ کا مطالعہ کرتے ہیں، لہذا وہ اس میں غیبی امور کو دیکھ لیتے ہیں۔ ﴿احیاء العلوم: ۱۹۴/۴﴾

9............حضرت قاضی عیاض فرماتے ہیں،

اسی سلسلے سے وہ غیبی اور آئندہ ہونے والی اشیاء ہیں جن پر نبی اکرم ﷺ کو اطلاع دی گئی، اس بارے میں احادیث اتنی کثیر ہیں کہ انہیں بحر بے کراں کہا جا سکتا ہے۔

﴿شفاء شریف ۲۸۲/۱﴾

10........فضیلۃ الشیخ سید یوسف سید ھاشم رفاعی مدظلہ العالی نے فرمایا، یہ آیت کریمہ

"قل لایعلم ایعلم من فی السموات و الارض الغیب الااللہ"

آپ فرما دیجئے آسمانوں اور زمین میں اللہ تعالی کے سوا کوئی غیب نہیں جانتا۔

﴿النمل : ۲۷/۶۵﴾

اور دوسری آیت جس میں رسولان گرامی کیلئے علم غیب ثابت کیا ہے، جس میں کسی شبہے کی کوئی گنجائش نہیں ہے، ارشاد باری تعالی ہے:

"الا من ارتضی من رسول" ﴿الجن : ۲۷/۷۲﴾

یہ تمام آیات برحق ہیں، ان پر ایمان لانا واجب ہے جو ان میں سے کسی آیت کا بھی انکار کرے، وہ قرآن پاک کا منکر ہے، لہذا جو سرے سے نفی کرتا ہے اور کسی طرح بھی علم غیب ثابت نہیں کرتا، وہ آیات اثبات کا منکر ہے اور جو مطلقاً ثابت کرتا ہے اور کسی طرح بھی نفی نہیں کرتا وہ آیات نفی کا منکر ہے اور مومن وہ ہے جو تمام آیات کو مانتا ہے اور ایسا رویہ اختیار نہیں کرتا کہ بعض کو مانے اور بعض کو نہ مانے۔ ﴿اسلامی عقائد: ص ۸۷﴾

انگوٹھے چومنا

س اذان میں نبی اکرم ﷺ کا اسم گرامی سن کر انگوٹھے چومنے کا کیا حکم ہے؟

ج نبی اکرم ﷺ کا اسم مبارک سن کر انگوٹھے چومنا جائز اور مستحب ہے، اس سے منع نہیں کیا جائے گا، کیونکہ یہ رسول اکرم ﷺ کی محبت کی دلیل ہے، انگوٹھے چومنا واجب نہیں بلکہ مستحب اور محبوب عمل ہے۔

س اس کی دلیل کیا ہے؟

ج علامہ ابن عابدین شامی رحمہ اللہ تعالی ردالمحتار کے باب الاذان میں فرماتے ہیں پہلی شہادت کے سننے کے وقت یہ کہنا مستحب ہے صلی اللہ علیک یا رسول اللہ ! اور دوسری شہادت کے وقت انگوٹھوں کے ناخن آنکھوں پر رکھ کر یہ کہنا مستحب ہے قرۃ عینی بک یا رسول اللہ ﷺ (یا رسول اللہ ! آپ کی بدولت میری آنکھیں ٹھنڈی ہیں) پھر کہے اللھم متعنی بالسمع والبصر (اے اللہ! مجھے کانوں اور آنکھوں سے نفع عطا فرما) (ایسا کرنے والے کے لئے) نبی اکرم ﷺ جنت میں جانے کی قیادت فرمائیں گے اسی طرح کنز العباد میں ہے۔ ﴿ ردالمحتار باب الاذان: ١/٢٦٧﴾

امام دیلمی نے الفردوس میں حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ تعالی عنہ کی حدیث بیان کی جب انہوں نے موذن کو یہ کہتے ہوئے سنا،

"اشھد ان محمداً رسول اللہ" تو انہوں نے یہی کلمات کہے شہادت کی دونوں انگلیوں کے پوروں کے پیٹ کو بوسہ دیا اور انہیں آنکھوں سے لگایا، نبی اکرم ﷺ نے فرمایا: جس نے وہ کام کیا جو ہمارے خلیل نے کیا ہے تو اس پر ہماری شفاعت نازل ہوگئی اس حدیث کو امام سخاوی نے دیلمی کے حوالہ سے بیان کیا۔

﴿ المقاصد الحسنة عن الديلمی ٣٨٤(١٠٢١)﴾

صلوٰۃ وسلام اذان سے پہلے اور بعد

س کیا اذان سے پہلے یا بعد صلوۃ وسلام جائز ہے؟

ج صرف جائز ہی نہیں بلکہ یہ امر محبوب بھی ہے، کیونکہ اذان کا معنی اطلاع دینا اور لوگوں کو نماز کی طرف بلانے کیلئے اعلان ہے، نماز خود صلوۃ وسلام پر مشتمل ہے، جب نماز میں صلوۃ وسلام جائز ہے تو نماز سے باہر کون سی چیز رکاوٹ ہے؟ صلوۃ وسلام کے لئے کوئی وقت مقرر نہیں، بلکہ دن رات کی ہر ساعت میں مستحب ہے، جس طرح ہمارے رب کریم نے ہمیں اس آیت کریمہ میں حکم دیا ہے:

"ان اللہ وملٰئکتہ یصلون علی النبی یا ایھا الذین اٰمنوا صلوا علیہ وسلموا تسلیما" ﴿۳۳/۵۶﴾

بے شک اللہ اور فرشتے اس نبی پر درود بھیجتے ہیں اے ایمان والو! تم بھی ان پر درود اور خوب سلام بھیجو۔

جب یہ درود وسلام کا تحفہ فرض نماز میں جائز ہے تو نماز سے باہر کیسے ناجائز ہوگا؟ امام ترمذی حضرت ابی بن کعب رضی اللہ تعالی عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! میں آپ پر بکثرت درود شریف بھیجتا ہوں، پس کتنا وقت آپ پر درود بھیجوں؟ فرمایا: جتنا وقت تم چاہو، میں نے عرض کیا درود کیلئے مقرر وقت کا چوتھائی حصہ؟ فرمایا: جتنا تم چاہو اور اگر زیادہ کرو تو بہتر ہے، میں نے عرض کیا دو تہائی حصہ؟ فرمایا: جتنا تم چاہو، اور اگر زیادہ کرو تو بہتر ہے، میں نے عرض کیا میں تمام وقت آپ پر درود بھیجوں گا، فرمایا: تب تمہارا غم دور کیا جائے گا

اور تمہارے ذنب کی مغفرت کی جائے گی۔

﴿ جامع الترمذی ،ابواب صفة القیامة ۲/ ۶۸﴾

دیکھئے نبی اکرم ﷺ نے کس طرح بکثرت درود شریف پیش کرنے کا مطالبہ فرمایا یہاں تک کہ فراغت کے تمام اوقات میں درود شریف پیش کرنے کے عمل کو پسند فرمایا اور حضرت ابی بن کعب رضی اللہ تعالی عنہ کو بشارت دی کہ یہ عمل مبارک ان کے غموں اور آلام کے ازالہ کا سبب ہوگا، نیز مغفرت ذنوب کیلئے کافی ہے، اذان سے پہلے (اور بعد کا وقت) بھی فراغت کا وقت ہے، اس میں بھی نبی اکرم ﷺ نے درود شریف پیش کرنے کا مطالبہ کیا ہے ،اس اعتبار سے اذان سے پہلے درود وسلام نبی اکرم ﷺ کا مطلوب ہے اور نبی اکرم ﷺ کے مطلوب کا کم از کم درجہ یہ ہے کہ مستحب ہو، لہذا ثابت ہوا کہ اذان سے پہلے اور اس کے بعد نبی اکرم ﷺ کی بارگاہ میں ہدیہ صلوۃ وسلام پیش کرنا مستحب ہے۔

اذان کے بعد ہدیہ سلام پیش کرنے کے بارے میں درمختار کے قول (فیھما مرتین) پر رد المحتار میں ہے کہ مغرب میں دو مرتبہ (سلام پیش کیا جاتا ہے) جیسے کہ الخزائن میں اس کی تصریح ہے، یہ طریقہ شارح کے زمانے میں موجود تھا یا اس سے وہ سلام مراد ہے جو مغرب کی اذان کے بعد پڑھا جاتا تھا پھر جمعہ اور پیر کی رات مغرب اور عشاء کی نماز کے درمیان پڑھا جاتا تھا، اسے دمشق میں تذکیر کہتے ہیں جیسے کہ جمعہ کے دن سے پہلے ظہر کی اذان سے پہلے سلام پڑھا جاتا تھا صاحب درمختار نے فرمایا: یہ "بدعت حسنہ ہے" اس پر علامہ شامی فرماتے ہیں کہ النھر الفائق میں القول البدیع (علامہ سخاوی) کے حوالے سے ہے کہ صحیح قول یہ ہے کہ سلام پڑھنا بدعت حسنہ ہے۔ ﴿ ردالمحتار ،باب الاذان: ۱/ ۲۶۱﴾

ردالمحتار میں علامہ شامی کے قول سے ظاہر ہوگیا کہ صاحبِ درمختار کے زمانے میں مغرب میں دو مرتبہ سلام پڑھا جاتا تھا، اذان سے پہلے اور اس کے بعد، یا مغرب کی اذان کے بعد اور عشاء کی اذان سے پہلے، جیسے ظہر کی اذان سے پہلے پڑھا جاتا تھا، خلاصہ یہ ہے کہ شارح اور محشی کے زمانے میں بعض اذانوں سے پہلے سلام پڑھا جاتا تھا، جیسے کہ اذان کے بعد پڑھا جاتا تھا اور یہ بدعت حسنہ ہے۔

امام سخاوی رحمہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ اذان دینے والے صبح اور جمعہ کی اذان سے پہلے صلوٰۃ وسلام پڑھتے ہیں، باقی فرض نمازوں کی اذان کے بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ اقدس میں ہدیہ صلوٰۃ وسلام پیش کرتے ہیں (مغرب کی نماز میں وقت کی تنگی کی وجہ سے نہیں پڑھتے، صلوٰۃ وسلام کا آغاز سلطان صلاح الدین ایوبی رحمہ اللہ تعالیٰ نے کیا تھا، اللہ تعالیٰ انہیں جزائے خیر عطا فرمائے۔) ﴿القول البدیع:۱۹۴/۱۹﴾

علماء فرماتے ہیں کہ ہر اذان دینے والے، اقامت کہنے والے اور سننے والے کے لئے مسنون ہے کہ اذان اور اقامت سے فارغ ہونے کے بعد نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم پر صلوٰۃ وسلام بھیجے۔

﴿السراج الوھاج علیب المنہاج، ص۳۸﴾

قبر پر اذان

س میت کو دفن کرنے کے بعد قبر پر اذان دینے کا کیا حکم ہے؟

ج جائز ہے، کیونکہ اذان ذکر ہے اور ذکر عبادت ہے، اللہ تعالیٰ اس مقام پر رحمت وبرکت نازل فرماتا ہے جہاں اس کا ذکر کیا جاتا ہے، قبر والا رحمت وبرکت کا زیادہ مستحق ہے۔

س اس کے جائز ہونے کی دلیل کیا ہے؟

ج اس پر دلیل رسول اللہ ﷺ کا یہ فرمان ہے کہ اللہ تعالی موذن کی مغفرت فرماتا ہے جہاں تک موذن کی آواز پہنچتی ہے (یعنی جتنی دور تک اس کی آواز جائے گی اتنی ہی مغفرت وسیع ہوگی) اور اس کی آواز سننے والی ہر تر اور خشک چیز اس کی مغفرت کی دعا مانگتی ہے۔

﴿مسند امام احمد بن حنبل: ۱۳۶/۲﴾

اس حدیث سے معلوم ہوا کہ اذان سبب مغفرت ہے اور قبر والا مغفرت کا محتاج ہے،

علامہ ابن عابدین شامی رحمہ اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ نماز کے علاوہ بھی اذان سنت ہے، جیسے نومولود بچے، غم رسیدہ، مرگی کے مریض، سخت غصے میں مبتلا شخص بداخلاق انسان یا چار پائے کے کان میں اذان دینا، اسی طرح لشکر کے ہجوم، آگ لگنے کے موقع پر اور میت کو قبر میں اتارتے وقت، دنیا میں پہلی مرتبہ آمد پر قیاس کرتے ہوئے (یعنی جب بچہ اس دنیا میں آتا ہے اس کے کان میں اذان دی جاتی ہے، اسی طرح جب وہ اس دنیا سے رخصت ہو کر قبر میں پہنچا تو اذان دی جائے) ﴿ردالمحتار باب الاذان: ۲۵۸/۱﴾

رسول اللہ ﷺ کی وہ حدیث بھی دلیل ہے جسے امام احمد، طبرانی اور بیہقی نے روایت کیا کہ جب حضرت سعد بن معاذ رضی اللہ تعالی عنہ دفن کئے گئے تو نبی اکرم ﷺ نے تسبیح پڑھی، صحابہ کرام رضی اللہ تعالی عنہما نے بھی دیر تک آپ کے ساتھ تسبیح پڑھی (یعنی سبحان اللہ سبحان اللہ کہتے رہے) پھر نبی اکرم ﷺ نے تکبیر کہی تو صحابہ کرام بھی تکبیر کہتے رہے (یعنی اللہ اکبر کہتے رہے) پھر صحابہ کرام نے عرض کیا: یارسول اللہ! آپ نے پہلے تسبیح پھر تکبیر کیوں پڑھی ؟ آپ نے فرمایا: اس مرد صالح پر اس کی قبر تنگ ہوگئی تھی (ہم نے تسبیح اور تکبیر پڑھی)

یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے ان کی قبر کو وسیع فرمادیا۔ ﴿مسند احمد بن حنبل : ۳ / ۳۶۰، ۳۷۷﴾

علامہ طیبی شرح مشکوۃ میں اس حدیث کا مطلب بیان کرتے ہوئے فرماتے ہیں: کہ ہم تکبیر کہتے رہے اور تم تکبیر کہتے رہے، ہم تسبیح کرتے رہے اور تم تسبیح کرتے رہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے ان کی قبر کشادہ فرمادی۔ ﴿شرح الطیبی : ۱ / ۲۹۱﴾ (مطلب یہ کہ اذان بھی تکبیر اور شہادت پر مشتمل ہے، صاحب قبر اس کی برکتوں سے مستفیض ہوگا)

حضرت سعید بن مسیب رحمہ اللہ تعالیٰ سے روایت ہے: کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما ایک جنازے میں حاضر ہوئے، آپ نے جب جنازے کو لحد میں رکھا تو کہا: بسم اللہ وفی سبیل اللہ (اللہ کے نام سے اور اللہ کی راہ میں) جب لحد برابر کی تو دعا فرمائی: اے اللہ! اس کو شیطان اور عذاب قبر سے محفوظ فرما پھر فرمایا: میں نے یہ دعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنی۔ ﴿سنن ابن ماجہ: ص ۱۱۲﴾

سبزہ جب خشک نہیں ہوتا میت کو نفع دیتا ہے جیسے حدیث شریف میں وارد ہے۔ (صحیح بخاری: ۱ / ۱۸۴)

کیونکہ سبزہ تسبیح پڑھتا ہے جب ایسا ہے تو اذان بطریق اولیٰ میت کو نفع دے گی جو تکبیر و تہلیل اور دو شہادتوں پر مشتمل ہے نیز اذان شیطان سے پناہ دینے والی ہے اور اس کی پیٹھ پھیر دینے والی ہے جیسے حدیث شریف میں وارد ہوا ہے، کہ جب مؤذن اذان دیتا ہے تو شیطان گوز مارتا ہوا (یعنی ہوا خارج کرتا ہوا) پشت پھیر جاتا ہے۔ ﴿صحیح مسلم: ۱ / ۱۶۷﴾

نیز حدیث شریف میں ہے کہ جب کسی بستی میں اذان دی جاتی ہے تو اللہ تعالیٰ اس دن اس بستی کو اپنے عذاب سے محفوظ فرمادیتا ہے۔ (الطبرانی الکبیر: ۱ / ۲۵۷، ۷۴۶)

نیز قبر پر اذان دینے میں میت کا فائدہ ہے یعنی قبر میں منکر نکیر کے حاضر ہونے کے وقت اسے تلقین کی جارہی ہے اور اسے نئے ماحول سے مانوس کیا جارہا ہے اور یہ امر شرعاً مطلوب ہے حدیث پاک میں ہے کہ حضرت عمرو بن عاص رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے اپنے بیٹے کو وصیت کرتے ہوئے فرمایا کہ جب مجھے دفن کرو تو مری قبر پر مٹی کی کوہان بنانا پھر میری قبر کے پاس اتنی دیر ٹھہرنا جتنی دیر میں اونٹ نحر کرکے اس کا گوشت تقسیم کیا جاسکے، یہاں تک کہ میں تمہارے ذریعے انس حاصل کروں اور دیکھوں کہ میں اپنے رب کے بھیجے ہوئے فرشتوں کو کیا جواب دیتا ہوں؟ ﴿مسلم شریف: ۱/۷۶﴾

یہ قبر پر مسلمانوں کے صرف کھڑے ہونے کا فائدہ ہے اگر اس کے ساتھ اذان کے کلمات ادا کئے جائیں تو کیا حال ہوگا؟ (یعنی فائدہ کیوں نہ ہوگا؟)

نمازِ جنازہ کے بعد دعا

س نماز جنازہ کے بعد دعا کا کیا حکم ہے؟

ج جائز اور مستحب ہے اس سے منع نہیں کیا جائے گا انسان چاہے زندہ ہو یا مردہ ہر حال میں دعا کا محتاج ہے مردہ تو بطریق اولیٰ محتاج دعا ہے۔

س اس کے جواز پر دلیل کیا ہے؟

ج اس پر دلیل امام مسلم کی روایت کردہ یہ حدیث ہے کہ رسول اکرم ﷺ نے فرمایا: جو شخص اپنے بھائی کو نفع پہنچا سکے اسے چاہیے کہ اپنے بھائی کو نفع پہنچائے۔

﴿صحیح مسلم: باب یہ ہے کہ نظر لگ جائے تو دم مستحب ہے ۲/۲۲۴﴾

دعا کے ذریعے نہ صرف نفع پہنچایا جاسکتا ہے بلکہ بہت نفع پہنچایا جاسکتا ہے اللہ تعالیٰ کا

فرمان ہے وہ لوگ جو کہتے ہیں کہ اے ہمارے رب! ہم سے جہنم کا عذاب پھیر دے بے شک اس کا عذاب چمٹ جانے والی مصیبت ہے۔﴿الفرقان: ٢٥/٦٥﴾

اس سے معلوم ہوا کہ اللہ تعالیٰ کے بندوں کی نشانی یہ ہے کہ اپنے رب سے دعا مانگتے رہتے ہیں کہ اے ہمارے رب! تمام مومنوں سے عذاب پھیر دے وہ لوگ جو موت کے راستے سے گزر چکے ہیں نیک مسلمانوں کی دعا کے زندوں کی نسبت زیادہ حق دار ہیں اور کثرت سے دعا کرنا ان کے لئے مفید ہے۔

نیز اللہ تعالیٰ نے اموات کے بعد زندہ رہنے والے مومنوں سے یہ امر طلب کیا ہے کہ دنیا سے رحلت کرنے والوں کے لئے دعا کی جائے۔ ارشاد ربانی ہے (ترجمہ) وہ لوگ جو ان کے بعد آئے وہ کہتے ہیں اے ہمارے رب! ہمیں بخش دے اور ہمارے ان بھائیوں کو بخش دے جو ایمان کے ساتھ ہم سے پہلے گزر چکے ہیں۔﴿سورۃ الحشر: ۱۰/۵۹﴾

تو جو لوگ نماز جنازہ کے بعد دعا مانگتے ہیں وہ اللہ تعالیٰ کے طلب فرمانے کی تعمیل کرتے ہوئے قرآن پاک پر عمل پیرا ہیں، وہ اجتماعی طور پر عرض کرتے ہیں: اے ہمارے رب! ہمارے اس بھائی کو بخش دے جو ہم سے پہلے ایمان کے ساتھ گزر چکا ہے رہا یہ اعتراض کہ یہ دعا کی تکرار ہو جائے گی (ایک دفعہ نماز جنازہ میں دعا کی جا چکی ہے اور دوسری مرتبہ بعد میں کی جا رہی ہے) ہم کہتے ہیں اس میں کوئی حرج نہیں ہے کیونکہ نبی اکرم ﷺ نے بار بار دعا کی ہے، مثلاً حدیث شریف میں کہ رسول اکرم ﷺ نے دونوں ہاتھ اٹھائے اور دعا کی اے اللہ! ہمیں بارش عطا فرما۔ اے اللہ! ہمیں سیراب فرما۔ اے اللہ! ہمیں پانی عطا فرما۔

﴿مسلم شریف: ۲۹۳/۱﴾

امام نووی اس حدیث کی شرح میں فرماتے ہیں اس طرح تین مرتبہ دعا کی معلوم ہوا کہ تین دفعہ دعا کرنا مستحب ہے۔ ﴿مسلم شریف مع شرح امام نووی: ۱/ ۲۹۳﴾

کھانا سامنے رکھ کر قرآن پاک پڑھنا اور دعا کرنا (ختم شریف پڑھنا)

س کھانا سامنے رکھ کر برکت کیلئے سورۂ فاتحہ اور قرآن پاک کی کچھ سورتیں پڑھنے اور دعا کرنے کا کیا حکم ہے؟

ج جائز ہے بلکہ مستحب ہے، کیونکہ یہ شرعاً مطلوب ہے، رسول اکرم ﷺ نے فرمایا: جب تم میں سے ایک شخص کھانا کھائے تو کہے: بسم اللہ (اللہ کے نام سے)

﴿جامع الترمذی: ۲/ ۸﴾

بسم اللہ شریف قرآن پاک کی ایک آیت ہے، معلوم ہوا کہ کھانے پر قرآن پاک کا پڑھنا شرعاً مامور ہے۔

امام مسلم اپنی صحیح میں حضرت ابو ہریرہ اور ابو سعید خدری رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت کرتے ہیں کہ غزوۂ تبوک کے دن صحابہء کرام کو بھوک لاحق ہو گئی انہوں نے عرض کیا: یا رسول اللہ! اگر آپ ہمیں اجازت دیں تو ہم اپنے اونٹوں کو نحر (ذبح) کریں، ان کا گوشت کھائیں اور ان کی چربی استعمال کریں، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ذبح کرو، اتنے میں حضرت عمر فاروق رضی اللہ تعالیٰ عنہ حاضر ہو کر عرض کرنے لگے: یا رسول اللہ! اگر آپ نے اونٹوں کے ذبح کرنے کی اجازت دے دی تو سواریوں کی کمی ہو جائے گی، آپ صحابہ کرام کو حکم دیں کہ اپنا بچا کھچا زاد

راہ لے کر آئیں، پھر آپ اس پر اللہ تعالی سے برکت کی دعا فرمائیں، امید ہے کہ اللہ تعالی برکت عطا فرمائے گا، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: درست ہے، آپ نے ایک دستر خوان منگوا کر بچھا دیا، پھر صحابہ کرام سے بچا کھچا زادِ راہ منگوایا، راوی کہتے ہیں کہ کوئی صحابی مٹھی بھر کھجوریں لا رہا ہے، تو دوسرا روٹی کے ٹکڑے لے آیا، یہاں تک کہ دستر خوان پر کچھ کھانا جمع ہو گیا، رسول اللہ ﷺ نے برکت کی دعا فرمائی، پھر فرمایا: اپنے برتنوں میں لیتے جاؤ، راوی کہتے ہیں کہ صحابہ کرام نے اپنے برتنوں میں کھانا لینا شروع کیا، یہاں تک کہ لشکر میں کوئی برتن نہیں چھوڑا جسے بھر نہ دیا ہو، راوی کہتے ہیں کہ صحابہ کرام نے کھانا کھایا یہاں تک کہ سیر ہو گئے، اس کے باوجود کچھ بچ گیا، رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ہم گواہی دیتے ہیں کہ اللہ تعالی کے سوا کوئی معبود نہیں اور یہ کہ ہم اللہ تعالی کے رسول ہیں، ایسا نہیں ہوگا کہ کوئی بندہ بغیر شک کے ان دو گواہیوں کو لے کر اللہ تعالی کی بارگاہ میں حاضر ہو اور اسے جنت سے روک دیا جائے۔ ﴿مسلم شریف: ۱/ ۴۲، ۴۳﴾

خاص طور پر ”سورۃ الفاتحہ، سورۃ الاخلاص اور سورۃ البقرہ“ کی چند آیات کا پڑھنا مستحب ہے، کیونکہ حدیث شریف میں وارد ہوا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: سورۃ الفاتحہ اور سورۃ البقرہ کی آخری آیات کا جو حرف (حصہ) بھی تم پڑھو گے وہ تمہیں دیا جائے گا، سرکار دو عالم ﷺ نے یہ بھی فرمایا کہ قل ھو اللہ احد (سورۃ الاخلاص) قرآن پاک کے تہائی حصے کے برابر ہے۔ ﴿مسلم شریف: ۱/ ۲۷۱﴾

رہا ہاتھ اٹھا کر دعا کرنا تو یہ بھی حدیث شریف میں واقع ہے، حضرت انس رضی اللہ تعالی عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو دعا میں اس حد تک ہاتھ اٹھاتے ہوئے دیکھا کہ آپ کی بغلوں کی سفیدی دکھائی دیتی تھی۔ ﴿مسلم شریف: ۱/ ۲۹۳﴾

ایک دوسری حدیث میں ہے حضرت انس رضی اللہ تعالی عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے اپنا دست اقدس کھانے پر رکھا اور اس پر دعا فرمائی اور وہ کچھ پڑھا جو اللہ تعالی کو منظور تھا۔ ﴿مسلم شریف:۱/۴۶۲﴾

ان احادیث مبارکہ سے ثابت ہوا کہ کھانا سامنے حاضر ہو تو قرآن پاک اور کلمات طیبات کا پڑھنا اور دعا کرنا مستحب ہے۔ والحمدللہ رب العالمین۔

رسول اللہ ﷺ کو سبّ و شتم کرنے والے کا حکم

س رسول اللہ ﷺ کو سب شتم کرنے والے کا کیا حکم ہے؟

ج اس سوال کے جواب میں ہم "الشفاء" سے امام قاضی عیاض رحمہ اللہ تعالی کی تصریح نقل کر دیتے ہیں، وہ فرماتے ہیں۔

جان لیجئے! اللہ تعالی ہمیں اور تمہیں توفیق عطا فرمائے کہ ہر وہ شخص جو نبی اکرم ﷺ کے حق میں گالی بکے، یا آپ کی ذات اقدس کو عیب لگائے، یا آپ کی ذات اقدس، یا نسب شریف یا دین متین، یا آپ کی کسی صفت اور خصلت میں نقص ثابت کرے، یا آپ پر تعریض (چوٹ) کرے، یا آپ کو کسی شے کے ساتھ تشبیہ دے بطور گالی کے، یا آپ کو عیب لگانے، یا آپ کی شان کم کرنے، یا پست کرنے اور آپ کو عیب لگانے کے، وہ آپ کو گالی دینے والا ہے، اس کا حکم گالی دینے والے کا حکم ہے، اسے قتل کیا جائے گا، جیسے کہ ہم عنقریب بیان کریں گے، اس مطلب میں ہم کسی قسم کا استثناء نہیں کرتے اور نہ ہی اس میں شک کرتے ہیں، صراحۃً سب وشتم ہو یا اشارۃً، اسی طرح جو شخص لعنت کی نسبت آپ کی طرف کرے، یا آپ کے خلاف بددعا

کرے، یا آپ کے نقصان کی آرزو کرے، یا بطور ذم آپ کی طرف ایسی چیز کی نسبت کرے جو آپ کے منصب رفیع کے لائق نہیں ہے، یا بغیر کسی مقصد کے آپ کی نسبت ہلکا، قابل ترک جھوٹ اور ناپسندیدہ کلام زبان پر لائے، یا آپ کی ذات اقدس پر بطور ابتلا اور امتحان جو حالات طاری ہوئے ان کا طعنہ آپ کو دے، یا آپ پر جو بعض بشری عوارض طاری ہوئے جنکا طاری ہونا، آپ پر جائز تھا انکی وجہ سے آپ پر اعتراض کرے، یہ صحابہ کرام کے زمانے سے لے کر اس وقت تک کہ علماء اور ائمہ فتوی کا اجماعی فیصلہ ہے۔

ابوبکر بن منذر نے فرمایا، جمہور اہل علم اس بات پر متفق ہیں کہ جس شخص نے نبی اکرم ﷺ کو گالی دی، اسے قتل کیا جائیگا، اس کے قائلین میں امام مالک بن انس، امام لیث احمد اور اسحاق ہیں اور یہی امام شافعی کا مذہب ہے۔

قاضی ابوالفضل فرماتے ہیں یہی حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ تعالی عنہ کے قول کا مقتضاء ہے، ان حضرات کے نزدیک اس کی توبہ قبول نہیں کی جائے گی، اسی طرح امام ابوحنیفہ ان کے شاگردوں سفیان ثوری اہل کوفہ اور امام اوزاعی نے مسلمانوں کے بارے میں کہا، لیکن انہوں نے فرمایا، یہ ارتداد ہے، ایسا ہی فتوی ولید بن مسلم نے امام مالک سے نقل کیا ہے۔

اما طبری نے امام ابوحنیفہ اور ان کے شاگردوں سے ایسا ہی فتوی اس شخص کے بارے میں نقل کیا ہے جس نے نبی اکرم ﷺ کی تنقیص شان کی، یا آپ کی تکذیب کی یا آپ سے براءت (بے تعلقی) کا اعلان کیا، حضرت امام سحنون نے اس شخص کے بارے میں فرمایا، جس نے نبی اکرم ﷺ کو گالی دی وہ مرتد ہے اور اس کا حکم وہی زندیق والا ہے۔ (۱۸۳)

تمام وہ حقوق جو نبی اکرم ﷺ کیلئے واجب اور متعین ہیں یعنی آپ کی خدمت

اور تعظیم وتوقیر وغیرہ تو وہ کتاب وسنت میں مذکور ہیں اوران پر امت مسلمہ کا اجماع ہے، اس لئے اللہ تعالی نے اپنی کتاب میں رسول اللہ ﷺ کو ایذاء دینا حرام قرار دیا ہے اور مسلم امہ کا اجماع ہے کہ جو مسلمان آپ کی شان میں تنقیص کا مرتکب ہو اور آپ کو گالی دے اسے قتل کیا جائے گا۔

اللہ تعالی کا فرمان ہے (ترجمہ) بے شک وہ لوگ جو اللہ اور اسکے رسول کو ایذاء دیتے ہیں، ان پر اللہ نے دنیا اور آخرت میں لعنت فرمائی ہے اور ان کے لئے ذلیل کرنے والا عذاب تیار کیا ہے۔ (الاحزاب ۳۳/ ۵۷)

یہ بھی فرمایا، وہ لوگ جو رسول اللہ ﷺ کو ایذاء دیتے ہیں، ان کے لئے دردناک عذاب ہے۔ (التوبہ ۹/ ۶۱)

ایک جگہ ارشاد فرمایا، تمہارے لئے جائز نہیں تھا کہ تم رسول اللہ ﷺ کو ایذاء پہنچاتے اور نہ یہ کہ ان کے بعد ان کی ازواج سے کبھی بھی نکاح کرتے، بے شک اللہ کے نزدیک یہ عظیم (جرم) ہے۔ (الاحزاب ۳۳/ ۵۳)

نبی اکرم ﷺ پر تعریض (چوٹ) کو حرام قرار دیتے ہوئے فرمایا، اے ایمان والو!

"راعنا" نہ کہو، یوں کہو "انظرنا" اور (توجہ سے) سنو۔ (البقرہ ۲/ ۱۰۴) (۱۸۴)

ابھی ایک آیت کا ترجمہ بیان ہوا کہ جو لوگ اللہ اور اس کے رسول کو ایذاء دیتے ہیں، ان پر اللہ نے دنیا اور آخرت میں لعنت فرمائی ہے مومن کو (بلا سبب شرعی) قتل کرنے والے کے بارے میں بھی اسی طرح فرمایا، دنیا میں اللہ تعالی کی لعنت کا مطلب قتل ہے، اللہ تعالی کا منافقین کے بارے میں ارشاد ہے، (ترجمہ) لعنت کئے ہوئے ہیں جہاں ملیں پکڑ لئے جائیں

اور چن چن کر قتل کیے جائیں (الاحزاب ۳۳/۶۱) جنگ کرنے والے کافروں اور ان کی سزا کا ذکر کرتے ہوئے فرمایا، (ترجمہ) ان کیلئے دنیا میں رسوائی (یعنی قتل) ہے (البقرۃ ۲/۱۱۴)

بعض اوقات قتل بمعنی لعنت آجاتا ہے جیسے فرمایا،

قتل الخراصون (الذاریات ۵۱/۱۰) قتل کیے جائیں دل سے گھڑنے والے۔

ایک جگہ فرمایا،

قاتلھم اللہ انی یوفکون (التوبۃ ۹/۳۰) اللہ انہیں ہلاک کرے وہ کہاں سر جھکائے گرے جاتے ہیں؟ یعنی اللہ تعالیٰ ان پر لعنت فرمائے یہ وجہ بھی ہے کہ اللہ تعالیٰ اور اس کے حبیب ﷺ کو ایذاء دینے اور مومنوں کو ایذاء دینے میں فرق نہیں ہے، مومنوں کو ایذاء دینے کی سزا تو قتل سے کم بھی ہے مثلاً مارنا اور عذاب دینا، لہذا اللہ تعالیٰ اور اس کے نبی اکرم ﷺ کو ایذاء دینے والے کی سزا اس سے سخت ہونی چاہئے اور وہ قتل ہی ہے۔

اللہ تعالیٰ نے فرمایا، (ترجمہ) اے حبیب! تمہارے رب کی قسم! یہ لوگ مومن نہیں ہونگے، جب تک آپس کے جھگڑے میں تمہیں حاکم نہ بنائیں (النساء ۴/۶۵) اللہ تعالیٰ نے اس شخص کے ایمان کی نفی کی ہے جو نبی اکرم ﷺ کے فیصلہ سے اپنے دل میں کبیدگی محسوس کرے اور آپ کے سامنے سر تسلیم خم نہ کردے تو جو شخص آپ کی تنقیص کرے وہ تو اس سے بھی گیا گزرا ہے۔

اللہ تعالیٰ نے فرمایا، (ترجمہ) اے ایمان والو! اپنی آواز کو نبی کی آواز سے اونچا نہ کرو..... کہیں تمہارے اعمال برباد نہ ہو جائیں اور تمہیں خبر ہی نہ ہو (الحجرات ۴۹/۲) اعمال کی بربادی کا سبب کفر ہے اور کافر کو قتل کیا جاتا ہے۔

ایک جگہ منافقین کے بارے میں فرمایا، (ترجمہ) اور جب آپ کے پاس آتے ہیں تو آپ کو وہ ہدیہ پیش کرتے ہیں جو آپ کو اللہ تعالیٰ نے عطا نہیں فرمایا، (پھر فرمایا) انہیں جہنم کافی ہے، وہ اس میں داخل ہوں گے اور وہ برا ٹھکانہ ہے۔ (المجادلہ ۵۸/ ۸) اللہ تعالیٰ نے فرمایا، ان (منافقین) میں سے بعض وہ ہیں جو نبی اکرم ﷺ کو ایذاء دیتے ہیں اور کہتے ہیں کہ وہ کان ہیں (ہر بات سن لیتے ہیں) (التوبہ ۹/ ۶۱)

اللہ تعالیٰ نے یہ فرمایا، اور اگر آپ ان سے پوچھیں گے تو وہ ضرور کہیں گے کہ ہم صرف دل لگی اور کھیل کرتے تھے (یہاں تک کہ فرمایا) تم نے ایمان ظاہر کرنے کے بعد کفر کیا ہے۔

(التوبۃ ۹/ ۶۵۔۶۶)

مفسرین فرماتے ہیں کہ کفرتم کا مطلب یہ ہے کہ تم رسول اللہ ﷺ کی شان میں نازیبا باتیں کہہ کر کافر ہو گئے ہو۔ اجماع کا ذکر ہم اس سے پہلے کر چکے ہیں۔

آثار

ہمیں حدیث بیان کی شیخ ابو عبداللہ احمد بن محمد بن غلبون نے، انہوں نے شیخ ابوذر ہروی سے بطور اجازت روایت کی، انہوں نے فرمایا، ہمیں ابوالحسن دارقطنی اور ابو عمر ابن حیویہ نے بیان کیا کہ ہمیں محمد بن نوح نے حدیث بیان کی، انہوں نے کہا، ہمیں عبداللہ بن جعفر نے علی بن موسیٰ سے، انہوں نے اپنے والد سے، انہوں نے ان کے دادا محمد باقر بن علی بن حسین سے (امام محمد باقر نے) اپنے والد (حضرت زین العابدین) سے انہوں نے اپنے والد سیدنا حسین بن علی سے، انہوں نے اپنے والد سیدنا علی بن ابی طالب رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے روایت

کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، جس نے کسی نبی کو گالی دی اسے قتل کرو اور جس نے میرے صحابہ کو گالی دی اسے مارو۔

حدیث صحیح میں ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے کعب بن اشرف کو قتل کرنے کا حکم دیا، آپ نے فرمایا، کعب بن اشرف کیلئے کون ہے؟ اس لئے کہ وہ اللہ تعالی اور اس کے رسول ﷺ کو ایذاء دیتا ہے، دوسرے مشرکوں کے برعکس اسے دعوت کے بغیر آپ کے بھیجے ہوئے صحابی نے قتل کر دیا۔

آپ نے قتل کے حکم کی علت یہ بیان کی کہ وہ آپ کو ایذاء دیتا تھا، اس سے معلوم ہوا کہ اس کا قتل شرک کی بنا پر نہیں، بلکہ ایذاء رسانی کی بنا پر تھا۔

اسی طرح آپ نے ابورافع (یہودی) کے قتل کا حکم دیا، حضرت براء فرماتے ہیں کہ وہ رسول اللہ ﷺ کو ایذاء دیتا تھا اور آپکے خلاف دشمنوں کی امداد کرتا تھا، اسی طرح آپ نے فتح مکہ کے دن ابن خطل اور اس کی دو لونڈیوں کے قتل کا حکم صادر فرمایا، یہ لونڈیاں اپنے گانوں میں نبی اکرم ﷺ کو سب وشتم کرتی تھیں۔

ایک دوسری حدیث میں ہے کہ ایک شخص نبی اکرم ﷺ کو گالیاں دیا کرتا تھا، آپ نے فرمایا، کون ہے؟ جو ہمارے دشمن کیلئے ہمیں کفایت کرے؟ حضرت خالد رضی اللہ تعالی عنہ نے عرض کیا، میں یہ خدمت انجام دوں گا، چنانچہ انہوں نے اس شخص کو قتل کر دیا۔

اسی طرح نبی اکرم ﷺ نے کافروں کی ایک جماعت کو قتل کرنے کا حکم دیا جو آپ کو ایذاء دیا کرتی تھی اور گالیاں دیا کرتی تھی، جیسے نضر بن حرث اور عقبہ بن ابی معیط، فتح مکہ سے پہلے اور بعد کافروں کی ایک جماعت کے قتل کا حکم دیا، وہ سب قتل کئے گئے، سوائے ان کے جو

قابو میں آنے سے پہلے اسلام لے آئے، امام بزار حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت کرتے ہیں کہ عقبہ ابن معیط نے پکار کر کہا، اے گروہ قریش! مجھے کیا ہے؟ کہ میں تمہارے درمیان قید کی حالت میں قتل کیا جاؤں گا؟ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا، تیرے کفر اور رسول اللہ ﷺ پر افتراء کے سبب تجھے قتل کیا جائیگا۔

محدث عبدالرزاق نے بیان کیا کہ ایک شخص نے رسول اللہ ﷺ کی شان میں سب وشتم کا ارتکاب کیا، آپ نے فرمایا، کون ہے؟ جو ہماری طرف سے ہمارے دشمن کیلئے کافی ہو؟ حضرت زبیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے عرض کیا، میں اس کے لئے کافی ہوں گا، انہوں نے اسے مقابلے کے لئے طلب کیا، اور اسے جہنم رسید کر دیا، یہ بھی روایت کیا کہ ایک عورت نبی اکرم ﷺ کو گالیاں دیا کرتی تھی، آپ نے فرمایا، کون ہماری طرف سے اس دشمن عورت کے لئے کفایت کرے گا؟ حضرت خالد بن ولید رضی اللہ تعالیٰ عنہ اس کی طرف نکلے اور اسے قتل کردیا۔

مروی ہے کہ ایک شخص نے نبی اکرم ﷺ کے بارے میں جھوٹ بولا، آپ نے حضرت علی المرتضیٰ اور حضرت زبیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو اسے قتل کرنے کے لئے بھیجا، ابن قانع روایت کرتے ہیں کہ ایک شخص نے نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر عرض کیا کہ میں نے اپنے باپ کو آپ کے بارے میں ایک قبیح بات کہتے ہوئے سنا تو میں نے اسے قتل کر دیا، یہ بات نبی اکرم ﷺ کو ناگوار نہیں گزری (یہ آپ کی طرف سے تائید تھی، ورنہ آپ انہیں زجر و توبیخ فرماتے)

حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے مہاجر بن ابی امیہ کو یمن کا امیر مقرر کیا

ہوا تھا، انہیں اطلاع ملی کہ وہاں ایک عورت مرتد گانوں میں نبی اکرم ﷺ کو سب وشتم کرتی ہے انہوں نے اس عورت کا ہاتھ کاٹ دیا اور اگلے دانت توڑ دیئے ، یہ بات حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو پہنچی تو انہوں نے فرمایا، اگر تم نے اسے مذکورہ بالا سزا نہ دی ہوتی تو میں تمہیں حکم دیتا کہ اسے قتل کر دو، کیونکہ انبیاء کرام کی توہین کی بنا پر حد (سزا) دوسری سزاؤں جیسی نہیں ہوتی (بلکہ اس کی سزا قتل ہے)

حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ قبیلہ خطمہ کی ایک عورت نے نبی اکرم ﷺ کی ہجو کی، آپ نے فرمایا، کون ہے؟ جو ہماری طرف سے اسے سزا دے، اس کی قوم کے ایک صحابی نے کہا، میں اسے سزا دوں گا، وہ اٹھے اور اسے قتل کر دیا، نبی اکرم ﷺ کو خبر دی گئی تو آپ نے فرمایا، اس عورت کے بارے میں دو مینڈھے ایک دوسرے کو سینگ نہیں ماریں گے (یعنی دو فریق آپس میں جنگ نہیں کریں گے)

حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما سے روایت ہے کہ ایک نابینا صحابی کے بیٹے کی ماں جو کہ لونڈی تھی، نبی اکرم ﷺ کو گالیاں دیا کرتی تھی، وہ صحابی اس کو منع کیا کرتے تھے لیکن وہ باز نہ آتی، ایک رات اس نے پھر وہی خبیثانہ حرکت شروع کر دی، نابینا صحابی نے اسے قتل کر دیا، نبی اکرم ﷺ کو اطلاع دی گئی تو آپ نے اسکا خون رائیگاں قرار دیا (یعنی وہ اسی لائق تھی) حضرت ابو برزہ اسلمی کی حدیث میں ہے کہ میں ایک دن حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے پاس بیٹھا ہوا تھا، آپ ایک مسلمان شخص پر ناراض ہوئے، قاضی اسماعیل اور متعدد ائمہ نے اس حدیث میں بیان کیا کہ اس شخص نے حضرت ابو بکر صدیق کو گالی دی، امام نسائی کی روایت میں ہے کہ (حضرت ابو برزہ اسلمی فرماتے ہیں) کہ میں حضرت ابو بکر صدیق

کے پاس حاضر ہوا، آپ نے ایک شخص کو کوئی سخت بات کہی اس نے بھی پلٹ کر وہی بات کہی میں نے عرض کیا، اے رسول اللہ کے خلیفہ! مجھے اجازت دیجئے کہ اس کا سر قلم کر دوں، آپ نے فرمایا، بیٹھ جاؤ! یہ حد صرف رسول اللہ ﷺ کے لئے ہے، (کہ آپ کے گستاخ کو قتل کیا جائے گا) قاضی ابو محمد بن نصر فرماتے ہیں کہ اس مسئلے میں کسی نے بھی حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی مخالفت نہیں کی۔

ائمہ دین نے اس حدیث سے نبی اکرم ﷺ کو ناراض کرنے والے کے قتل پر استدلال کیا ہے، خواہ کسی بھی طریقے سے آپ کو ناراض کرے، یا آپکو اذیت دے یا آپ کو گالی دے۔

اس کی تائید حضرت عمر بن عبد العزیز کے اس مکتوب سے ہوتی ہے جو انہوں نے کوفہ میں اپنے عامل کو لکھا، عامل نے اس شخص کو قتل کرنے کے سلسلے میں مشورہ طلب کیا تھا، جس نے حضرت عمر فاروق رضی اللہ تعالیٰ عنہ کو گالی دی تھی، حضرت عمر بن عبد العزیز نے اپنے عامل کو لکھا کہ کسی مسلمان مرد کو کسی بھی انسان کو گالی دینے کی بنا پر قتل کرنا حلال نہیں ہے، سوائے اس شخص کے جو رسول اللہ ﷺ کو گالی دے، جو آپ کو گالی دے اس کا خون حلال ہے۔

ہارون رشید نے امام مالک سے اس شخص کے بارے میں سوال کیا جس نے نبی اکرم ﷺ کو گالی دی، اور یہ بھی بیان کیا کہ فقہاء عراق نے اسے کوڑے لگانے کا فتوی دیا ہے، امام مالک ناراض ہوئے اور فرمایا، اے امیر المومنین! نبی اکرم ﷺ کو گالی دیئے جانے کے بعد اس امت کے زندہ رہنے کا کیا فائدہ؟ جو شخص انبیاء کرام علیہم السلام کو گالی دے گا اسے قتل کیا جائے گا۔ (۱۸۵)

دیوبندی فرقہ کی تمام کج بحثیوں کا مسکت جواب

دعوتِ فکر

مصنف: علامہ محمد منشا تابش قصوری

عقاید اہل سنت کا بیان قرآن وسنت کی روشنی میں

ردِّ وھابیہ

ترجمہ

الاصول الاربعة فی تردید الوهابية

وہابیوں کے ردّ میں چار اصول

تصنیف: حکیم الامت مولانا خواجہ محمد حسن جان سرھندی مجددی

ترجمہ: مولانا حافظ محمد عبدالستار سعیدی

ناشر

رضا اکیڈمی، لاہور